

التَّثْنِيَّة

الموضوع: الْخَيَارُ الثَّنَائِيّ.

الكاتب: مُوسَى.

التاريخ: من 1650 – 1610 ق.م.

يبدأ سفر التثنية بالاستشهاد بتاريخ إسرائيل ومن ثم يتوسّع ليركّز على القوانين الأهم في الأسفار الأربعة السابقة، وبالتالي الطاعة وصرامة نقصان الطاعة، ثم يُختتم بسلسلة نُبُوءات تنقل تاريخ إسرائيل إلى الدراما النهائية في خطّة الله عبر العصور. يأتي لقب الكتاب من السبعينية ومن الفولغاتا، ويعني "الناموس الثاني". العنوان بالعبرية هو "Depharim"، حرفياً "كلام". منذ أقدم الأيام كان دارسو الكتاب المقدس مقتنعين بأن موسى هو كاتب التثنية وأسفار الناموس الأربعة الأخرى. وشهادة الكتب المقدسة نفسها هي متماسكة بشكل عجيب في ادّعاؤها هذا (مل 3:2، 8:53؛ مل 5:14-6، 18:6، 12). العبرانيون في العصور السابقة، بمن فيهم المؤرخ اليهودي يوسفوس الذي عاش في القرن الأول بعد الميلاد، كانوا جميعاً أصحاب الموقف القائل، بأن موسى هو الكاتب. فقط سفر التثنية من أسفار الناموس يدعي مباشرة بأن كاتبه هو موسى (24:31). ومع هذا فإن النقّاد كانوا أقسى في هجومهم على هذا السفر من أي من الأسفار الأربعة الأخرى. ولكنّ الحجّة قويّة جداً لصالح موسى. وإضافة إلى هذا فإن سفر التثنية مستشهد به أكثر من 80 مرة في العهد الجديد، ويسوغ نفسه يستشهد بهذا السفر أكثر من أي سفر آخر من أسفار العهد القديم، وحتى يُعرف عن موسى بأنه كاتبه (مت 7:19-8؛ يو 5:46-47). ينسب كتاب العهد الجديد التثنية إلى موسى على الأقل في ثلاثة أسفار (مت 7:19-8؛ مر 10:3-4؛ أع 3:22، 7:37).

الفترة الزمنية التي يُعطىها هذا الكتاب مداها ثلاثة أشهر على الأكثر. هنا يتسارع توالي الأحداث: موسى يقول كلمته الأخيرة ووداعه الأخير؛ الاستماع إلى خطابه وهم واقفين وجبال مواب من خلفهم، ومن أمامهم النّبا بأن قائدهم موسى لن يدخل أرض الميعاد معهم؛ لا بدّ أنّ هذا الموقف جعل الإسرائيليين يشعرون بذروة شفقتهم على أنفسهم واضطرابهم بسبب ما سيأتي عليهم.

كانت الحرب بانتظارهم، والامتحانات، ونمط حياة جديد مستقرّة. مجموعة الناس الذين تعامل معهم موسى هنا، لم تكن قد اختبرت شخصياً بوعي الخلاص عند البحر الأحمر أو عند إعطاء الناموس في سيناء، بل كان يجب أن يُذكروا بقوة الله ونواميس الله. وهذا السفر بغالبية هو بمثابة خطابات موسى النهائية. البارز في هذا السفر هو عقيدتنا برّ الله وطاعة الإنسان. ويمكن اعتباره دستوراً ثيوقراطيّة إسرائيل عند تمكّنها في الأرض. يوازي تقويم هذا الدستور معاهدة مثالية لسلطات تلك الأيام: (1) مقدّمة (1:1-5). (2) التمهيد التاريخي (1:6-4:49). (3) المبادئ الأساسية (5:1-19:26). (4) مجمل اللّعنات والبركات (27:1-30:20). (5) الترتيبات لاستمرارية الميثاق (31:1-33:29). استشهد يسوع المسيح من هذا السفر

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

لِيَدْحَضَ الشَّيْطَانُ (مت 11: 4-11) وَلِيُعْطِيَ خُلَاصَةَ النَّامُوسِ (مت 22: 37). من بَيْنَ
أَسْفَارِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ 27، 17 مِنْهَا تَسْتَشْهَدُ مِنَ التَّنْثِيَةِ. بَعْضُ الْمَقَاطِعِ الْقَوِيَّةِ هِيَ:
(تث 5: 6-21) وَهِيَ إِعَادَةُ لِلْوَصَايَا الْعَشْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي (خر 17: 1-20)، (تث 6: 4-9)
"إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيل"، (تث 13: 1-5) عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ، (18: 9-15) عَنِ السَّحَرَةِ
وَالْعَرَافِينَ الْكَذِبَةِ، (29: 1 – 30: 20) الْمِيثَاقُ الْفِلَسْطِينِيّ.
مَادَّةُ سِفْرِ التَّنْثِيَةِ لَيْسَتْ تَكَرَّرًا بَلْ تَكْمِيلًا. يَسُودُ التَّعْلِيْقُ وَالتَّطْبِيقُ وَالْحَثُّ عَلَى هَذَا
السُّفَرِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَسْفَارِ السَّابِقَةِ. كُلُّ سِفَرٍ فِي النَّامُوسِ لَهُ صِفَتُهُ الْمُمَيِّزَةُ، لَدَرَجَةِ أَنْ
حَذَفَ أَيُّ مِنْهَا يُحْدِثُ فَجْوَةً خَطِيرَةً. عَلَى أَيْةٍ حَالٍ، سِفَرُ التَّنْثِيَةِ، خَاصَّةً الْأَصْحَاحَاتُ
1-11، هِيَ أَقْرَبُ شَيْءٍ يَخْتَصِرُ الْأَسْفَارَ الْخَمْسَةَ مَا عَدَا سِفَرَ التَّكْوِينِ.
يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ التَّنْثِيَةِ إِلَى الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ: I- الْمَوْعِظَةُ الْأُولَى: إِعَادَةُ سَرْدِ تَارِيخِ
إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْخُرُوجِ، ثُمَّ تَلْقِينُ الدُّرُوسِ (أَصْحَاح 1-4). II- الْمَوْعِظَةُ الثَّانِيَّةُ: شَرْحُ
نَامُوسِ سِينَاءَ، مَعَ التَّحْذِيرَاتِ وَالْحَثِّ (أَصْحَاح 5-26). III- الْمَوْعِظَةُ الثَّالِثَةُ:
الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ عَلَى الطَّاعَةِ وَعَلَى عَدَمِ الطَّاعَةِ (أَصْحَاح 27-28). IV- الْمَوْعِظَةُ
الرَّابِعَةُ: الْمِيثَاقُ الْفِلَسْطِينِيّ – تَحْذِيرَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْمَوْعُودَةُ (أَصْحَاح 29-30). V-
الاسْتِنْتِاج: كَلِمَاتُ وَأَفْعَالُ مُوسَى الْآخِرَةِ، وَمَوْتُهُ (أَصْحَاح 31-34).

سِفْرُ التَّنْبِيَةِ

I. الموعظة الأولى: إعادة سرد تاريخ إسرائيل بعد الخروج، ثم تلقين الدروس.

تث 4-1

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

مُوسَى يَسْتَذَكِّرُ فَشَلَّ إِسْرَائِيلَ فِي قَادِشَ بَرْنِيعَ (عد 26)

1 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ¹ قُبَالَةَ سُوفٍ بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلٍ وَلَا بَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. 2 أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورِيبَ² عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ. 3 فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. 4 بَعْدَ مَا ضَرَبَ سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِدْرَعِي. 5 فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ ابْتَدَأَ مُوسَى يَشْرُحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا: 6 «الرَّبُّ الْهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورِيبَ قَائِلًا: كَفَاكُمْ قُعُودٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ! 7 تَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأَمُورِيِّينَ وَكُلْ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّ وَلَبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ. 8 أَنْظُرْ قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْأَرْضَ. ادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. 9 وَكَلَّمْتَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: لَا أَقْدِرُ وَخَدِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ. 10 الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ كَثَّرَكُمْ. وَهُذَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ كَنُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ. 11 الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يَزِيدُ عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَيُبَارِكُكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ. 12 كَيْفَ أَحْمِلُ وَخَدِي ثِقَلَكُمْ وَحِمْلَكُمْ وَخُصُومَتَكُمْ؟ 13 هَاتُوا⁴ مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَعُقَلَاءَ وَمَعْرُوفِينَ فَأَجْعَلُهُمْ رُؤُوسَكُمْ. 14 فَأَجْبِثْمُونِي: حَسَنُ الْأَمْرِ

1- أ- إسرائيل. رو 26:11 ملاحظة.

2- ب- خر 12:13؛ 6:17.

2- ت- تك 3:32.

2- ث- تث 23:9.

3- ج- أنظر لا 2:23 ملاحظة.

3- ح- تث 2:14.

4- خ- نج 22:9.

4- د- يش 12:13.

4- ذ- يش 4:12.

6- ر- خر 2:19.

6- ز- قرآن تك 3:31.

7- س- تث 24:11.

10- ش- قرآن خر 13:32؛ تث 7:7.

¹ (1:1) - الْعَرَبَةُ (عَادَةً تُتْرَجَّمُ سَهْلًا أَوْ بَرِّيَّةً أَوْ صَحْرَاءَ، كَمَا جَاءَ فِي تَت 30:11؛ إِش 9:33؛ عا 14:6؛ حز 8:47) هِيَ كَلِمَةٌ مُتَرْجَمَةٌ حَرْفِيًّا مِنَ الْعِبْرِيَّةِ. عِنْدَمَا تُسْتَعْمَلُ مَعَ "ال" التَّعْرِيفُ فَإِنَّهَا تُشِيرُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي يَجْرِي مِنْ بَحْرِ الْجَلِيلِ إِلَى خَلِيجِ الْعَقِبَةِ. وَلَا يَزَالُ اسْمُ الْمَنْطَقَةِ الْمُمْتَدَّةِ جَنُوبِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَوْمِنَا الْحَاضِرِ: "وَادِي الْعَرَبَةِ".

² (2:1) - حُورِيبَ اسْمٌ آخَرُ لْجَبَلِ سَبِينَاءَ (خُر 12:13؛ قَارَنَ خُر 1:19). وَ قَادِشَ بَرْنِيعَ هُوَ الْمَكَانُ حَيْثُ رَفَضَ إِسْرَائِيلُ أَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ فِي إِدْخَالِهِ كَنْعَانَ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيَقَعُ عَلَى بُعْدِ 80 كَم جَنُوبِي غَرْبِي بَثْرَ سَعِ. وَهُنَا نَجَدُ أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ 38 سَنَةً، وَاقِفَةً عَلَى الْجَبْهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِكَنْعَانَ.

³ (10:1) - تُخَدِّدُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ التَّنْبِيَّةَ الْغَنِيَّةَ لِأَخْدِ بِنُودِ الْمِيثَاقِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ الْأَسَاسِيِّ، مَثَلًا: نَسْلٌ كَثِيرٌ جَدًّا. مُهِمٌّ جَدًّا لِفَهْمِ سِفْرِ التَّنْبِيَةِ الْاِقْتِنَاعُ بِأَنَّهُ "كِتَابُ عَهْدٍ"، وَالْأَسْلُوبُ الْمُعْتَمَدُ فِيهِ هُوَ التَّنْكِيرُ بِالْمِيثَاقِ وَالْحَصْرُ بِإِقْنَاعٍ لِكَيْ يَكُونَ بَنُو هَذَا الْمِيثَاقِ الْعِبْرَانِيُّونَ أَوْفِيَاءَ لَهُ.

⁴ (13:1) - مِنْ أَسْبَاطِكُمْ + رِجَالًا + حُكَمَاءَ + عُقَلَاءَ + مَعْرُوفِينَ = رُؤُوسَ الْوَفِّ + رُؤُوسَ مَنَاتٍ + رُؤُوسَ خَمَاسِينَ + رُؤُوسَ عَشْرَاتٍ + عُقَلَاءَ (تَت 15:1).

الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ. 15 فَأَخَذْتُ رُؤُوسَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَمَعْرُوفِينَ وَجَعَلْتُهُمْ رُؤُوسًا عَلَيْكُمْ رُؤُوسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤُوسَاءَ مِائَاتٍ وَرُؤُوسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤُوسَاءَ عَشْرَاتٍ وَعَرَفَاءَ لَأَسْبَاطِكُمْ. 16 وَأَمَرْتُ قُضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: اسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَأَخِيهِ وَنَزِيلِهِ. 17 لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ. لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَعْسُرُ عَلَيْكُمْ تُقَدِّمُونَهُ إِلَيَّ لِأَسْمَعَهُ. 18 وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا. 19 «ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ وَسَلَكْنَا كُلَّ ذَلِكَ الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي طَرِيقِ جَبَلِ الْأُمُورِيِّينَ كَمَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَجِئْنَا إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ. 20 فَقُلْتُ لَكُمْ: قَدْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. 21 أَنْظُرُوا. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأَرْضَ أَمَامَكَ. اصْعَدْ تَمَلَّكْ كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ! لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ! 22 فَتَقَدَّمْتُ إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَقُلْتُ: دَعْنَا نُرْسِلَ رِجَالًا قُدَّامَنَا لِيَتَجَسَّسُوا لَنَا الْأَرْضَ وَيَرْثُوا الْبَنِياءَ خَبْرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَصْعَدُ فِيهَا وَالْمُدُنَ الَّتِي نَأْتِي إِلَيْهَا. 23 فَحَسُنَ الْكَلَامُ لَدَيَّ فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. 24 فَانْصَرَفُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَتَجَسَّسُوا 25 وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أَثْمَارِ الْأَرْضِ وَنَزَلُوا بِهِ الْبَنِياءَ وَرَثُوا لَنَا خَبْرًا وَقَالُوا: جَيِّدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. 26 «لَكِنَّا لَمْ تَسَاءُوا أَنْ نَصْعَدُوا وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتَمَرَّمَرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: الرَّبُّ بِسَبَبِ بُغْضَتِهِ لَنَا قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيُدْفَعَنَا إِلَى أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ لِيُهْلِكَنَا. 28 إِلَى أَيْنَ نَحْنُ صَاعِدُونَ؟ قَدْ أَذَابَ إِخْوَتُنَا قُلُوبَنَا قَاتِلِينَ: شَعْبٌ عَظِيمٌ وَأَطُولُ مَنَا. مَدُنٌ عَظِيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ. 29 فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ! 30 الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ 31 وَفِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ رَأَيْتَ حَمَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. 32 وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ 33 السَّائِرُ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا لِنَزُولِكُمْ فِي نَارٍ لَيْلًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا وَفِي سَحَابٍ نَهَارًا. 34 وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ فَسَخِطَ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: 35 لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ 36 مَا عَدَا كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ. هُوَ يَرَاهَا وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَطَنُهَا وَلِبَنِيهِ لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا.

17-أ- لا تَنْتَحِزُوا. لا

15:19؛ يُو 1:2.

قَارِنْ اَصم 7:16.

23-ب- عد 2:13.

24-ت- عد 22:13-24.

25-ث- عد 27:13.

26-ج- عد 1:14-4.

28-ح- عد 28:13-31.

33؛ تث 9:1-2.

30-خ- خر 14:14.

35-د- عد 22:14-23.

مز 95:10-11.

36-ذ- عد 32:11-12.

37 وَعَلَيَّ¹ أَيْضاً غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتَ أَيْضاً لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. 38 يَسُوعُ ابْنُ نُونِ الْوَاقِفِ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شَدَّدَهُ² لِأَنَّهُ هُوَ يَقْسِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ. 39 وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً وَبَنُوكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ وَلَهُمْ أُعْطِيهَا وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا. 40 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ. 41 «فَأَجَبْتُمْ: قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. نَحْنُ نَصْعَدُ وَنَحَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَتَنْطَفِئُ كُلُّ وَاحِدٍ بَعْدَ حَرْبِهِ وَاسْتَخَفَّتُمُ الصُّعُودَ إِلَى الْجَبَلِ. 42 فَقَالَ الرَّبُّ لِي: قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تَحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لئَلَّا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. 43 فَكَلَّمْتُكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ وَطَعَيْتُمْ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ. 44 فَخَرَجَ الْأُمُورِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلْقَائِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ النَّحْلُ وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حُرْمَةٍ. 45 فَارْجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْعَى إِلَيْكُمْ. 46 وَقَعَدْتُمْ فِي قَادِشَ أَيَّاماً كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي قَعَدْتُمْ فِيهَا».

38- أ. عد 30:14.
38- ب. تث 23:7:31.

الأصحاح الثاني

تِيهَانُ وَمَشَاكِلُ فِي الْبَرِّيَّةِ

1 «ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَارْتَحَلْنَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ كَمَا كَلَّمَنِي الرَّبُّ وَدَرْنَا بِجَبَلٍ سَعِيرٍ أَيَّاماً كَثِيرَةً. 2 ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ: 3 كَفَاكُمْ دَوْرَانُ بِهِذَا الْجَبَلِ. تَحَوَّلُوا نَحْوَ الشَّمَالِ. 4 وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلًا: أَنْتُمْ مَارُونَ بِنُحْمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ. فَاحْتَرِزُوا جِدًّا. 5 لَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ. لِأَنِّي لَا أُعْطِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ لِأَنِّي لِعَيْسُو قَدْ أُعْطِيتُ جَبَلٌ سَعِيرٌ مِيرَاثًا. 6 طَعَاماً تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَأْكُلُوا وَمَاءً أَيْضاً تَبْتَاعُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَشْرَبُوا. 7 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ بَارَكَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِكَ عَارِفاً مَسِيرَكَ فِي هَذَا الْقَفْرِ الْعَظِيمِ. الْآنَ أَرْبِعُونَ سَنَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ مَعَكَ لَمْ يَنْقُصْ عَنْكَ شَيْءٌ. 8 فَعَبَّرْنَا² عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ عَلَى طَرِيقِ الْعَرَبَةِ عَلَى أَيْلَةَ³ وَعَلَى عَصْيُونِ جَابِرٍ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ⁴ مُوَابَ. 9 «فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ مُوَابَ وَلَا تُثِرْ عَلَيْهِمْ حَرْباً لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا. لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيتُ⁵ «عَارَ»

4- ت. تث 7:23.

5- ث. تث 8:36؛ يش 4:24.

8- ج. 1 مل 26:9.
8- ح. مَكَانٌ شَرْقِيّ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ.

9- خ. تث 36:19-38.

¹ (37:1) – مَعَ أَنْ مُوسَى مُنِعَ بَعْدَ 38 سَنَةً مِنْ دُخُولِ الْأَرْضِ مِثْلَ إِسْرَائِيلِيي قَادِشَ، فَإِنَّ الْأَسْبَابَ كَانَتْ نَفْسَهَا – عَدَمَ إِيْمَانِ (قَارِنِ) تث 32:1 مَعَ عَد 12:20).

² (8:2) – رَفُضَ الْأَدُومِيُّونَ مُرُورَ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِهِمْ (عَد 21:14-20).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مِيرَاثًا. 10 (الإِيمِيُّونَ¹ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعَنَاقِيِّينَ². 11 هُمْ أَيْضًا يُحْسَبُونَ رَفَائِيِيِّينَ كَالْعَنَاقِيِّينَ لَكِنَّ الْمُوَابِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ إِيْمِيِّينَ. 12 وَفِي سَعِيرَ سَكَنَ قَبْلًا الْحُورِيُّونَ فَطَرَدَهُمْ بَنُو عِيسُو وَأَبَادُوهُمْ مِنْ قَدَّامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ كَمَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ³ بِأَرْضِ مِيرَاثِهِمُ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ). 13 أَلَا نَقُومُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدَ. فَعَبَّرْنَا وَادِي زَارَدَ. 14 وَالْأَيَّامُ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ حَتَّى عَبَّرْنَا وَادِي زَارَدَ كَانَتْ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى فَنِيحَ كُلِّ الْجِيلِ رَجَالُ الْحَرْبِ مِنْ وَسَطِ الْمَحَلَّةِ كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. 15 وَيَذُ الرَّبُّ أَيْضًا كَانَتْ عَلَيْهِمْ لِإِبَادَتِهِمْ مِنْ وَسَطِ الْمَحَلَّةِ حَتَّى فَنُوا. 16 «فَعِنْدَمَا فَنِي جَمِيعُ رَجَالِ الْحَرْبِ بِالمَوْتِ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ 17 قَالَ لِي الرَّبُّ: 18 أَنْتِ مَارَ الْيَوْمِ بِثُخْمِ مُوَابَ بَعَارَ. 19 فَمَتَّى قَرُبْتُ إِلَى ثُجَاهِ بَنِي عَمُّونَ لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ مِيرَاثًا - لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أَعْطَيْتُهَا مِيرَاثًا. 20 (هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيِيِّينَ. سَكَنَ الرَفَائِيُّونَ فِيهَا قَبْلًا لَكِنَّ الْعَمُّونِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ زَمْزَمِيِّينَ⁴. 21 شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعَنَاقِيِّينَ أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ قَدَّامِهِمْ فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. 22 كَمَا فَعَلَ لِبَنِي عِيسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرَ الَّذِينَ أَتَلَفَ الْحُورِيِّينَ مِنْ قَدَّامِهِمْ فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 23 وَالْعَوِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْفَرَى إِلَى غَزَّةَ أَبَادَهُمُ الْكَفُّورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَفُّورَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ). 24 فَوُومُوا ارْتَحِلُوا وَاعْبُرُوا وَادِي أَرْنُونَ. انْظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى يَدِكَ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ الْأُمُورِيِّ⁵ وَأَرْضَهُ. ابْتَدَيْ تَمَلَّكَ وَأَثَرٌ عَلَيْهِ حَرْبًا. 25 فِي هَذَا الْيَوْمِ ابْتَدَيْ أَجْعَلُ خَشْيَتَكَ وَخَوْفَكَ أَمَامَ وَجْهِ الشُّعُوبِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبَرَكَ يَرْتَعِدُونَ وَيَجْزَعُونَ أَمَامَكَ. 26 «فَارْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ بَرِّيَّةِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِكَلَامٍ⁶ سَلَامٍ قَائِلًا: 27 أَمْرٌ فِي أَرْضِكَ. أَسْأَلُكَ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ. لَا أَمِيلُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. 28 طَعَامًا بِالْفِضَّةِ تَبِيعُنِي لِأَكُلَ وَمَاءً بِالْفِضَّةِ تُعْطِينِي لِأَشْرَبَ. أَمْرٌ بِرِجْلِي فَقَطْ. 29 كَمَا فَعَلَ بِي بَنُو عِيسُو السَّاكِنُونَ فِي سَعِيرَ وَالْمُوَابِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي عَارَ إِلَى أَنْ أَعْبُرَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ الْهَنَا. 30 لَكِنْ لَمْ يَشَأْ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ أَنْ يَدْعَنَا نَمُرَّ بِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَسَى⁷ رُوحَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ لِيَدْفَعَهُ إِلَى يَدِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. 31 وَقَالَ الرَّبُّ لِي: انْظُرْ! قَدْ ابْتَدَأْتُ أَدْفَعُ

10- أ. تِك 5:14.

10- ب. عد 33:22، 13:22، 9:2.

12- ت. تِك 6:14، 20:36؛ تث 22:2.

12- ث. تث 4:1.

13- ج. عد 12:21.

14- ج. عد 26:13.

14- خ. تث 35:34، 1:34، 10:5.

19- د. انظر عد 24:21.

20- ذ. أو الزوريين. تِك 5:14.

23- ر. قارن تِك 14:10.

25- ز. خر 16:14، 15:14.

26- س. قارن تث 10:20.

30- ش. قارن خر 21:4.

¹ (20:2) - الكلمات العبرية المستخدمة للإشارة إليهم هي عادةً رَفَائِيِيُّونَ أو عَنَاقِيُون. الكلمة المترجمة "طغاة" في (تك 4:6) هي nephilim بالعبرية، ومعناها مشكوك في ترجمته ولكن بالتأكيد ليس طغاة. هنا في هذا العدد هذا الجنس الغنيف مسمى زَمْزَمِيِّينَ بالعبرية "المحدثون صخبًا"، ولقد أبادَ الرَّبُّ هؤلاء الطغاة قبل العَمُّونِيِّينَ. بكلمات أخرى، سبق أن أثبتت يهوه قُوَّةَهُ وَكَفَائَتَهُ لِلْعَمَلِ.
² (24:2) - (قارن عد 32:21-21). الأُمُورِيُّونَ جنسٌ غريبٌ لا قرابةَ لَهُ بِالْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وكانوا قد انتشروا عبر الجهة الشرقية لنهر الأردن.

أَمَامَكَ سِيحُونُ وَأَرْضُهُ. ابْتَدَى تَمَلِّكَ حَتَّى تَمْتَلِكَ أَرْضَهُ. 32 فَخَرَجَ سِيحُونُ لِلْقَائِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ إِلَى يَاهَصَ 33 فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا أَمَامَنَا فَضَرْبْنَاهُ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ. 34 وَأَخَذْنَا كُلَّ مُدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَحَرَّمْنَا مِنْ كُلِّ مَدِينَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. لَمْ نُبْقِ شَارِدًا. 35 لَكِنَّ الْبَهَائِمَ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا وَغَنِيمَةَ الْمُدْنِ الَّتِي أَخَذْنَا 36 مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي الْوَادِي إِلَى جِلْعَادَ لَمْ تَكُنْ قَرْيَةً قَدْ امْتَنَعَتْ عَلَيْنَا. الْجَمِيعُ دَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا أَمَامَنَا. 37 وَلَكِنْ أَرْضُ بَنِي عَمُّونَ لَمْ نَقْرِبْهَا. كُلُّ نَاحِيَةِ وَادِي يَبُوقَ وَمُدُنَ الْجَبَلِ وَكُلُّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ إِلَيْنَا».

36- أ- تث 12:3،
48:4؛ يش 9:13
36- ب- يش 16:9، 13:16

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

هَزِيمَةُ عُوْجَ، مَلِكِ بَاشَانَ

1 «ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَصَعَدْنَا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ فَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِلْقَائِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي. 2 فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى يَدِكَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ فَتَفَعَّلَ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُون. 3 فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَيْنَا إِلَيْنَا عُوْجَ أَيْضًا مَلِكُ بَاشَانَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ فَضَرْبْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ. 4 وَأَخَذْنَا كُلَّ مُدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. لَمْ تَكُنْ قَرْيَةً لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. سَبَّحْنَا مَدِينَةَ كُلِّ كُورَةٍ أَرْجُوبَ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ. 5 كُلُّ هَذِهِ كَانَتْ مُدْنًا مُحَصَّنَةً بِأَسْوَارٍ شَامِخَةٍ وَأَبْوَابٍ وَمَزَالِجَ. سِوَى قُرَى الصَّحَرَاءِ الْكَثِيرَةِ جِدًّا. 6 فَحَرَّمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ مُحَرِّمِينَ كُلَّ مَدِينَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. 7 لَكِنَّ كُلَّ الْبَهَائِمِ وَغَنِيمَةَ الْمُدْنِ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا. 8 وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الْأَرْضَ الَّتِي فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُون. 9 (وَالصَّيْدُونِيُّونَ يَدْعُونَ حَرْمُونَ سِرْيُونًا وَالْأُمُورِيُّونَ يَدْعُونَهُ سَنِيرًا). 10 كُلُّ مُدْنٍ السَّهْلِ وَكُلُّ جِلْعَادَ وَكُلُّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ. 11 إِنَّ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَحَدَّهُ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ.

1- ت- عد 34:21؛ تث 7:29

8- ث- عد 33:32؛ يش 12:8، 13:6

9- ج- مز 6:29

¹ (6:3) - هُنَاكَ غُصْرَانُ يُسَاعِدَانِ عَلَى فَهْمِ هَذَا النَّصَارَبِ الظَّاهِرِيِّ بَيْنَ الْوَحْشِيَّةِ هُنَا وَبَيْنَ شَفَقَةِ الْمَسِيحِ الَّتِي لَا حُدُودَ لَهَا (مت 44:5)، وَأَخْلَاقِيَّاتِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّتِي يُعَبِّرُ عَنْهَا بُولَسُ فِي (رو 12:20). هُنَاكَ سَبَبَانِ لِهَذَا التَّدْمِيرِ التَّامِّ: (1) كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَدَاءَ اللَّهِ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأَمَمِ الْوَتَنِيَّةِ بِسَبَبِ شُرُورِهَا (قَارِنْ تَت 4:9). (2) تَمَارٌ هُوَ لَاءُ "الْمُعَلِّمِينَ الْعَمَلِ حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمْ" يُحِمِّي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْإِنْحِرَافِ عَنِ عِبَادَةِ الرَّبِّ (تَت 17:18-20) وَيَحْفَظُهُمْ أَنْفِيَاءَ لِمُهِمَّتِهِمُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ السَّمَاوِيَّةِ نَحْوَ الْأَمَمِ. تُظْهِرُ هَذِهِ الْوَحْشِيَّةُ الشَّكْلِيَّةُ نَفْسَهَا فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ (1 كو 5:4-5) وَلَكِنْ رُوحِيًّا. هُنَاكَ تَوَازُنٌ بَيْنَ الرَّحْمَةِ عَلَى الْخَاطِئِ وَاللَّا شَفَقَةِ عَلَى الْمُبِرِّرِ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَإِصْرَارِهِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ الْحَرْبَ الظَّاهِرَةَ هُنَا نَجْدُهَا مُصَغَّدَةً فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، حَتَّى أَنْ بُولَسُ الرَّسُولُ يَصْنَعُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ لَعْنَةِ (1 كو 12:22): لَا حِطُّ أَيْضًا (أَع 20:8 وَأَع 9:3)، تَرَى أَنَّ اللَّهَ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمَ إِلَى الْأَبَدِ. فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَالْعَهْدِ الْجَدِيدِ رَحْمَةُ الْمَسِيحِ هِيَ غَنِيمَةٌ نَحْوَ كُلِّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَطْلُبَ اللَّهَ، وَإِبَادَتُهُ غَنِيمَةٌ نَحْوَ كُلِّ مَنْ يَقْسِي قَلْبَهُ وَيَتَبَعِدُ عَنِ اللَّهِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

(أَلَيْسَ هُوَ فِي رَبَّةَ بَنِي عَمُونَ؟) طَوْلُهُ تَسْعُ أَذْرُعُ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعُ بِذِرَاعِ رَجُلٍ.

11- أ. أنظر المقاييس والموازين. 2 أخ 10:2 ملاحظة.

أَرْضُ عُوْج تُعْطَى لِلْسَبْطِينَ وَنِصْفِ السَّبْطِ

12 فَهَذِهِ الْأَرْضُ^ب اِمْتَلَكْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ عَرُوعِيرَتِ^ث الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ وَمُدْنُهُ أُعْطِيَتْ^ث لِلرَّأَوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ. 13 وَبَقِيَّةُ جِلْعَادَ وَكُلُّ بَاشَانَ مَمْلَكَةُ عُوْجٍ^ج أُعْطِيَتْ لِنِصْفِ سَبْطِ مَنَسَّى. (كُلُّ كُورَةَ أَرْجُوبَ مَعَ كُلِّ بَاشَانَ وَهِيَ تُدْعَى أَرْضَ الرَّقَائِيِيِّينَ. 14 يَأْتِيهِ^{بُن} مَنَسَّى أَخَذَ كُلُّ كُورَةَ أَرْجُوبَ إِلَى تَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِيِّينَ وَدَعَاَهَا عَلَى اسْمِهِ بَاشَانَ «حَوْوُثُ يَأْتِيهِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ). 15 وَلِمَاكِيرَ أُعْطِيَتْ جِلْعَادَ. 16 وَلِلرَّأَوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ أُعْطِيَتْ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى وَادِي أَرْنُونَ وَسَطَ الْوَادِيِ تَحْمًا. وَإِلَى وَادِيِ يَبُوقَ تَحْمُ^{بَنِي} عَمُونَ. 17 وَالْعَرَبَةُ وَالْأَرْدُنُّ تَحْمًا مِنْ كِنَارَةِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ (بَحْرِ الْمَلْحِ) تَحْتَ سُفُوحِ الْفِسْجَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ. 18 «وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. مُتَجَرِّدِينَ تَعْبُرُونَ^خ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ ذَوِي بَاسٍ. 19 أَمَّا نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيُكُمْ. (قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ لَكُمْ مَوَاشِيًا كَثِيرَةً) فَتَمَكُّتُ فِي مَدْنِكُمْ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ 20 حَتَّى يَرْيَحَ^ب الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُعْطِيهِمْ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ الَّذِي أُعْطَيْتُكُمْ. 21 وَأَمَرْتُ^ب يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: عَيْنَاكَ قَدْ أَبْصَرَتَا كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. 22 لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ^ب إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ.

12- ب- عد 33:32؛ يش 12:6، 13:8-12.
12- ث- تث 36:2.
12- ث- عد 14:34.
13- ج- يش 31-29:13.

15- ح- عد 39:32.

18- خ- يش 13-12:4؛ قارن عد 32-1:32.

20- د- قارن تث 9:12؛ 10.

21- ذ- عد 23-22:27.

22- ر- خر 14:14؛ تث 4:20، 30:1.

بِاسْتِطَاعَةِ مُوسَى أَنْ يَنْظُرَ وَلَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ

23 «وَتَضَرَّعْتُ^ز إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: 24 يَا سَيِّدَ الرَّبِّ أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تُرِي عِبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَيَدَكَ الشَّدِيدَةَ. فَإِنَّهُ أَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يَفْعَلُ كَأَعْمَالِكَ وَكَجَبْرُوتِكَ؟ 25 دَعْنِي أَعْبُرُ وَأَرَى الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ هَذَا الْجَبَلَ الْجَيِّدَ وَلُبْنَانَ. 26 لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ^س عَلَيَّ بِسَبْبِكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ لِي بَلْ قَالَ¹ لِي الرَّبُّ: كَفَاكَ! لَا تَعُدْ تَكَلِّمْنِي أَيْضًا فِي هَذَا الْأَمْرِ. 27 اصْصَعِدْ إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ^ش وَارْفَعْ عَيْنَيْكَ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَانْظُرْ بَعَيْنَيْكَ لَكِنَّ لَا تَعْبُرُ هَذَا الْأَرْدُنَّ! 28 وَأَمَّا يَشُوعُ

23- ز- صَلَوَاتُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. تث 23:3-25؛ 26:9 (تَكَ 2:15؛ حب 1:3).

26- س- عد 12:20؛ تث 37:1.

27- ش- عد 14:23.

¹ (26:3) - مع أَنَّ لهجة الرِّفْضِ هَذِهِ قَوِيَّةٌ وَقَاسِيَةٌ، فَبِإِذْنِ دَلِيلِ عِلَاقَةٍ جَمِيلَةٍ وَفَرِيدَةٍ. كَانَ مُوسَى مَحْبُوبًا جَدًّا مِنْ اللَّهِ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُ كَانَ خَادِمَ يَهُوَهَ خَالِفَهُ وَحَاكِمَهُ. شَاءَ الرَّبُّ أَنْ لَا يُؤَافِقَ عَلَى طَلِبِ مُوسَى. مَعَ أَنَّ لِحَاجَةَ مُوسَى أَغَاظَتْ الرَّبَّ هُنَا، كَانَ هَذَا التَّوَسُّلُ بِأَمَانَةٍ أَخَذَ الصِّفَاتِ السَّامِيَّةِ الَّتِي جَعَلَتْهُ قَائِدًا عَظِيمًا. الْمَطْلَبُ نَفْسُهُ كَانَ شَرْعِيًّا، وَلَكِنْ مُوسَى رَفَعَ نَظْرَهُ عَنْ رَبِّ الْمِيثَاقِ إِلَى الْمِيثَاقِ نَفْسِهِ. هُنَا يُرَى اللَّهُ لُطْفَهُ وَصَرَامَتَهُ بِالْتِّتَالِي. كَانَ مُوسَى ذَاهِبًا قَرِيبًا إِلَى أَحْضَانِ إِبْرَاهِيمَ، حَيْثُ سَوْفَ لَا يَتَأَسَّفُ عَلَى أَنَّهُ خَيَّبَهُ أَرْضِيَّةً. فَحَتَّى مُعْطِي النَّامُوسِ الْعَظِيمِ قَدْ أَخْطَأَ، وَلِعَصِيَّانِهِ يَجِبُ أَنْ يُعَاقَبَ. رُفِضَ طَلِبُ مُوسَى بِغُبُورِ النَّهْرِ، وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى رُؤْيَا أَرْضِ الْمَوْعِدِ (تث 27:3). الْفِسْجَةُ مَعْرُوفَةٌ الْيَوْمَ بِجَبَلِ نَبُو (تث 1:34).

29- أ- تَتَّ 6:34.

الْجِيلُ الصَّاعِدُ يُنَبِّئُ إِلَى عَظْمَةِ النَّامُوسِ

1- ب- لا 8:20؛
22:31؛ تث 1:8؛
رو 5:10.
2- ت- تث 32:12.
2- ث- الوحي تث 13:2؛
22:5 (خر 15:4؛
2تي 16:3).
4- ج- الْمُتَمَسِّكُونَ بِقُوَّةِ
الَّذِينَ لَا رُجُوعَ عَنِ
الرَّبِّ عِنْدَهُمْ.
6- ح- مز 10:111.
7- خ- إش 6:55.
9- د- أم 23:4.
10- ذ- خر 17:19.
10- ر- تث 23:14؛
19:17؛ 12:31-
13. أنظر مز 9:19
ملاحظة.
13- ز- خر 28:34.
13- س- خر 18:31.

¹ (28:3) – أَوَّلًا الرَّسْمُ لِلخِدْمَةِ وَمِنْ ثَمَّ التَّشْدِيدُ وَالتَّشْجِيعُ هِيَ الْأَصُولُ لِلانْفِرَازِ لخدمَةِ الرَّبِّ.

2 (28:3) - «أولهم يسوع وأولهم السبعون الذين أرسلوا في كل مكان». هذا التحدير نفسه ضد الزيادة على ثاموس الله أو التتقيص منه، معاذ في (تث 32: 12 ورؤ 18: 22-19). في هذه المرحلة المبكرة من اليهودية، يجد الغراء تلميحا على «الكلمة». «يهوذا أن يزيد أحد على كلمته أو وصيته أو ينقص منها» (لاحظ أم 5: 30-6؛ إش 63: 16، 7: 4-8؛ إر 1: 11-12). كان النص، بكلماته وليس بأفكاره فحسب، موخى به من البداية - كلمات الشريعة وليس أفكار الشريعة فقط، أي الكلمات والخروف والنقاط (مت 17: 18).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. 15 فَاحْتَفِظُوا جِدًّا لَأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلَمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. 16 لئَلَّا تَقْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لَأَنْفُسِكُمْ تِمْنَالًا مَنَحُوتًا صُورَةً مِثَالِ مَا شَبِهَ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى 17 شَبَهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ شَبَهَ طَيْرٍ مَا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ 18 شَبَهَ دَبِيبٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ شَبَهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. 19 وَلئَلَّا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي 1 قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ فَتَغْتَرِّثَ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا. 20 وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذَكُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُم مِّنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ لَتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. 21 وَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَأَقَسَمَ إِنِّي لَا أَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ وَلَا أَدْخُلُ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ نَصِيبًا. 22 فَأَمُوتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا أَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ. 23 احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَنْسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ وَتَصْنَعُوا لَأَنْفُسِكُمْ تِمْنَالًا مَنَحُوتًا صُورَةً كُلَّ مَا نَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 24 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ إلهٌ غَيُورٌ. 25 «إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلَادًا وَأَحْفَادًا وَأَطْلُتُمْ الزَّمَانَ فِي الْأَرْضِ وَفَسَدْتُمْ وَصَنَعْتُمْ تِمْنَالًا مَنَحُوتًا صُورَةً شَيْءٍ مَا وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَغَاظَتِهِ 26 أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. لَا تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَيْهَا بَلْ تَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ. 27 وَيُبِيدُكُمْ الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ فَتَبْقُونَ عِدَدًا قَلِيلًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسُوفُكُمْ الرَّبُّ إِلَيْهَا. 28 وَتَصْنَعُونَ هُنَاكَ آلِهَةً صَنَعَةً أَيْدِي النَّاسِ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِمَّا لَا يُبْصِرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ. 29 ثُمَّ إِنْ طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ الرَّبِّ إِلَهُكَ تَجِدْهُ إِذَا 2 التَّمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ. 30 عِنْدَمَا ضَيَّقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ وَتَسْمَعْ لِقَوْلِهِ 31 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ إلهٌ رَحِيمٌ لَا يَتْرُكُكَ وَلَا يُهْلِكُكَ 3 وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَقَسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ. 32 «فَاسْأَلْ عَنِ الْأَيَّامِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا. هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ أَوْ هَلْ سَمِعَ نَظِيرُهُ؟ 33 هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَغَاشَ؟ 34 أَوْ هَلْ شَرَعَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ

15- أ. أنظر يو 18:1

ملاحظة.

16- ب. رو 23:1.

19- ت. تك 1:2.

19- ث. أي فتجذب بعيداً.

20- ج. 1مل 51:8.

21- ح. تث 37:1، 26:3.

24- خ. تث 3:9؛ عب 29:12.

26- د. تث 18:30-19؛ إش 2:1؛ مي 2:6.

27- ذ. النَّاسُ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ اللَّهَ.

29- ر. تث 3:30-3.

قارن إر 4:50.

30- ز. تك 1:49؛ إر

20:23؛ هو 5:3.

31- س. لا 44:26؛ إر 11:30.

¹ (19:4) – نصف الجملة هذه لا تعني أن عبادة جند السماء قد رسمها الله للأمم، ولكن هدف هذه الجند هو نفسه لجميع الشعوب، لتمييز الفصول والعلامات... إلخ، كما في (تك 14:1-19).

² (29:4) – فسق الأمة وارتدادها ينبأ به (تث 25:4)، ورفض الشعب العبراني ظاهر في (تث 26:4-29)، ولكن النصر النهائي هو من عند الله في نوبة إسرائيل (32:29-4). تاريخ إسرائيل بأكمله يبلور فسقها المستمر.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

شَعْبًا بِتَجَارِبٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَحَرْبٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ رَفِيعَةٍ وَمَخَاوِفَ عَظِيمَةٍ مِثْلَ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ؟ 35 إِنَّكَ قَدْ أَرَيْتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ. لَيْسَتْ آخَرُ سِوَاهُ. 36 مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتَهُ لِيُنْذِرَكَ وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. 37 وَلِأَجْلِ أَنَّهُ أَحَبَّ أَبَاءَكَ وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَخْرَجَكَ بِحَضْرَتِهِ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ 38 لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ وَيَأْتِيَ بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ نَصِيبًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. 39 فَاعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. لَيْسَ سِوَاهُ. 40 وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ وَلِتُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى الْأَبَدِ».

34- أ- خر 30:14.

34- ب- تث 19:7؛ مز

12:136.

35- ت- تث 39:12؛ 32

إش 12:11؛ 34

36- ث- خر 19:9؛ 19،

22-18:20؛

16:24؛ عب

19:12.

37- ج- تث 8:7؛ 7

3:33؛ 15:10

38- ح- تث 1:7.

40- خ- مز 45:105.

40- د- تث 29:16؛ 5

28:25؛ 12

47-46:32.

ثلاثُ مُدُنٍ لِلْمَلَجَا شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

41 حِينَئِذٍ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ 42 لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ غَيْرُ مُبْعُضٍ لَهُ مُنْذُ أُمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ فَيَحْيَا. 43 بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرُّأُوبَيْنِيِّينَ وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ لِلْجَادِيِّينَ وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِلْمَنْشِيِّينَ.

42- ذ- تث 4:19.

اللُّوْحَةُ الْخَلْفِيَّةُ لِإِعْطَاءِ هَذَا السَّفَرِ

44 وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 45 هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ 46 فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونِ الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ 47 وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ مَلَكِي الْأَمُورِيِّينَ اللَّذِينَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. 48 مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِيئُونَ (الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ) 49 وَكُلِّ الْعَرَبَةِ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشَّرُوقِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفِسْجَةِ.

48- ر- تث 36:2؛

12:3.

II. المَوْعِظَةُ الثَّانِيَّةُ: شَرْحُ نَامُوسِ سِينَاءَ مَعَ التَّحْذِيرَاتِ وَالتَّحْرِيسَاتِ. تث 5-6 الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

الْجِيلُ الصَّاعِدُ يَتَعَلَّمُ الْعَقَائِدَ الْأَسَاسِيَّةَ

1 وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَسَامِعِكُمْ الْيَوْمَ وَتَعَلَّمُوهَا

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَاحْتَرَزُوا لِتَعْمَلُوهَا. 2الرَّبُّ إِلَهُنَا قَطَعَ مَعَنَا عَهْدًا فِي حُورَيْب. 3لَيْسَ¹ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ الرَّبُّ هَذَا الْعَهْدَ بَلْ مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعُنَا أَحْيَاءُ. 4وَجْهًا لَوَجْهِ الرَّبِّ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. 5أَنْتَ كُنْتَ وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَخْبِرَكُمْ بِكَلَامِ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ خِفْتُمْ مِنْ أَجْلِ النَّارِ وَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ: 6أَنَا² هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. 7لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى³ أَمَامِي. 8لَا تَصْنَعْ لَكَ تَمَثُّلًا مَنحُوتًا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. 9لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ³ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرُ أَفْتَقْدُ ذُنُوبِ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ وَفِي الْجَبَلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي 10وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. 11لَا تَنْتُقِ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. 12إِحْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ⁴ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 13سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَغَلُ وَتَعْمَلُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ 14وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَسَبِّتْ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لِيَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ مِثْلَكَ. 15وَأَذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ. 16أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَطُولَ أَيَّامُكَ وَلِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 17لَا تَقْتُلْ⁵ 18وَلَا تَزْنِ 19وَلَا تَسْرِقْ 20وَلَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورَ 21وَلَا تَسْتَهْ أَمْرَةً قَرِيبِكَ وَلَا تَسْتَهْ بَيْتَ قَرِيبِكَ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا كُلَّ مَا لِقَرِيبِكَ. 22هَذِهِ الْكَلِمَاتُ⁶ كَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ⁴ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَالضُّبَابِ وَصَوْتِ عَظِيمٍ وَلَمْ يَزِدْ. وَكَتَبَهَا⁷ عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

تَوَسُّطُ مُوسَى

23«فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الظَّلَامِ وَالْجَبَلِ يَشْتَغِلُ بِالنَّارِ تَقَدَّمْتُمْ

- 1- أ- الناموس. غلا 24:3.
- 2- ب- خر 5:19؛ تث 23:4؛ ملا 4:4.
- 3- ت- قارن عد 63:26؛ عب 9:8.
- 5- ث- خر 21:19-20؛ غلا 19:3.
- 6- ج- تث 21:6-5.
- قارن خر 17:2-20.
- 7- ح- خر 13:23؛ هو 4:13.
- 12- خ- حز 12:20.
- 14- د- خر 12:23؛ 2:35.
- 16- ذ- مت 4:15؛ أف 2:6؛ كو 3:2.
- 16- ر- تث 40:4.
- 17- ز- أنظر خر 13:20 ملاحظة.
- 22- س- الوحي. تث 1:10. (خر 15:4؛ 2 تي 16:3).
- 22- ش- تث 13:4.

¹ (3:5) - مُمَكِّن أَنْ يَعْنِي هَذَا الْعَدَدُ: (1) الْعَهْدُ لَمْ يُقَطَّعْ فَقَطْ مَعَ الَّذِينَ كَانُوا فِي سِينَاءَ، بَلْ أَيْضًا مَعَ الْجَبَلِ الَّذِي يُخَاطِبُهُ مُوسَى الْآنَ، أَوْ (2) الْعَهْدُ السَّيْنَائِيُّ لَمْ يُقَطَّعْ مَعَ الْآبَاءِ (إِذْ كَانَ لَهُمُ الْمِيثَاقُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ؛ قَارِنْ تَت 31:4) وَلَكِنْ لِبَنِيهِمُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ (تَت 6:5).
² (6:5) - فِي (تَت 21:6-5) نَجِدُ إِعَادَةً لِلْوَصَايَا الْعَشْرِ. وَلِلإِطْلَاعِ عَلَى تَفْسِيرَاتِهَا، أَنْظِرِ الْمُلَاحَظَاتِ عَلَى خُرُوجِ 20. يُضَيِّفُ مُوسَى إِلَى الْوَصِيَّةِ الْعَاشِرَةِ مَنَعًا عَنْ اسْتِهْوَاقِ حَقْلِ الْقَرِيبِ (تَت 21:5)، بِمَا أَنَّ أَبْنَاءَ الشَّعْبِ كَانُوا سَيُصْبِحُونَ مَلَائِكِينَ.
³ (9:5) - أَيُّ شَيْءٍ يُضِلُّ الْإِنْسَانَ بَعِيدًا عَنْ تَعَبُّدٍ مُطْلَقٍ لِلَّهِ يُؤَدِّي إِلَى هَيْجَانٍ غَيْرَةِ الرَّبِّ. عَلَى كُلِّ حَالٍ، غَيْرَةُ اللَّهِ لَا تُعْبَرُ عَنْ نُقْصَانٍ فِي الْمَحَبَّةِ وَلَكِنَّهَا تُعْبَرُ عَنْ الْوَجْهِ الثَّانِي لِلْمَحَبَّةِ. عِنْدَمَا تَبْدُلُ قَلْبَ الشَّعْبِ إِذْ نَسُوا خَالِقَهُمْ، أَصْبَحُوا خَارِجَ جِمَايَةِ مَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ هُنَاكَ تَنَزُّجٌ طَبِيعِيٌّ وَمَحْنُومٌ نَحْوُ الْإِبْتِعَادِ الْكُلِّيِّ عَنِ اللَّهِ. بِمَا أَنَّ الْأَوْلَادَ وَالْأَحْفَادَ لَمْ يَكُونُوا مُؤَدِّينَ بِطَرِيقَةٍ سَلِيمَةٍ فِي طَرِيقَةِ عِلَاقَةِ الْعَهْدِ مَعَ يَهُوَهَ، هُمْ أَيْضًا كَانُوا غَيْرَ مُطِيعِينَ وَمُتَمَرِّدِينَ.
⁴ (22:5) - فِي (تَت 31:22-5) مُوسَى يُذَكِّرُ بِقَدَاسَةِ اللَّهِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

إِلَيَّ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِكُمْ وَشَبُوحُكُمْ²⁴ وَقُلْتُمْ: هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُنَا قَدْ
أَرَانَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. هَذَا الْيَوْمَ قَدْ
رَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ يُكَلِّمُ الْإِنْسَانَ وَيَحْيَا.²⁵ وَأَمَّا الْآنَ فَلِمَذَا نَمُوتُ؟ لِأَنَّ
هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَأْكُلُنَا. إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا أَيْضاً
نَمُوتُ! ²⁶لَأنَّهُ مَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ الَّذِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ
يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ ²⁷تَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْمَعُ كُلَّ مَا يَقُولُ
لَكَ الرَّبُّ إِلَهُنَا وَكَلِّمْنَا بِكُلِّ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا فَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.
²⁸فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي وَقَالَ لِي الرَّبُّ:
سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمُوكَ بِهِ. قَدْ أَحْسَنُوا فِي
كُلِّ مَا تَكَلَّمُوا. ²⁹يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ¹ كَانَ هَكَذَا فِيهِمْ حَتَّى يَتَّقُونِي
وَيَحْفَظُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ كُلَّ الْيَّامِ لِيَكُونَ لَهُمْ وَلِأَوْلَادِهِمْ خَيْرٌ إِلَى
الْأَبَدِ. ³⁰إِذْهَبْ قُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ³¹وَأَمَّا أَنْتَ فَقَفْ هُنَا
مَعِيَ فَأَكَلِمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمْ
فَتَعْمَلُونَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهِمْ لِيَمْتَلِكُوهَا. ³²فَاحْتَرِزُوا
لِتَعْمَلُوا كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَرْتِعُوا يَمِيناً وَلَا يَسَاراً. ³³فِي
جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَسْلُكُونَ لِتَحْيُوا
وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ وَتُطِيلُوا الْيَّامَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا».

24- أ. تث 33:4؛ قض
21:13، 22-23؛
23.

27- ب. خر 19:20؛
عب 19:12.

28- ت. تث 17:18.

29- ث. تث 29:32؛ مز
13:81؛ إش
18:48؛ مت
37:23؛ لو 42:19.

29- ج. قارن إر
31:31-34.

29- ح. أنظر مز 9:19؛
ملاحظة.

33- خ. لو 6:1؛ قارن
مز 119:3؛ إر
23:7.

الأصحاح السادس

جوهر الناموس (تث 5:4-6)

1 «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ
أَعْلَمَكُمْ لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا
2 لِتَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا
أَوْصِيكَ بِهَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَلِتَطُولَ أَيَّامُكَ.
3 فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ وَاحْتَرِزْ لِتَعْمَلَ لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَكْثُرَ جِدًّا كَمَا
كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ فِي أَرْضٍ تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا². 4 «إِسْمَعْ يَا
إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. 5 فَتَحِبَّ³ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ

1- د. الناموس. غلا
24:3.

2- ذ. تث 20:10؛ أنظر
مز 9:19؛ ملاحظة.

3- ر. خر 17:8.

4- ز. مر 29:12.

¹ (29:5) – الثَّقُوهُ بِكَلِمَاتٍ لَا يَبُلُّ دَائِمًا عَلَى التَّزَامِ مِنَ الْقَلْبِ. الْمَهَابَةُ الَّتِي أَظْهَرَهَا الشَّعْبُ عِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ مُجَرَّدَ تَجَاوُبٍ
مَعَ ظُهُورِ مَجْدِ اللَّهِ وَمَا رَافَقَ ذَلِكَ. لَكِنَّهُمْ نَسُوا بِسُرْعَةٍ وَفَاءَهُمْ وَأَمَانَتَهُمْ فِي أُمُورِ الْحَيَاةِ. بَحَثَ اللَّهُ عَنِ شَعْبٍ خَائِفٍ وَمُكْرَمٍ وَمُتَلَتِّمٍ أَبَدِيًّا
وَكَلْبًا، وَقَلْبٍ مُنْصَهَرٍ فِي مَحَبَّةٍ وَطَاعَةٍ لِلَّهِ. الْإِيمَانُ الْمَطْبُوعُ جِينْدٌ سَيُؤَمِّنُ خَيْرَ الْأُمَمِ، إِمْتِلَاكُهَا أَرْضَ الْمِيعَادِ، وَسَعَادَةُ الْمَنْزِلِ وَالْمُجْتَمَعِ.
² (3:6) – كَانَ حُلْمُ سُكَّانِ الصَّحَرَاءِ أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، إِذْ أَنَّهَا كَانَتْ تُعْبَرُ عَنْ أَرْضٍ مَرْوِيَّةٍ جَيِّدًا (قَارِنْ عِدَا 13:16).
³ (5:6) – مَبْدَأُ الْحُبِّ هُوَ أَحَدُ الْمَوَاضِيْعِ الْعَظِيمَةِ فِي سِفْرِ التَّنْذِيرِ. هُنَاكَ أَوَّلَ الْإِعْلَانِ عَنْ حُبِّ اللَّهِ لِشَعْبِهِ (تث 7:7، 10:15، 23:5)، ثُمَّ
فِي الْحَدِّثِ عَلَى أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ يَجِبُ أَنْ يُحِبَّ دَائِمًا بِكُلِّ كَيْانِهِ (تث 6:5، 10:12، 11:13، 12:13، 13:9، 16:30، 20:20)، وَأَخِيرًا فِي
الْحَدِّثِ عَلَى حُبِّ الْغَرِيبِ بَيْنَهُمْ (تث 10:19). يُلَخِّصُ رَبُّنَا كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا السَّالِفَةِ فِي خُطَابِهِ لِلْفَرِيسِيِّينَ عَنْ "أَوَّلٍ وَأَعْظَمَ وَصِيَّةٍ"
(مت 22:34-40؛ مر 12:28-34؛ حَيْثُ يُشِيرُ إِلَى لا 18:19؛ قَارِنْ لَوْ 27:10).

وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.

عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يَهْذُبُوا أَوْلَادَهُمْ فِي الرَّبِّ

6 وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ 7 وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ 8 وَارْبُطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ وَلَتَكُنْ عَصَائِبُ¹ بَيْنَ عَيْنَيْكَ 9 وَارْتَبُطْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى

10- أ- يش 13:24.

أَبْوَابِكَ. 10 «وَمَتَّى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيكَ إِلَى مُدُنٍ عَظِيمَةٍ جَيِّدَةٍ لَمْ تَبْنِهَا 11 وَبُيُوتٍ مَمْلُوءَةٍ كُلِّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلَأْهَا وَأَبَارٍ مَحْفُورَةٍ لَمْ تَحْفَرْهَا وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسْهَا وَأَكَلْتَ وَشَبِعْتَ 12 فَاحْتَرَزْ لِلْأَلَا تَنْسَى الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

12- ب- تث 18-11:8.

13 الرَّبُّ إِلَهُكَ تَنْقِي وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ. 14 لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأَمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ 15 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ غَيْرُ فِي وَسْطِكُمْ لِلْأَلَا يَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فَيُبِيدَكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. 16 لَا تُجَرِّبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ.

13- ت- تث 11:5.

17 اخْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا. 18 وَاعْمَلِ الصَّالِحَ وَالْحَسَنَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ 19 أَنْ يَنْفِي جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ. كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. 20 «إِذَا سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا:

16- ث- مت 7:4؛ لو 12:4.

مَا هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ 21 تَقُولُ لِابْنِكَ: كُنَّا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ شَدِيدَةٍ 22 وَصَنَعَ الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَدِيَّةً بِمِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ بَيْتِهِ أَمَامَ أَعْيُنِنَا 23 وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيَأْتِيَ بِنَا وَيُعْطِينَا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِنَا. 24 فَأَمَرَنَا الرَّبُّ أَنْ نَعْمَلَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضُ وَنَنْقِي الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيَكُونَ لَنَا خَيْرٌ كُلِّ الْأَيَّامِ وَنَسْتَبْقِيَنَا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. 25 وَإِنَّهُ يَكُونُ لَنَا² بَرٌّ إِذَا حَفِظْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا لِنَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا أَوْصَانَا».

21- ج- خر 3:13.

24- ح- تث 13:10؛ أي 8-7:35؛ 39:32.
25- خ- رو 10:3 و5.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ

نَتَائِجُ الطَّاعَةِ وَعَدَمُ الطَّاعَةِ (تث 7-12). الْأَمْرُ بِالْإِنْفِرَازِ

1 «وَمَتَّى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لَتَمْتَلِكَهَا

¹ (8:6) - كَانَتْ الْعَصَائِبُ بِمَثَابَةِ غُلْبٍ صَغِيرَةٍ تُوضَعُ فِيهَا أَعْدَادُ مَفْضَلَةٌ وَمُهَمَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ، ثُمَّ تُرْبَطُ عَلَى الْجَبْهَةِ وَعَلَى زَنْدِ الْيَدِ الْيُسْرَى، وَخَاصَّةً وَقْتُ الصَّلَاةِ.

² (25:6) - طَاعَةُ النَّامُوسِ لَمْ تَكْفَلِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَلَكِنَّهَا كَوْنَتْ الْبَرِّ لِلْحُصُولِ عَلَى خَيْرَاتِ الْعَهْدِ، وَخَاصَّةً امْتِلَاكِ الْأَرْضِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَطَرَدَ شُعوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحَنِيِّينَ^ب وَالْجَرْجَاشِيِّينَ
وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ سَبْعَ
شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ² وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكَ أَمَامَكَ وَضَرَبْتَهُمْ
فَإِنَّكَ تَحْرِمُهُمْ¹. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا وَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ³ وَلَا تَصَاهِرْهُمْ.
ابْنَتُكَ لَا تُعْطِ لِابْنِهِ وَابْنَتُهُ لَا تَأْخُذُ لِابْنِكَ⁴ لِأَنَّهُ يَرُدُّ
ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ
وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا⁵ وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدُمُونَ مَذَابِحَهُمْ
وَتُكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ وَتَحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ.
لَأَنَّكَ أَنْتَ³ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهَكَ
لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا أَخْصَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ التَّصَقُّدُ الرَّبُّ بِكُمْ
وَاخْتَارَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ⁸. بَلْ مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ
وَحَفَظِهِ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَفَدَاكُمْ
مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ⁹. فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ
إِلَهَكُمْ هُوَ اللَّهُ الْإِلَهُ الْأَمِينُ الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ
وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ¹⁰ وَالْمُجَازِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ
بُوجُوهَهُمْ لِيُهْلِكَهُمْ. لَا يُمْهَلُ^س مَنْ يُبْغِضُهُ. بَوَجْهِهِ يُجَازِيهِ.
11 فَاحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ الْيَوْمَ
لَتَعْمَلَهَا.

- 1- أ- تَك 21:19-15؛
خر 2:33.
- 1- ب- أَنْظِر 2 مل 6:7؛
ملاحظة.
- 2- ت- خر 33:32-23؛
عد 17:31؛ تَت
18-16:20.
- 2- ث- قَارَن خر 23:23؛
ج- يَش 13:12-23؛
أمل 2:11؛ عز
2:9.
- 6- ح- إِسْرَائِيل. رَو
26:11 ملاحظة.
- 6- خ- تَت 2:14؛
د- انْتِقَاء جَمَاعِي. تَت
15:10؛ 1 بط 13:5؛
ملاحظة.
- 7- ذ- تَت 37:4.
- 8- ر- أَنْظِر خر 6:6؛
ملاحظة.
- 9- ز- خر 6:20؛ تَت
10:5؛ نَح 5:1؛ دَا
4:9.
- 10- س- 2 بط 9:3.

الْوَعْدُ بِأَنْ يَكُونَ النِّصْرُ حَلِيفَهُمْ

12 «وَمَنْ أَجَلَّ شَأْنُكُمْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْأَحْكَامَ وَتَحْفَظُونَ وَتَعْمَلُونَهَا
يَحْفَظُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ
13 وَيُجِيبُكَ وَيُبَارِكُكَ وَيُكَثِّرُكَ وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ وَثَمَرَةَ أَرْضِكَ:
قَمْحَكَ وَخَمْرَكَ وَزَيْتُكَ وَنَتَاجَ بَقَرِكَ وَإِنَاثَ غَنَمِكَ عَلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ إِيَّاهَا¹⁴ مُبَارَكًا تَكُونُ فَوْقَ جَمِيعِ
الشُّعُوبِ. لَا يَكُونُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكَ وَلَا فِي بَهَائِمِكَ¹⁵. وَيَرُدُّ
الرَّبُّ عَنْكَ⁴ كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ أَدْوَاءِ مِصْرَ الرِّدِّيَّةِ^ب الَّتِي عَرَفْتَهَا لَا
يَضَعُهَا عَلَيْكَ بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى كُلِّ مُبْغِضِكَ¹⁶ وَتَأْكُلُ كُلَّ الشُّعُوبِ
الَّذِينَ الرَّبُّ إِلَهَكَ يَدْفَعُ إِلَيْكَ. لَا تُشْفِقْ عَيْنَكَ عَلَيْهِمْ وَلَا

- 12- ش- تَت 26:12-7؛
قَارَن لا 13:3-26؛
تَت 14:1-28.
- 13- ص- تَك 28:27؛ يُو
21:14.

- 15- ض- خر 14:9؛
26:15؛ تَت
60:27-28.

¹ (2:7)- من جذر كلمة عبرية تعني "إبادة".

² (3:7) - الزَّوْاجُ الْأُمِّيُّ يُؤَدِّي حَتْمًا إِلَى عِبَادَةِ إِلَهَةِ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ (قَارَنُ مَلَا 11:2) إِذْ فِي الْعَلَاقَةِ الْوُدِّيَّةِ فِي الزَّوْاجِ، كَانَ شَعْبُ اللَّهِ يُغْرَى بِسَهُولَةٍ أَكْثَرَ إِلَى عِبَادَةِ أَصْنَامِ الْأُمَمِ. وَكَانَ هَذَا الْوَضْعُ يُعْرِضُ الْأَوْلَادَ لِتَأْثِيرِ الزَّنَا، فَاتِّجَاً بِأَبِ التَّلَوُّثِ أَمَامَ جِبِلِّ وَرَاءَ جِبِلِّ. وَهَذَا كَانَ النَّزَاجُ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ وَالْأُمَمِ مَمْلُوعًا بِالْقُوَّةِ، لِكَيْ يَحْمِيَ وَيَحْفَظَ عَهْدَ عِلَاقَةِ اللَّهِ مَعَ شَعْبِهِ.

³ (6:7) - خَمْسَ مِيزَاتٍ تَظْهَرُ هُنَا فِي سِفْرِ التَّنْكِيزِ فِيمَا يَخْتَصُّ لِلْيَهُودِ: (1) يَتَوَقَّعُ اللَّهُ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ أَنْ يَكُونُوا "شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ". هَذِهِ الْمِيزَةُ تُطَبِّقُ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، م. الْكَنِيسَةِ. (2) هَدَفَ وَأَسْلُوبُ اللَّهِ يَصْبِغَانِ فِي تِلْكَ الْمَرْحَلَةِ الْمُبَكَّرَةِ غُنْصَرًا مُحَوَّرًا فِي مَنْظَرِهِ لِلْمِيزَاتِ الْيَهُودِيَّةِ - الْمَسِيحِيَّةِ. (3) لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ الْعِبْرَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ أَفْضَلُ، بَلْ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُمْ. (4) بِسَبَبِ قَسَمِ اللَّهِ لِلْأَبْنَاءِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ جِبِلِّ سِفْرِ الْخُرُوجِ، قَدَّى اللَّهُ الْعِبْرَانِيِّينَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ. (5) هَذَا الْفِدَاءُ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ هُوَ حَدَثٌ قَرِيبٌ مِنْ نَوْعِهِ فِي تَارِيخِ الشُّعُوبِ. إِنَّهُ صُورَةٌ عَنِ الْفِدَاءِ الشَّخْصِيِّ مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ: غُبُودِيَّةٌ، خَلَاصٌ، وَسَعْيٌ بِمُتَابَرَةٍ نَحْوِ أَرْضِ الْمَوْعِدِ.

⁴ (15:7)- حَتَّى صُورَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ تَعْتَمِدُ عَلَى طَاعَتِهِمْ (قَارَنُ خر 26:15، 25:23). أَثْنَاءَ الْغُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ، كَانَ الشَّعْبُ مُصَابًا دَائِمًا بِأَمْرَاضٍ وَأَوْبَاءٍ مُعْدِيَةٍ مُخْتَلِفَةٍ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

تَعْبُدُ إِلَهُهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ شَرَكٌ لَكَ. 17 إِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: هَؤُلَاءِ
الشُّعُوبُ أَكْثَرُ مِنِّي. كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَطْرُدَهُمْ؟ 18 فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ.
أَذْكَرُ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. 19 التَّجَارِبُ
العَظِيمَةُ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ وَالْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ وَالْيَدُ الشَّدِيدَةُ
وَالذَّرَاعُ الرَّفِيعَةُ الَّتِي بِهَا أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ
إِلَهُكَ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنْتَ خَائِفٌ مِنْ وَجْهِهَا. 20 «وَالزَّانِبِينَ
أَيْضاً يُرْسِلُهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَفْنَى الْبَاقُونَ وَالْمُخْتَفُونَ مِنْ
أَمَامِكَ. 21 لَا تَرْهَبْ وَجُوهَهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ إِلَهُ عَظِيمٌ
وَمَخُوفٌ. 22 وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَطْرُدُ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكَ
قَلِيلاً قَلِيلاً. لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفْنِيَهُمْ سَرِيعاً لِنَلَا¹ تَكْثُرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ
الْبَرِّيَّةِ. 23 وَيَذْفَعُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ وَيُوقِعُ بِهِمْ اضْطِرَاباً عَظِماً
حَتَّى يَفْنُوا. 24 وَيَذْفَعُ مَلُوكَهُمْ إِلَى يَدِكَ فَتَمَحُو أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ
السَّمَاءِ. لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ² حَتَّى تُفْنِيَهُمْ. 25 وَتَمَثِيلُ إِلَهُهُمْ
تُحْرِقُونَ بِالنَّارِ. لَا تَسْتَنْتَ فِضَّةً وَلَا ذَهَباً مِمَّا عَلَيْهَا لِتَأْخُذَ لَكَ لِنَلَا
تُصَادَ بِهِ لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكَ. 26 وَلَا تُدْخِلُ² رَجْساً إِلَى
بَيْتِكَ لِنَلَا تَكُونَ مُحَرَّماً مِثْلَهُ. تَسْتَقْبِحُهُ وَتَكْرَهُهُ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ».

21- أ. قارن تث 16:10-

18.

24- ب. يش 9:23.

25- ت. خر 20:32؛

أخ 12:14.

25- ث. أم 6:23.

الأصحاح الثامن

مُوسَى يَتَأَمَّلُ بِمَا هُوَ وَرَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَى مَا هُوَ قَدَامَ
1 «جَمِيعِ الْوَصَايَا³ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ تَحْفَظُونَ لِتَعْمَلُوهَا
لِتَحْيُوا وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ.
2 وَتَنْذَكُرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ
سَنَةً فِي الْقَفْرِ لِنِلْذَلِكَ وَيَجْرِبَكَ لِيعْرِفَ⁴ مَا فِي قَلْبِكَ أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ
لَا؟ 3 فَأَذَلِكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنَ⁵ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ
آبَاؤُكَ لِيعْلَمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ⁶ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ مَا
يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ. 4 ثِيَابُكَ⁷ لَمْ تَبُلْ عَلَيْكَ وَرِجْلُكَ لَمْ
تَتَوَرَّمْ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. 5 فَأَعْلَمْ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَدِّبُ الْإِنْسَانُ
ابْنَهُ قَدْ أَدَّبَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 6 وَاحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَسْلُكَ فِي
طَرِيقِهِ وَتَنْقِيَهُ⁷ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ آتٍ بِكَ إِلَى

3- ج. مت 4:4؛ لو 4:4

4- ج. تث 5:29؛ نج

21:9.

6- خ. تث 12:10. أنظر

مز 9:19 ملاحظة.

¹ (22:7) سَيَكُونُ احْتِلَالٌ كَنَعَان تَدْرِجِيًّا لِكَيْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ تَرَائِكُمْ لِجُنُودِ الشُّعُوبِ الَّتِي سَيَهْزِمُونَهَا وَلِلْأَرْضِ الْخَالِيَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي
يَجْذِبُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةَ.

² (26:7) عَخَانُ لَمْ يَصْغِ إِلَى هَذَا التَّوَجِيهِ (يش 1:7).

³ (1:8) - الدُّخُولُ إِلَى حَيَاةِ التَّكْرِيسِ (أَيِ الْحَيَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ الْمُنتَصِرَةِ) هُوَ عَنْ طَرِيقِ دِرَاسَةِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَحِفْظِ كَلَامِ الرَّبِّ وَالنَّجَاحِ
بِامْتِحَانِ مَا تَمَّ تَرْسُوهُ حَتَّى الْآنَ.

⁴ (2:8) - هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْرِفْ مَا كَانَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ. فَالْمَعْرِفَةُ هُنَا هِيَ ظُهُورُ مُعَلَّنٍ لِلْمُسْتَوَى الْأَخْلَاقِيِّ. لَاحِظُ الصَّلَاةَ بَيْنَ
"التَّجَرُّبَةِ" وَ"المَعْرِفَةِ".

⁵ (3:8) - (أَنْظُرْ خَر 15:16 ملاحظة و عد 7:11 ملاحظة). أُعْطِيَ الْمَنُ لِإِسْرَائِيلَ كَمَصْدَرٍ كُلِّ بَقَاءٍ لَهُمْ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

- 7- أ- تث 12:9-11.
- 8- أَرْضٌ جَيِّدَةٌ أَرْضُ أَنْهَارٍ مِنْ عُيُونٍ وَغِمَارٍ تَنْبُعُ فِي الْبَقَاعِ وَالْجِبَالِ.
- 9- أَرْضٌ لَيْسَ بِالْمَسْكَنَةِ تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزاً وَلَا يُعْوزُكَ فِيهَا شَيْءٌ. أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حَدِيدٌ وَمِنْ جِبَالِهَا تَحْفَرُ نَحَاساً. 10- فَمَتَى أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ^ب تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِأَجْلِ الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ. 11- احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسَى¹ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَلَا تَحْفَظْ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ. 12- لئَلَّا إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بُيُوتاً جَيِّدَةً وَسَكَنْتَ¹³ وَكَثُرَتْ بَقْرُكَ وَغَنَمُكَ وَكَثُرَتْ لَكَ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَكَثُرَ كُلُّ مَا لَكَ 14- يَرْتَفِعُ قَلْبُكَ^ث وَتَنْسَى^ج الرَّبَّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ 15- الَّذِي سَارَ بِكَ فِي الْفَقْرِ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ مَكَانَ حَيَاتٍ مُخْرِقَةٍ وَعَقَارِبَ وَعَطَشَ حَيْثُ لَيْسَ مَاءٌ. الَّذِي أَخْرَجَ لَكَ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ الصَّوَّانِ 16- الَّذِي أَطْعَمَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْمَنِّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكَ لِيَذِلَّكَ وَيُجَرِّبَكَ لِيُحْسِنَ^ح إِلَيْكَ فِي آخِرَتِكَ. 17- وَلئَلَّا تَقُولَ فِي قَلْبِكَ: قُوَّتِي وَفِدْرَةُ يَدَيَّ اصْطَنَعَتْ لِي هَذِهِ الثَّرْوَةَ. 18- بَلْ² اذْكُرِ الرَّبَّ إِلَهُكَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةً لِاصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ لِيَقْبِي بَعْهْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ لِآبَائِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. 19- وَإِنْ نَسِيتَ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَذَهَبْتَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا وَسَجَدْتَ لَهَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ تَبِيدُونَ لَا مَحَالَةَ. 20- كَالشُّعُوبِ الَّذِينَ يُبِيدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ كَذَلِكَ تَبِيدُونَ لِأَجْلِ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ».

- 10- ب- تث 11:6.
- 12- ت- تث 47:28؛ أف 9:30؛ هو 6:13.
- 14- ث- قارن حز 15:32.
- 14- ج- مز 21:106.
- 16- ح- قارن إر 5:24.
- 6؛ عب 11:12.
- 17- خ- تث 4:9.

الأصحاح التاسع

ذِكْرِيَّاتُ حَزِينَةٌ

- 1- «إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْتَ الْيَوْمَ عَابِرُ الْأَرْضِ لَتَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ شُعُوباً أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ وَمُدناً عَظِيمَةً وَمُحَصَّنَةً إِلَى السَّمَاءِ. 2- قَوْماً عَظَماً وَطَوَالاً بَنِي عَنَاقٍ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ وَسَمِعْتَ: مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِ بَنِي عَنَاقٍ؟ 3- فَاعْلَمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ الْعَابِرُ أَمَامَكَ نَاراً آكِلَةً. هُوَ يُبِيدُهُمْ وَيُذِلُّهُمْ أَمَامَكَ فَتَطْرُدُهُمْ وَتُهْلِكُهُمْ سَرِيعاً كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ. 4- لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ حِينَ يَنْفِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ:
- 3- د- تث 33:1، 33:31؛ يش 11:3.
- 3- ذ- تث 24:4.
- 4- ر- تث 17:8؛ قارن رو 11:6، 20؛ 1كو 7:4؛ 7:4.

¹ (11:8) - طَبِيعَةُ خَطِيئَةِ نِسْيَانِ اللَّهِ بوضوح واختصار هي: الفشل في حفظ وصاياه. معرفته وتذكر حقائق كتابية يجب أن يؤدي إلى العمل بأمانة على الطاعة الأصيلة. فمثلاً يمكن أن يكون وعد أرض الميعاد غرض امتحان لأن الرب عرض أن يقدم للأسرائيليين كل الحاجات المادية، التي كانت بالفعل قسماً فقط من البركات التي قصدتها الله لشعبه (تث 14:8-12). وأيضاً، يمكن للتجربة أن تجعلهم يعتقدون أن نجاحهم هو بفضل مقدرتهم البشرية وليس بفضل البركة السماوية، فيعتبرون أرض الميعاد ملكهم بالاحتلال وليس كعطية سماوية (تث 16:8-14). لذلك كان هدف الله تحضير الشعب للزهد من خلال اختبار الامتحان الذي يجعلهم يلتفتون للاعتماد على الله، والافتناع بأن الله هو المعطي القدر على الغنى.

² (18:8) - تظهر في هذا العدد قدرة العبرانيين في التجارة والمتاجرة. يبدو أن مقدرتهم على استعمال التجارة بربح ظهرت منذ أقدم الأيام. هناك أكثر من مرجع عن حيازتهم المال لشراء الطعام والماء (انظر تث 6:2).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

لأَجْلِ بَرِّي أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لِأَمْتَلِكْ هَذِهِ الْأَرْضَ. وَلَأَجْلِ إِيْمِ هَؤُلَاءِ
الشُّعُوبِ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكَ. 5 لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ وَعَدَالَةِ قَلْبِكَ
تَدْخُلُ لِتَمْتَلِكِ أَرْضَهُمْ بَلْ لِأَجْلِ إِيْمِ أُولَئِكَ الشُّعُوبِ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ
إِلَيْكَ مِنْ أَمَامِكَ وَلِيَقْبَلَ بِالكَلَامِ الَّذِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ لِأَبَائِكَ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. 6 فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ يُعْطِيكَ
الرَّبُّ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ لِتَمْتَلِكَهَا لِأَنَّكَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَبَةِ.
7 «أَذْكُرُ. لَا تَنْسَ كَيْفَ أَسْخَطْتَ الرَّبَّ إِلَيْكَ فِي الْبَرِّيَّةِ. مِنَ الْيَوْمِ
الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ كُنْتُمْ
تُقَاوِمُونَ الرَّبَّ. 8 حَتَّى فِي حُورِيبَ أَسْخَطْتُمْ الرَّبَّ فَغَضِبَ الرَّبُّ
عَلَيْكُمْ لِيُبَيِّدَكُمْ. 9 حِينَ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لَأُخَذَ لَوْحِي الْحَجَرِ لَوْحِي
العَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ أَقَمْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا
وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً. 10 وَأَعْطَانِي الرَّبُّ
لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ وَعَلَيْهِمَا مِثْلُ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ
الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ.
11 وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمَّا أَعْطَانِي الرَّبُّ
لَوْحِي الْحَجَرِ لَوْحِي الْعَهْدِ 12 قَالَ الرَّبُّ لِي: قُمْ أَنْزِلْ عَاجِلًا مِنْ
هُنَا لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنْ
الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ. صَنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ تِمْنَالًا مَسْبُوكًا. 13 وَقَالَ
الرَّبُّ لِي: رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَبَةِ.
14 أَتُرَكِّنِي فَأُبَيِّدُهُمْ وَأَمْحُو أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ وَأَجْعَلَكَ شَعْبًا
أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ. 15 فَانْصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَالْجَبَلُ يَسْتَعْلُ
بِالنَّارِ وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. 16 «فَنَظَرْتُ وَإِذَا أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى
الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَصَنَعْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَزَعْتُمْ سَرِيعًا عَنْ
الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ. 17 فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَطَرَحْتُهُمَا
مِنْ يَدَيَّ وَكَسَرْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. 18 أَنْتُمْ سَقَطْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ
كَالْأَوَّلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً مِنْ
أَجْلِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي أَخْطَأْتُمْ بِهَا بِعَمَلِكُمُ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ
لِإِغَاظَتِهِ. 19 لِأَنِّي فَزَعْتُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ الَّذِي سَخِطَهُ الرَّبُّ
عَلَيْكُمْ لِيُبَيِّدَكُمْ. فَسَمِعَ لِي الرَّبُّ تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا. 20 وَعَلَى هَارُونَ¹
غَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا لِيُبَيِّدَهُ. فَصَلَّيْتُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ هَارُونَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ. 21 وَأَمَّا خَطِيئَتُكَ الْعِجْلُ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ فَأَخَذْتُهُ وَأَحْرَقْتُهُ
بِالنَّارِ وَرَضَضْتُهُ وَطَحَنْتُهُ جِدًّا حَتَّى نَعِمَ كَالْغُبَارِ. ثُمَّ طَرَحْتُ شِ
غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. 22 «وَفِي تَبْعِيرَةٍ صَ وَمَسَّةٍ
وَقَبْرُوتَ هَتَّاوَهَ² أَسْخَطْتُمْ الرَّبَّ. 23 وَحِينَ أَرْسَلَكُمْ الرَّبُّ مِنْ
قَادِشَ بَرْنِيَعٍ طَ قَائِلًا: اصْعَدُوا امْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ عَصِيَّتُمْ

4- أ- تِك 16:15.
4- ب- تَت 31:12.
5- ت- قَارَن تِك 24:50

6- ت- خَر 9:34؛ تَت 27:31

7- ج- عَد 22:14

8- ح- خَر 4:32

9- خ- خَر 18:24

10- د- تَت 13:4

12- ذ- خَر 10-7:32

14- ر- خَر 33:32

17- ز- خَر 19:32

18- س- مَز 23:106

21- ش- حَز 20:32

22- ص- عَد 3:11

22- ض- عَد 34:11

23- ط- عَد 11:14

¹ (20:9) – وَقَفَ مُوسَى فِي النَّعْرِ مِنْ أَجْلِ أَخِيهِ هَارُونَ. صَلَوَاتُ مُوسَى التَّشْفِيعِيَّةِ لَمْ تُخَلَّصِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَقَطْ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ يَسُوعَ، بَلْ أَيْضًا أَقَتَ هَارُونَ، الَّذِي سَبَقَ وَاسْتَفَرَّتْ عَلَيْهِ مَسْئُولِيَّةُ هَذِهِ الْخَطِيئَةِ الْمُشِينَةِ (خَر 22:32-21).

قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ¹ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِهِ. 24 فَذَكَرْتُكُمْ
تَعْصُونَ الرَّبَّ مِنْذُ يَوْمٍ عَرَفْتُكُمْ. 25 «فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ الْأَرْبَعِينَ
نَهَاراً وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً الَّتِي سَقَطْتُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُ يُهْلِكُكُمْ.
26 وَصَلَّيْتُ لِلرَّبِّ: يَا سَيِّدَ الرَّبِّ لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي
فَدَيْتَهُ بِعَظَمَتِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. 27 أَذْكُرُ عِبِيدَكَ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. لَا تَلْتَقِ إِلَى غِلَظَةِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِثْمِهِ
وَخَطِيئَتِهِ 28 لِئَلَّا تَقُولَ الْأَرْضُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا: لِأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ
لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي كَلَّمَهُمْ عَنْهَا وَلِأَجْلِ أَنَّهُ أَبْغَضَهُمْ
أَخْرَجَهُمْ لِيُمِيتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. 29 وَهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ
بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِكَ الرَّفِيعَةِ».

26- أ- صلوات الكتاب
المقدس. تث 26:9-
29، 8:21. (تك
2:15؛ حب 1:3).
26- ب- أنظر خر 6:6
ملاحظة.

الأصحاح العاشر

شفقة الرب تتألق هنا بإعادة إعطائه لوعي العهد

1 «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ لِي الرَّبُّ: انْحَتِ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ
الْأُولَيْنِ وَاصْعِدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ.
2 فَأَكْتُبُ عَلَى اللُّوحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللُّوحَيْنِ الْأُولَيْنِ
الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا وَتَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ. 3 فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ
خَشَبِ السَّنْطِ وَنَحَتُ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ الْأُولَيْنِ وَصَعِدْتُ إِلَى
الْجَبَلِ وَاللُّوحَانِ فِي يَدَيَّ. 4 فَكُتِبَ عَلَى اللُّوحَيْنِ مِثْلُ الْكِتَابَةِ الْأُولَى
الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَةِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي
يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا. 5 ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنْ
الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللُّوحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُ فَكَانَ هُنَاكَ كَمَا
أَمَرَنِي الرَّبُّ. 6 (وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا مِنْ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى
مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونَ وَهُنَاكَ دُفِنَ. فَكَهَنَ أَلْعَازَارُ ابْنُهُ عَوِضًا
عَنْهُ. 7 مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجَدِجَادِ وَمِنْ الْجَدِجَادِ إِلَى يُطْبَاتَ
أَرْضِ أَنْهَارِ مَاءِ. 8 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَفْرَزَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأَوِي لِيَحْمِلُوا
تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِيَقِفُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِهِ إِلَى
هَذَا الْيَوْمِ. 9 لِأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلَأَوِي قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِخْوَتِهِ.
الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ الْهَكَ). 10 «وَأَنَا مَكُنْتُ فِي الْجَبَلِ
كَالْأَيَّامِ الْأُولَى أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَمِعَ الرَّبُّ لِي تِلْكَ
الْمَرَّةَ أَيْضاً وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُهْلِكَ. 11 ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ أَذْهَبْ
لِلْارْتِحَالِ أَمَامَ الشَّعْبِ فَيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ

1- ت- الوحي. تث
10:1، 4:29، 29:29.
(خر 15:4؛ تي
16:3).
1- ث- خر 10:25.
3- ج- خر 9:37.
4- ح- خر 28:34؛ تث
13:4.
5- خ- 1 مل 9:8.
6- د- عد 20:25-28،
38:33.
8- ذ- عد 6:3.
9- ر- عد 20:18، 24.
10- ز- تث 9:18، 25.

¹ (23:9)- كَانَ عَدَمُ الْإِيمَانِ خَطِيئَةً إِسْرَائِيلَ الرَّئِيسِيَّةَ (عب 3 - 4).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

- 12- أ- ميخا 8:6. لَأَبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ. 12 «فَالآنَ¹ يَا إِسْرَائِيلُ مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُكَ لِتَسْلُكَ فِي كُلِّ طَرْقِهِ وَتُحِبَّهُ وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ 13 وَتَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَخَيْرِكَ². 14 هُوَذَا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. 15 وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا النَّصِيقَ بِأَيَّانِكَ لِيُحِبَّهُمْ فَاخْتَارَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ نَسْلَهُمُ الَّذِي هُوَ أَنْتُمْ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. 16 فَاخْتَنُوا² غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ وَلَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ بَعْدُ. 17 لِأَنَّ³ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْإِلَهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارُ الْمَهِيْبُ الَّذِي لَا يَأْخُذُ بِالْوُجُوهِ وَلَا يَقْبَلُ رِشْوَةً 18 الصَّانِعُ حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ وَالْمُحِبُّ الْعَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَامًا وَلِبَاسًا. 19 فَأُحِبُّوا الْعَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 20 الرَّبُّ إِلَهُكَ تَتَّقِي. إِيَّاهُ تَعْبُدُ وَبِهِ تَلْتَصِقُ⁴ وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ. 21 هُوَ فَخْرُكَ وَهُوَ إِلَهُكَ الَّذِي صَنَعَ مَعَكَ تِلْكَ الْعِظَائِمَ وَالْمَخَاوِفَ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ. 22 سَبَّعِينَ نَفْسًا نَزَلَ أَبَاؤُكَ إِلَى مِصْرَ وَالْآنَ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ⁵ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ».
- 13- ب- قارن تث 24:6.
- 15- ت- انتقاء جماعي. تث 14:2؛ 1بط 13:5 ملاحظة.
- 16- ث- تث 6:30؛ 4:4 رو 28:2-29.
- 18- ج- خر 22:22-24.
- 20- ح- تَمَسَّكَ بِقُوَّةِ يَدَيْهِ رُجُوعٌ عَنِ الرَّبِّ.
- 22- خ- أنظر تك 26:46 ملاحظة وأع 14:7 ملاحظة.

الأصحاح الحادي عشر

أَهْمِيَّةُ خَوْفِ كَلِمَةِ اللَّهِ

- 1 «فَأَحْبَبِ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَاحْفَظْ حُقُوقَهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ كُلَّ الْأَيَّامِ. 2 وَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنِّي لَسْتُ أُرِيدُ بَنِيكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا رَأَوْا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ عَظَمَتُهُ وَيَدُهُ الشَّدِيدَةُ وَذِرَاعُهُ الرَّفِيعَةُ 3 وَآيَاتِهِ وَصَنَائِعُهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ 4 وَالَّتِي عَمَلَهَا بِجَيْشِ مِصْرَ بِخَيْلِهِمْ وَمَرَاقِبِهِمْ حَيْثُ أَطَافَ مِيَاهُ بَحْرِ سُوفٍ عَلَى وَجُوهِهِمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَكُمْ فَأَبَادَهُمُ الرَّبُّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 5 وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ 6 وَالَّتِي عَمَلَهَا بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابِ ابْنِ رَأُوْبِيْنَ اللَّذَيْنِ قَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ بُيُوتِهِمَا وَخِيَامِهِمَا وَكُلَّ الْمَوْجُودَاتِ التَّابِعَةِ لَهُمَا فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. 7 لِأَنَّ أَعْيُنَكُمْ هِيَ الَّتِي
- 1- د- تث 5:6، 12:10.
- 2- ذ- تث 7:11.

¹ (12:10) - التَّركِيزُ فِي (تث 12:10-13) هُوَ عَلَى شُرُوطِ اللَّهِ تَجَاهَ شَعْبِهِ (قَارِنْ تَت 16:30؛ مي 8:6)، وَالَّتِي هِيَ مَذْكُورَةٌ أَوَّلًا بِشَكْلِ مُخْتَصَرٍ، ثُمَّ مُسَهَّيَّةٌ وَمُصَوَّرَةٌ فِي الْأَعْدَادِ الَّتِي تَلِي، وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً: (1) "تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُكَ" (تث 10:20). (2) "تَسْلُكَ فِي طَرْقِهِ" (تث 11:22). (3) "تُحِبَّهُ" (تث 10:15-18، 13:11-19، 22). (4) "تَعْبُدُ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ" (تث 10:20). (5) "تَحْفَظُ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضَهُ" (تث 11:1-13، 13:8). (16:10) - قَارِنْ هَذِهِ الصُّورَةَ عَنِ الْوَفَاءِ مَعَ تَجَسُّدِهَا لِلَّذِينَ الْيَهُودِيِّ الْحَقَّ مَعَ رُوحَانِيَّتِهِ فِي (رو 25:29). بَيْنَمَا كَانَ الْخِتَانُ الْجَسَدِيُّ مُهِمًّا كَعَلَامَةِ الْمِيثَاقِ (تك 17:10)، كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ شَهَادَةً خَارِجِيَّةً أَمَامَ النَّاسِ عَنْ إِقْصَاءِ قَسَاوَةِ الْخَطِيئَةِ مِنَ الْقَلْبِ. (17:10) - الرَّبُّ إِلَهُ الْإِلَهَةِ، لَيْسَ إِلَهَةً مَحَلِّيَّةً بَلْ إِلَهُ الْكَوْنِ (تث 14:10). وَهُوَ أَيْضًا الْقَاضِي الْعَادِلُ (تث 18:10) وَصَانِعُ أَحْدَاثِ التَّأْرِيخِ (تث 10:21).

² (2:11) - هَذَا التَّعْبِيرُ هُوَ صُورَةٌ حَيَّةٌ عَنِ الْحِمَايَةِ. كَانَ مُوسَى يُذَكِّرُ بِشَكْلِ خَاصٍّ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ الْعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَ زَمَنِ الْخُرُوجِ، زَمَنِ الْعَجَائِبِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي شَهِدَهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

أَبْصَرْتُ كُلَّ صَنَائِعِ الرَّبِّ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا. 8 «فَاحْفَظُوا كُلَّ
الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَنْتَشِدُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا
الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا 9 وَلِتَطِيلُوا الْآيَّامَ عَلَى
الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ أَرْضٌ
تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. 10 لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا
لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا حَيْثُ كُنْتَ تَزْرَعُ
زَرْعَكَ وَتَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ 1 كِبْسَتَانِ بِقَوْلٍ. 11 بَلْ هِيَ أَرْضٌ جِبَالٌ
وَبَقَاعٌ. مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مَاءً. 12 أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا الرَّبُّ
إِلَهُكَ. عَيْنَا الرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى آخِرِهَا.
13 «فَإِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَايَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ
إِلَهُكُمْ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ 14 أُعْطِيَ مَطَرًا
أَرْضَكُمْ فِي حِينِهِ: الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ. فَتَجْمَعُ حِنْطَتُكَ وَخَمْرُكَ
وَزَيْتُكَ. 15 وَأُعْطِيَ لِبَهَائِمِكَ عُشْبًا فِي حَقْلِكَ فَتَأْكُلُ أَنْتَ وَتَشْبَعُ.
16 فَاحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَتَغَوَّى قُلُوبُكُمْ فَتَزِيغُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى
وَتَسْجُدُوا لَهَا 17 فَيَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا
يَكُونُ مَطَرٌ وَلَا تُعْطَى الْأَرْضُ غَلَّتْهَا فَتَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ
الْحَيَّةِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ. 18 «فَضَعُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَنُفُوسِكُمْ وَارْبُطُوهَا عِلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ وَلِتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ
عُيُونِكُمْ 19 وَعَلِّمُوهُمْ أَوْلَادَكُمْ مُتَكَلِّمِينَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
وَحِينَ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُونَ وَحِينَ تَقُومُونَ. 20 وَارْكَبُوهَا
عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكُمْ وَعَلَى أَبْوَابِكُمْ 21 لَتَكُنْ آيَاتُكُمْ وَأَيَّامُكُمْ أَوْلَادَكُمْ
عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا كَأَيَّامِ السَّمَاءِ
عَلَى الْأَرْضِ. 22 لِأَنَّهُ إِذَا حَفِظْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا
أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي جَمِيعِ طَرِيقِهِ
وَتَلْتَصِفُوا بِهِ 23 يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ مِنْ أَمَامِكُمْ
فَتَزِيدُ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ. 24 كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ
أَقْدَامِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلِئْنَانَ. مِنَ نَهْرِ الْفِرَاتِ إِلَى الْبَحْرِ
الْغَرْبِيِّ يَكُونُ تُخْمُكُمْ. 25 لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكُمْ. الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
يَجْعَلُ خَشْيَتَكُمْ وَرُعْبَكُمْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَدُوسُونَهَا كَمَا
كَلَّمَكُمْ. 26 «أَنْظُرُوا! أَنَا وَاضِعُ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَةً وَلَعْنَةً. 27 الْبَرَكَةُ
إِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.
28 وَاللَّعْنَةُ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَزِغْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ
الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا.
29 وَإِذَا جَاءَ بِكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا
لِتَمْتَلِكَهَا فَاجْعَلِ الْبَرَكَةَ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ وَاللَّعْنَةَ

7- أ- تث 2:29.

9- ب- تث 2:6.

10- ت- قارن زك
18-17:14.

14- ث- تث 12:28.

14- ج- قارن إر 24:5؛
يو 7:5.

15- ح- تث 11:6؛ جا
26:2.

17- خ- تث 24:28.

18- د- مز 34:2؛ 119:34.

22- ذ- تث 20:10.

24- ر- عد 6:34؛ تث
2:34.

25- ز- تث 24:7.

25- س- يش 9:2؛ 11.

29- ش- تث 12:27.

13؛ يش 33:8.

¹ (10:11) - كانت الزَّراعةُ في مصر تعتمدُ على الرِّيِّ، ولَعَلَّ المُشارَ إليه هُوَ دَوَالِيبُ الْمَاءِ الَّتِي كَانَتْ تُدْفَعُ بِالرَّجْلِ، أَوْ إِلَى تَحْوِيلِ الْمَاءِ عَبْرَ قَنَوَاتٍ صَغِيرَةٍ. بِالْمُقَابِلِ، فِلَسْطِينُ تَرْوِيهَا أَمْطَارُ الشَّتَاءِ.

عَلَى جَبَلِ عِيَال. 30 أَمَا هُمَا فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ وَرَاءَ طَرِيقِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ مُقَابِلِ الْجَلَالِ بِجَانِبِ بَلُوطَاتٍ مُورَةٍ؟ 31 لَأَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُعْطِيكُمْ. تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَهَا. 32 فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا».

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

دُسْتُورُ مَذْبَحِ الرَّبِّ

1 «هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي تَحْفَظُونَ لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ لِتَمْتَلِكَهَا؛ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَ عَلَى الْأَرْضِ: 2 تَخْرِبُونَ¹ جَمِيعَ الْأَمَاكِنِ حَيْثُ عَبَدَتِ الْأُمَمُ الَّتِي تَرْتُونَهَا إِلَهَتَهَا عَلَى الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. 3 وَتَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتُحْرِقُونَ سَوَارِيَهُمْ بِالنَّارِ وَتُقَطِّعُونَ تَمَاثِيلَ إِلَهَتِهِمْ وَتَمْحُونَ أَسْمَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ. 4 لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 5 بَلِ الْمَكَانُ² الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ سَكْنَاهُ³ تَطْلُبُونَ وَإِلَى هُنَاكَ تَأْتُونَ 6 وَتُقَدِّمُونَ إِلَى هُنَاكَ⁴ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعُشُورَكُمْ وَرَفَائِعَ أَيْدِيكُمْ وَنُدُورَكُمْ وَنَوَافِلَكُمْ وَأَبْكَارَكُمْ بِقَرْنِكُمْ وَغَنَمِكُمْ 7 وَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ كَمَا بَارَكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. 8 «لَا تَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا نَحْنُ عَامِلُونَ هُنَا الْيَوْمَ أَيُّ كُلِّ إِنْسَانٍ مَهْمَا صَلَحَ⁵ فِي عَيْنَيْهِ. 9 لِأَنْتُمْ لَمْ تَدْخُلُوا حَتَّى الْآنَ إِلَى الْمَقَرِّ وَالنَّصِيبِ لِلَّذِينَ يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. 10 فَمَتَى عَبَرْتُمْ الْأُرْدُنَّ وَسَكَنْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُقْسِمُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَأَرَاكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ⁶ وَسَكَنْتُمْ أَمْنِينَ 11 فَالْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْلِسَ اسْمُهُ فِيهِ تَحْمِلُونَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِ: مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعُشُورَكُمْ وَرَفَائِعَ أَيْدِيكُمْ وَكُلَّ خِيَارِ نُدُورِكُمْ الَّتِي تَنْدُرُونَهَا لِلرَّبِّ. 12 وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِي فِي أَبْوَابِكُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكُمْ. 13 «إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَصْعِدَ مُحْرَقَاتِكَ

3- ب. انظر تث 21:16 ملاحظة.

4- ت. قارن تث 31:12

5- ث. قارن خر 24:20

5- ج. خر 13:15

اصم 29:2

6- ح. لا 4:3-17

6- خ. تث 23:14

7- د. تث 26:14

8- ذ. قض 6:17

25:21

9- ر. قارن تث 20:3

10- ز. يش 23:11

¹ (2:12) - الشَّيْءُ الْأَوَّلُ وَالْأَهَمُّ هُوَ تَدْمِيرُ أَصْنَامِ وَأَوْثَانِ الْعَدُوِّ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نُظْهِرُ تَفْكِيرَهُمْ بِدَمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنَرْفَعُ الرَّبَّ يَسُوعَ فَيَجْذِبُونَ إِلَيْهِ قَابِلِينَ إِيَّاهُ رَبًّا وَمَسِيحًا وَلَيْسَ سِوَاهُ. فَنَكُونُ حِينَئِذٍ قَدْ بَاشَرْنَا احْتِلَالَ أَرْضِ الْعَدُوِّ لِنُصْبِحَ مِيرَاثَ بَرَكَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، فَتَكُونُ هِيَ كِنْعَانُنَا.

² (5:12) - ذَلِكَ الْمَكَانُ كَانَ أَوَّلًا شَيْلُوه، ثُمَّ أُورُشَلِيمَ.

³ (8:12) - (تث 26:13-8:12) يَجِبُ أَنْ تَضَعُ عُشُورَكَ وَمَا عَلَى قَلْبِكَ أَنْ تُقَدِّمَهُ مِنْ تَقْدِمَاتٍ، وَتَقْدِمَاتِ التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَحَبَّةِ (تَضْحِيَةٍ فَعْلِيَّةٍ)، تَضَعُهَا جَمِيعُهَا فِي الْكَنِيسَةِ الْمَحَلِّيَّةِ حَيْثُ أَنْتَ مُنْضَمٌّ.

في كُلِّ مَكَانٍ تَرَاهُ. 14 بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَحَدِ
أَسْبَاطِكَ. هُنَاكَ تُصْعِدُ مُحْرَقَاتِكَ وَهُنَاكَ تَعْمَلُ كُلَّ مَا أَنَا أَوْصِيكَ بِهِ.
15 وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ تَذْبَحُ وَتَأْكُلُ لَحْمًا فِي جَمِيعِ
أَبْوَابِكَ حَسَبَ بَرَكَهَ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ. النَّجْسُ وَالطَّاهِرُ
يَأْكُلَانِهِ كَالطَّبْنِيِّ وَالْإِيْلِ. 16 وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ
تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. 17 لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ فِي أَبْوَابِكَ عُسْرَ حِنْطَتِكَ
وَحَمْرِكَ وَزَيْتِكَ وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ وَلَا شَيْئًا مِنْ نُدُورِكَ الَّتِي
تَنْذُرُ وَنَوَافِلِكَ وَرَفَائِعَ يَدِكَ. 18 بَلْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ تَأْكُلُهَا فِي الْمَكَانِ
الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَامْتِكَ وَاللَّوِيُّ
الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِكُلِّ مَا امْتَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُكَ.
19 احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَتْرَكَ اللَّوِيَّ كُلَّ أَيَّامِكَ عَلَى أَرْضِكَ. 20 إِذَا
وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكَ ثُخُومَكَ كَمَا كَلَمَكَ وَقُلْتَ: أَكُلْ لَحْمًا لِأَنَّ نَفْسَكَ
تَشْتَهِي أَنْ تَأْكُلَ لَحْمًا. فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ تَأْكُلُ لَحْمًا. 21 إِذَا
كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدًا عَنْكَ
فَادْبَحْ مِنْ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ كَمَا أَوْصَيْتُكَ وَكُلْ فِي
أَبْوَابِكَ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ. 22 كَمَا يُؤْكَلُ الطَّبْنِيُّ وَالْإِيْلُ هَكَذَا
تَأْكُلُهُ. النَّجْسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ سَوَاءً. 23 لَكِنْ احْتَرِزْ أَنْ لَا تَأْكُلَ
الدَّمُ لِأَنَّ الدَّمُ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلِ النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. 24 لَا تَأْكُلُهُ عَلَى
الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. 25 لَا تَأْكُلُهُ لِيَكُونَ لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ
خَيْرٌ إِذَا عَمِلْتَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 26 وَأَمَّا أَفْدَاسُكَ الَّتِي لَكَ
وَنُدُورُكَ فَتَحْمِلُهَا وَتَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. 27 فَتَعْمَلُ
مُحْرَقَاتِكَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا دَبَابِحُكَ فَيَسْفِكُ
دَمُهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَاللَّحْمُ تَأْكُلُهُ. 28 احْفَظْ وَاسْمَعْ جَمِيعَ
هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا لِيَكُونَ لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ
خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِكَ.
29 «مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهِمْ
لِتَرِثَهُمْ وَوَرِثَتَهُمْ وَسَكَنْتَ أَرْضَهُمْ 30 فَاحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُصَادَ وَرَاءَهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا بَادُوا مِنْ أَمَامِكَ وَمِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ إِلَهَتِهِمْ: كَيْفَ عَبَدَ
هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ إِلَهَتَهُمْ فَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ هَكَذَا؟ 31 لَا تَعْمَلْ هَكَذَا لِلرَّبِّ
إِلَهِكَ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَمِلُوا لِإِلَهَتِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ لَدَى الرَّبِّ مِمَّا يَكْرَهُهُ إِذْ
أَحْرَقُوا حَتَّى بَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لِإِلَهَتِهِمْ. 32 كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي
أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ احْرِصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَا تَقْصُصْ مِنْهُ».

15- أ. تث 5:14.

16- ب. لا 26:7،
17-10:14؛ تث
23:15

31- ت. لا 2:20-2.

32- ت. تث 2:4،
13:18؛ يش 7:1؛ أم
30:6؛ رو 18:22-
19.

الأصحاح الثالث عشر

تجربة الأنبياء الكذبة

1 «إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ أَوْ أُعْجُوبَةٌ أَوْ أُعْجُوبَةٌ 2 وَلَوْ حَدَّثْتَ الْآيَةَ أَوْ الْأَعْجُوبَةَ الَّتِي كَلَّمَكَ عَنْهَا قَائِلًا: لَنَذْهَبَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا وَنَعْبُدْهَا 3 فَلَا تَسْمَعْ لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ الْحَالِمِ ذَلِكَ الْحَلَمِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ. 4 وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَسِيرُونَ وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ وَصَوْتَهُ تَسْمَعُونَ 1 وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَبِهِ تَلْتَصِقُونَ. 5 وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْحَالِمُ ذَلِكَ الْحَلَمُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالزَّيْغِ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ لِيُطَوِّحَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. 6 «وَإِذَا أَغْوَاكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنُ أُمِّكَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ امْرَأَةُ حِضْنِكَ أَوْ صَاحِبُكَ الَّذِي مِثْلُ نَفْسِكَ قَائِلًا: نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ 7 مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكَ الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوِ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا 8 فَلَا تَرْضَ مِنْهُ وَلَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تُشْفِقَ عَلَيْهِ وَلَا تَرْقَ لَهُ وَلَا تَسْتُرْهُ 9 بَلْ قَتَلْ تَقْتُلُهُ 2. يَذْكُ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوْ لَا لِقَتْلِهِ ثُمَّ أَيْدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ أَخِيرًا. 10 تَرْجُمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ لِأَنَّهُ التَّمَسَّ أَنْ يُطَوِّحَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. 11 فَيَسْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ 3 وَلَا يَعُودُونَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِيرِ فِي وَسْطِكَ.

قضاء المدن الزانية

12 «إِنْ سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَتَسْكُنَ فِيهَا قَوْلًا: 13 قَدْ خَرَجَ أَنْاسٌ بَنُو لَيْمٍ مِنْ وَسْطِكَ وَطَوَّحُوا سَكَانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا. 14 وَفَحَصَتْ وَفَتَسَتْ وَسَالَتْ جَيِّدًا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ وَأَكِيدُ قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي وَسْطِكَ 15 فَضَرْبًا تَضْرِبُ سَكَانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. 16 تَجْمَعُ كُلُّ أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تِلْكَ إِلَى الْأَبَدِ لَا تُبْنَى بَعْدُ. 17 وَلَا يَلْتَصِقُ بِيَدِكَ شَيْءٌ مِنَ الْمُحَرَّمِ لِيَرْجِعَ الرَّبُّ مِنْ حُمُومِ غَضَبِهِ وَيُعْطِيكَ رَحْمَةً. يَرْحَمُكَ وَيُكْثِرُكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ 18 إِذَا سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ

1- أ- عد 6:12؛ إر

28:23

1- ب- مت 24:24؛ مر

22:13؛ 2 تس 9:2

قارن عب 4:2

5- ت- خر 6:6

11- ث- تث 13:17

17- ج- قارن يش 26:7

¹ (4:13)- الاعتماد الرئيسي للنبي الحقيقي لا يوجد في مجرّد مقدّراته على صنع آية أو أعجوبة (تث 1:13)، بل في انسجام رسالته وأفعاله مع سيادة كلمة الله.

² (9:13) - الشخص الذي كان يُعري شخصًا آخر إلى الزنا الروحي كان يجب أن يُعذب. طبيعة هذا العقاب الصّارم (تث 10:13) كانت لمنع الشعب من تكرار هذا الشرّ (تث 12:13؛ لا 2:20). الشخص الذي يعلن عن هذا الجرم نال مسؤولية البدء في القتل، مُثْبِتًا بِذَلِكَ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَادِقَةٌ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

لِتَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكَ».

الأصحاح الرابع عشر

العادات الأممية بالنوح على الأموات ممنوعة

1 «أَنْتُمْ أَوْلَادُ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. لَا تَحْمِسُوا أَجْسَامَكُمْ وَلَا تَجْعَلُوا قَرَعَةً بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ لِأَجْلِ مَيِّتٍ. 2 لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ وَقَدْ اخْتَارَكَ الرَّبُّ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

قوانين المأكولات

3 «لَا تَأْكُلْ رَجَسًا مَّا¹. 4 هَذِهِ هِيَ الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا: الْبَقَرُ وَالضَّيَّانُ وَالْمَعَزُ 5 وَالْإِيْلُ وَالظَّبْيُ وَالْيَحْمُورُ وَالْوَعْلُ وَالرَّثْمُ وَالشَّيْتَلُ وَالْمَهَاءُ. 6 وَكُلُّ بَهِيمَةٍ مِنَ الْبَهَائِمِ تَشْقُ ظِلْفًا وَتَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ وَتَجْتَرُ فَيَايَاهَا تَأْكُلُونَ. 7 إِلَّا هَذِهِ فَلَا تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَرُ وَمِمَّا يَشْقُ الظِّلْفُ الْمُتَقَسِمُ: الْجَمَلُ وَالْأَرْنَبُ وَالْوَبْرُ لِأَنَّهَا تَجْتَرُ لَكِنَّهَا لَا تَشْقُ ظِلْفًا فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. 8 وَالْخَنزِيرُ لِأَنَّهُ يَشْقُ الظِّلْفَ لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَمَنْ لَحْمَهَا لَا تَأْكُلُوا وَجَنَّتْهَا لَا تَلْمَسُوا. 9 «وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ تَأْكُلُونَهُ. 10 لَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ لَا تَأْكُلُوهُ. إِنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ. 11 «كُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٍ تَأْكُلُونَ. 12 وَهَذَا مَا لَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ 13 وَالْجِدَاةُ وَالْبَاسِقُ وَالشَّاهِينُ عَلَى أَجْناسِهِ 14 وَكُلُّ غُرَابٍ عَلَى أَجْناسِهِ 15 وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَالْبَازُ عَلَى أَجْناسِهِ 16 وَالْبُومُ وَالْكُرْكِيُّ وَالْبَجَعُ 17 وَالْفُوقُ وَالرَّخْمُ وَالْغَوَاصُ 18 وَاللَّفْلَقُ وَالْبَيْغَاءُ عَلَى أَجْناسِهِ وَالْهُدُودُ وَالْخَفَاشُ. 19 وَكُلُّ ذَيْبٍ الطَّيْرِ نَجِسٌ لَكُمْ. لَا يُؤْكَلُ. 20 كُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٍ تَأْكُلُونَ. 21 «لَا تَأْكُلُوا جُثَّةً مَّا تُعْطِيهَا لِلْغَرِيبِ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ فَيَأْكُلُهَا أَوْ يَبِيعُهَا لِأَجْنَبِيٍّ لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَطْبُخْ جَدِيًّا بِلَبَنٍ أُمِّهِ. 22 «تَعَشِيرُ² كُلِّ مَحْصُولِ زَرْعِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَقْلِ سَنَةً بَسَنَةً. 23 وَتَأْكُلُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجَلِّ اسْمِهِ فِيهِ عَشْرَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ وَأَبْكَارَ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ لِتَتَعَلَّمَ أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. 24 وَلَكِنْ إِذَا طَالَ

- 1- أ- لا 1:21.
- 2- ب- تث 6:7.
- 2- ت- انتفاء جماعي. تث 18:26؛ 1بط 13:5 ملاحظة.
- 2- ث- حرفياً "شعب" لملكه الشخصي". خر 19:5؛ تث 6:7، 18:26. قارن تي 14:2؛ 1بط 9:2.
- 4- ج- تث 19:4؛ لا 11:20. قارن أع 13:14.

- 22- ح- لا 30:27؛ تث 17:6؛ 17:10.
- 23- خ- تث 10:4. قارن مت 23:23.
- 23- د- مز 9:19.

¹ (3:14) - التوجيهات المتعلقة بالطعام والصحة في الأعداد التابعية، بالإضافة إلى المستوى الخلقي الرفيع للوصايا العشر، جعلت الديانة اليهودية جذابة للكثير من الأمميين الذين أصبحوا خائفين الله، وحتى تهوؤوا في المجتمع.

² (22:14) - أنظر (تث 5:12-18). هذا الأمر كان يُعتبر من قبل المفسرين اليهود بأنه تعشير ثانٍ (أنظر لا 30:27 ملاحظة). وهذا العشر هو عُشْرُ الْفَرْخِ الشَّخْصِيِّ. وهذا الفرخ نوعان: (1) تأكل وتشرب أمام الرب أي في الكنيسة المحلية (تث 23:14). (2) أو تُعْطَى هذا العشر الثاني كل ثالث سنة أمام باب بيتك للأرامل واليتامى والغرباء وخدام الرب (تث 28:29)، للتعليم أن الفرخ أمام الرب هو أولاً في الإنفاق على نفسك وبعد ذلك على من هم في حاجة، وذلك في كل مناسبات الفرخ التي يُخْتَمَرُ فيها الرب الهك، وأن هذا الفرخ هو أولاً أكل وشرب ثم عطاء يُؤازر مقدار نصيب الرب، أي عُشْرُ أَيْضًا.

عَلَيْكَ الطَّرِيقُ حَتَّى لَا تَقْدِرَ أَنْ تَحْمِلَهُ. إِذَا كَانَ بَعِيداً عَلَيْكَ الْمَكَانُ
الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَجْعَلَ اسْمَهُ فِيهِ إِذْ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ
25 فَبِعُهُ بِفِضَّةٍ وَصُرَّ الْفِضَّةُ فِي يَدِكَ وَاذْهَبْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ 26 وَأَنْفِقِ الْفِضَّةَ فِي كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ فِي
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ وَكُلِّ مَا تَطْلُبُ مِنْكَ نَفْسُكَ وَكُلُّ هُنَاكَ
أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ وَافْرَحْ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. 27 وَاللَّوِيُّ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لَا
تَتْرُكُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكَ. 28 «فِي آخِرِ ثَلَاثِ
سِنِينَ تُخْرِجُ كُلَّ عَشْرٍ مَحْصُولَكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَتَضَعُهُ فِي
أَبْوَابِكَ. 29 فَيَأْتِي اللَّوِيُّ وَالْأَرْمَلَةُ¹ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ
لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِكَ الَّذِي تَعْمَلُ».

26- أ. تث 7:12.

28- ب. تث 12:26.

قارن عا 4:4.

28- ت. عد 24-21:18.

29- ث. ملا 10:3.

الأصحاح الخامس عشر

سنة السُّبُوت

1 «فِي آخِرِ سَبْعِ سِنِينَ تَعْمَلُ إِبْرَاءً. 2 وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْإِبْرَاءِ:
يُبْرئُ كُلَّ صَاحِبِ دَيْنٍ يَدُهُ مِمَّا أَفْرَضَ صَاحِبُهُ. لَا يُطَالِبُ صَاحِبُهُ
وَلَا أَخَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِإِبْرَاءٍ لِلرَّبِّ. 3 الْأَجْنَبِيُّ يُطَالِبُ وَأَمَّا مَا
كَانَ لَكَ عِنْدَ أَخِيكَ فَتُبْرِئُهُ يَدُكَ مِنْهُ. 4 إِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ فَقِيرٌ. لِأَنَّ
الرَّبَّ إِنَّمَا يُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيباً
لِتَمْتَلِكَهَا. 5 إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ
الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ 6 يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا قَالَ لَكَ.
فَتَقْرَضُ أَمَّا كَثِيرَةً وَأَنْتَ لَا تَقْرَضُ وَتَتَسَلَطُ عَلَى أُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَهُمْ
عَلَيْكَ لَا يَتَسَلَطُونَ. 7 «إِنْ كَانَ فِيكَ فَقِيرٌ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ فِي أَحَدٍ
أَبْوَابِكَ فِي أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فَلَا تُقَسِّ قَلْبَكَ وَلَا
تَقْبِضْ يَدَكَ عَنْ أَخِيكَ الْفَقِيرِ 8 بَلْ افْتَحْ يَدَكَ لَهُ وَأَقْرِضْهُ مِقْدَارَ مَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. 9 احْتَرِزْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَ قَلْبِكَ كَلَامٌ لِيُئِمَّ قَائِلاً: قَدْ قَرُبْتُ
السَّنَةَ السَّابِعَةَ سَنَةَ الْإِبْرَاءِ وَتَسُوءُ عَيْنُكَ بِأَخِيكَ الْفَقِيرِ وَلَا تُعْطِيهِ
فَيَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. 10 أَعْطِهِ وَلَا يَسُوءُ
قَلْبَكَ عِنْدَمَا تُعْطِيهِ لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي
كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ. 11 لِأَنَّهُ لَا تُفَقِدُ الْفُقَرَاءَ مِنْ
الْأَرْضِ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ قَائِلاً: افْتَحْ يَدَكَ لِأَخِيكَ الْمِسْكِينِ وَالْفَقِيرِ
فِي أَرْضِكَ. 12 «إِذَا سَبَّغْتَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيَّ

1- ج. خر 11-10:23؛
لا 4:25؛ إر 14:34

3- ح. قارن تث 20:23؛
4- خ. تث 13:7.

8- د. 1 يو 17:3.

9- ذ. خر 23:22؛ يو
4:5.

10- ر. 2كو 7:9.

11- ز. مت 11:26؛ مر
7:14؛ يو 8:12

12- س. خر 6-2:21؛
إر 14:34.

12- ش. لا 46-39:25.

¹ (29:14) - أَعْشَارُ الرَّبِّ (الإضافيّة) ليست فقط للوِيِّين، بل أيضاً للغُرَبَاءِ وَالتَّيَامَى وَالْأَزْمِلَ، لِأَنَّ لِلَّوِيِّينَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ كُلَّهُ بِاسْتِثْنَاءِ
أَعْشَارِ الْعُشُورِ.

² (1:15) - النّاحِيَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ الْخَفِيَّةُ لِلْمَذْهَبِ الْيَهُودِيِّ تَشْعُرُ فِي (تث 11-1:15). كَانَ تَحْرِيرُ أَوْ إِعْتِقَ الْعَبِيدِ، بَعْدَ عُبُودِيَّةٍ قَصِيرَةٍ نَسْبِيّاً،
مَفْرُوضاً عَلَى الْيَهُودِ مِنْذُ تِلْكَ الْمَرَحَلَةِ الْمُبَكِّرَةِ جَدّاً (تث 18-12:15).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

أَوْ أَخْتُكَ الْعِبْرَانِيَّةَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. 13 وَحِينَ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لَا تُطْلِقُهُ فَارِغًا. 14 تَزَوِّدُهُ مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُعْطِيهِ. 15 وَادْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لِذَلِكَ أَنَا أَوْصِيكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ.

عَبْدٌ إِلَى الْأَبَدِ (مز 8:40-6)

16 وَلَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ: لَا أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَبَيْتَكَ إِذَا كَانَ لَهُ خَيْرٌ عِنْدَكَ 17 فَخُذِ الْمَخْرَزَ وَاجْعَلْهُ فِي أُذُنِهِ وَفِي الْبَابِ فَيَكُونَ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا. وَهَكَذَا تَفْعَلُ لِأَمْتِكَ أَيْضًا. 18 لَا يَصْعُبُ عَلَيْكَ أَنْ تُطْلِقَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لِأَنَّهُ ضِعْفِي أَجْرَةَ الْأَجِيرِ 1 خَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ. فَيُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. 19 «كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ يُولَدُ مِنْ بَقْرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ تُقَدِّسُهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَشْتَعِلْ عَلَى بَكْرِ بَقْرِكَ وَلَا تَجْزَّ بِكْرِ غَنَمِكَ. 20 أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ تَأْكُلُهُ سَنَةً بِسَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. 21 وَلَكِنْ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ عَرِّجْ أَوْ عَمَى عَيْبٌ مَا رَدِيءٌ فَلَا تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. 22 فِي أَبْوَابِكَ تَأْكُلُهُ. النَّحْسُ وَالطَّاهِرُ سَوَاءٌ كَالظَّبْيِ وَالْإِيْلِ. 23 وَأَمَّا دَمُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ».

17- أ. قارن خر 7:21-11.

21- ب. لا 19:22.

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

الفصح

1 «إِحْفَظْ»² شَهْرَ أَيْبَبَ وَاعْمَلْ فَصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَيْبَبَ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. 2 فَتَذْبَحُ الْفَصْحَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ غَنَمًا وَبَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيُجِلَّ اسْمُهُ فِيهِ. 3 لَا تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا خُبْزَ الْمَشْقَةِ (لِأَنَّكَ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ) لِتَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. 4 وَلَا يَرُ عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ ثُخُومِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَبْتَ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبَحُ مَسَاءً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْعَدِ. 5 لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ الْفَصْحَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ 6 بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُجِلَّ اسْمُهُ فِيهِ. هُنَاكَ تَذْبَحُ الْفَصْحَ مَسَاءً نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي مِيعَادِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ 7 وَتَطْبُخُ وَتَأْكُلُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ ثُمَّ تَنْصَرِفُ فِي الْعَدِ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَامِكَ. 8 سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ

1- ت. قارن خر 2:12-39.
1- ث. أنظر لا 2:23 ملاحظة.
3- ج. الخمير. مت 33:13 ملاحظة.

¹ (18:15) - لِأَنَّهُ عِبْرَانِيٌّ أَجْرَتْهُ ضِعْفًا أَجْرَةَ الْأَجِيرِ.

² (1:16) - قَارِنُ تَرْتِيبِ الْأَعْيَادِ فِي (لا 23). يَحْطِى الْفَصْحُ وَعيدُ الْمَظَالِ هُنَا بِإِهْتِمَامٍ خَاصٍّ كِبْدَانِيَّةٍ وَنِهَائِيَّةٍ طُرُقَ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ: الْأَوَّلُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْفِدَاءِ، أَسْلَسَ الْكُلَّ، وَالْآخِرُ يَتَكَلَّمُ عَنِ إِعَادَةِ اجْتِمَاعِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَمْلَكَةِ، وَيَأْتِي بَيْنَهُمَا، فِي (تث 12:9-16)، عِيدُ أَسَابِيعِ الرَّبِّ - بِهَجَّةِ الشَّعْبِ الْمَفْدِيِّ فِي انْتِظَارِ بَرَكَةِ عَتِيدَةِ أَكْبَرِ (قَارِنُ رُ 2:1-5).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

فَطِيرًا وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اعْتَكَافُ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ. لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا.

عيد الأسابيع

9 «سَبْعَةُ أَسابِيعَ تَحْسِبُ لَكَ. مِنْ ابْتِدَاءِ الْمَنْجَلِ فِي الزَّرْعِ تَبْتَدِئُ أَنْ تَحْسِبَ سَبْعَةَ أَسابِيعَ. 10 وَتَعْمَلُ عِيدَ أَسابِيعَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ يَدُكَ أَنْ تُعْطِيَ كَمَا يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ. 11 وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَاللَّاهِي الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيَجْلِسَ اسْمُهُ فِيهِ. 12 وَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ وَتَحْفَظُ وَتَعْمَلُ هَذِهِ الْفَرَائِضَ.

10- أ. خر 22:34؛ لا
16-15:23 عد
26:28
10- ب. قارن 1 كو
2:16

عيد المظال

13 «تَعْمَلُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الْمَظَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا تَجْمَعُ مِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصِرَتِكَ. 14 وَتَفْرَحُ فِي عِيدِكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَاللَّاهِي وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ. 15 سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعِيدُ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يُبَارِكُكَ فِي كُلِّ مَحْصُولِكَ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فَرِحًا!.

15- ت. لا 39:23-41.

عطايا الذكور

16 «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِ. وَلَا يَحْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فَارِغِينَ. 17 كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَمَا تُعْطِي يَدُهُ كِبْرَكَةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ.

16- ت. خر 22:34-24.

حُكَامُ فِي الْأَبْوَابِ

18 «قُضَاءٌ وَعُرَفَاءُ تَجْعَلُ لَكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ حَسَبَ أَسْبَاطِكَ فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قُضَاءً عَادِلًا. 19 لَا تُحَرِّفِ الْقُضَاءَ وَلَا تَنْتَظِرُ إِلَى الْوُجُوهِ وَلَا تَأْخُذُ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ وَتُعَوِّجُ كَلَامَ الصَّادِقِينَ. 20 الْعَدْلُ الْعَدْلُ تَتَّبِعُ لِكَيْ تَحْيَا وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ.

18- ج. خر 8:1-23؛
تث 17:1-16؛ يو
24:7

20- ح. تث 1:4.

الكُلُّ فِي خَوْفِ اللَّهِ

21 «لَا تَنْصُبْ لِنَفْسِكَ سَارِيَةً² مِنْ شَجَرَةٍ مَا بِجَانِبِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهَكَ الَّذِي تَصْنَعُهُ لَكَ²² وَلَا تَقُمْ لَكَ نَصَبًا. الشَّيْءُ الَّذِي يُبْغِضُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ».

¹ (15:16)- لاحظ تكرار كلمة فرح في الناموس. يُريدك الرب أن تكون فرحًا.

² (21:16)- السَّوَارِي (بالعبرية Asherim) المذكورة كثيرًا في العهد القديم، كانت مكرسة لعبادة عشتروت، التي كانت الإلهة البابلية "إشتَر"، التي هي "أفروديت" الإغريق، و"فينوس" الرومان. أنظر قض 13:2 ملاحظة.

الأصحاح السابع عشر

التقدمات لا غضن فيها. الزنا للرجم

«لا تذبج للرب الهك ثوراً أو شاة فيه عيب شيء ما رديء لأن ذلك رجس لدى الرب الهك. 2» إذا وجد في وسطك في أحد أبوابك التي يعطيك الرب الهك رجلاً أو امرأة يفعل شرّاً في عيني الرب الهك يتجاوز عهده 3 ويذهب ويعبد آلهة أخرى ويسجد لها أو للشمس أو للقمر أو لكل من جند السماء - الشيء الذي لم أوص به 4 وأخبرت وسمعت وفحصت جيداً وإذا الأمر صحيح أكيد. قد عمل ذلك الرجس في إسرائيل 5 فأخرج ذلك الرجل أو تلك المرأة الذي فعل ذلك الأمر الشرير إلى أبوابك الرجل أو المرأة وارجمه بالحجارة حتى يموت. 6 على فم شاهدين أو ثلاثة شهود يقتل الذي يقتل. لا يقتل على فم شاهد واحد. 7 أيدي الشهود تكون عليه أولاً لقتله ثم أيدي جميع الشعب أخيراً فتنزع الشر من وسطك.

5- أ- لا 14:24.

5- ب- تث 18:6-13.

الخضوع للسلطة

8» إذا عسرت عليك أمر في القضاء بين دم ودم أو بين دعوى ودعوى أو بين ضربة وضربة من أمور الخضومات في أبوابك فقم واصعد إلى المكان الذي يختاره الرب الهك 9 واذهب إلى الكهنة اللاويين وإلى القاضي الذي يكون في تلك الأيام واسأل فيخبروك بأمر القضاء. 10 فتعمل حسب الأمر الذي يخبرونك به من ذلك المكان الذي يختاره الرب وتحرص أن تعمل حسب كل ما يعلمونك. 11 حسب الشريعة التي يعلمونك والقضاء الذي يقولونه لك تعمل. لا تحذ عن الأمر الذي يخبرونك به يميناً أو شمالاً. 12 والرجل الذي يعمل بطغيان فلا يسمع للكهنة الواقف هناك لخدم الرب الهك أو للقاضي يقتل ذلك الرجل فتنزع الشر من إسرائيل. 13 فيسمع جميع الشعب ويخافون ولا يطعون بعد.

8- ت- تث 17:1.

8- ث- تث 5:12، 2:16.

9- ج- تث 17:19؛ إر

18:18.

9- ح- تث 19:11-19.

12- خ- عد 30:15؛ تث

43:1؛ هو 4:4.

بخصوص الملك

14» متى أتيت إلى الأرض التي يعطيك الرب الهك وامتلكتها وسكنت فيها فإن قلت: أجعل علي ملكاً بجميع الأمم الذين حولي. 15 فإنك تجعل عليك ملكاً الذي يختاره الرب الهك من وسط إخوتك تجعل عليك ملكاً. لا يحل لك أن تجعل عليك رجلاً أجنبياً ليس هو أذاك. 16 ولكن لا يكثر له الخيل ولا يرد الشعب إلى مصر لكي يكثر الخيل والرب قد قال لكم: لا تعودوا ترجعون في هذه الطريق أيضاً. 17 ولا يكثر له نساء لئلا يزيغ قلبه. وفضة وذهب لا يكثر له كثيراً. 18 وعندما يجلس على كرسي مملكته يكتب لنفسه نسخة من هذه الشريعة في كتاب من عند الكهنة

14- د- 1 صم 8:5-19؛ 20.

17- ذ- قارن 2 صم

13:5؛ 1 مل 1:11-

8.

17- ر- قارن 1 مل

14:10.

18- ز- قارن 2 مل

12:11.

18- س- خر 14:17.

18- ش- تث 24:31.

26.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

اللاويين 19 فَيَكُونُ¹ مَعَهُ وَيَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ
الرَّبَّ إِلَهَهُ وَيَحْفَظَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضَ لِيَعْمَلَ
بِهَا 20 لِئَلَّا يَرْتَفِعَ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَلِئَلَّا يَحِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ
شِمَالًا. لَكِنَّهُ يُطِيلُ الْأَيَّامَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ هُوَ وَبَنُوهُ فِي وَسْطِ
إِسْرَائِيلَ».

19- أ. قَارِنْ بِش 8-7:1
19- ب. أَنْظِرْ مَز 9:19
مُلاحَظَة.
20- ت. تَت 9:11.

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

نَصِيبٌ لِلْلاَوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ

1 «لَا يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ الْلاَوِيِّينَ² كُلِّ سِبْطٍ لَأَوِي قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ
إِسْرَائِيلَ. يَأْكُلُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ وَنَصِيبَهُ. 2 فَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ فِي
وَسْطِ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا قَالَ لَهُ. 3 «وَهَذَا يَكُونُ حَقٌّ
الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ مِنَ الَّذِينَ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا.
يُعْطُونَ الْكَاهِنَ السَّاعِدَ وَالْفَكَّيْنَ وَالْكَرُشَ. 4 وَتُعْطِيهِ أَوَّلَ حِنْطَتِكَ
وَحَمْزِكَ وَزَيْتِكَ وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكَ. 5 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ اخْتَارَهُ
مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكَ لِيَقِفَ وَيَخْدِمَ بِاسْمِ الرَّبِّ هُوَ وَبَنُوهُ كُلُّ الْأَيَّامِ.
6 «وَإِذَا³ جَاءَ لَأَوِيٌّ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِكَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ حَيْثُ هُوَ
مُتَعَرِّبٌ وَجَاءَ بِكُلِّ رَغْبَةٍ نَفْسِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ
7 وَخَدَّمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مِثْلَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ الْلاَوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ
أَمَامَ الرَّبِّ 8 يَأْكُلُونَ أَفْصَامًا مُمَسَاوِيَةً عَدَا مَا يَبِيعُهُ عَنْ أَبَائِهِ.

1- ث. تَت 9:10؛ 1كو 13:9

3- ج. عَد 12-11:18.

6- ح. تَت 23:14.

التَّعَاطِي بِأُمُورِ الْغَيْبِ مَمْنُوعٌ

9 «مَتَى دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لَا تَتَعَلَّمَ أَنْ تَفْعَلَ
مِثْلَ رَجَسِ أُولَئِكَ الْأُمَمِ. 10 لَا⁴ يُوجَدُ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ
فِي النَّارِ وَلَا مَنْ يَعْرِفُ عِرَافَةً وَلَا عَائِفٌ وَلَا مُتَقَائِلٌ وَلَا سَاحِرٌ
11 وَلَا مَنْ يَرْقِي رُقِيَةً وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًا أَوْ تَابِعَةً وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ
الْمَوْتَى. 12 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ
الْأَرْجَاسِ الرَّبُّ إِلَهَكَ طَارَدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. 13 تَكُونُ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ

9- خ. تَت 18-16:20.

¹ (19:17) - هُنَاكَ تَرَابُطٌ أَمَامَ الرَّبِّ لَا يُمَكِّنُ فَصْلَهُ بَيْنَ الدَّوْلَةِ وَالْكَنِيسَةِ: إِمَّا خَوْفُ الرَّبِّ وَالْحَيَاةُ مَعًا، وَإِمَّا الْابْتِعَازُ عَنِ الرَّبِّ وَالدَّمَارُ مَعًا.

² (1:18) - أَي لَا يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ نَصِيبٌ لِأَنَّهُمْ مِنْ سِبْطِ لَأَوِي.

³ (6:18) - اسْتَخْدَامُ غَامِلِينَ فِي حَقْلِ الرَّبِّ مِنْ حَقْلِ آخَرٍ هُوَ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَسَاسِ التَّسَاوِي فِي أَجْرَةِ الْأَتْعَابِ (تَت 6:18-8).

⁴ (10:18) - هَذَا مَقْطَعٌ مُهِمٌّ عَنْ نَوْعٍ مِنَ الْمُمَارَسَاتِ الْمُخَرَّمَةِ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، وَعَنِ الْاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ، الْأَمْرَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَتَا تُمارَسُهُمَا شُعُوبُ الْأُمَمِ. الْمَحْوَرُ الَّذِي هُوَ سَبَبُ دَيْبُونَةِ فِي هَذِهِ الذَّبَائِحِ هُوَ عِبَادَةُ مَوْلَاكَ (قَارِنْ لَا 21:18، 20:2-5؛ تَت 31:12؛ إِر 5:19؛ حَز 21:16، 23:37) كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ اسْتِفَانُوسُ فِي (أَع 43:7) وَكَمَا يَعْلَمُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ أَنَّهُ ضِدَّ شَخْصٍ وَطَبَعَ اللَّهُ يَهُوَهَ. الطَّرِيقُ الثَّمَانِيَّةُ الْمَمْنُوعَةُ فِي تَقْرِيرِ الْمَصِيرِ هِيَ: (1) الْعِرَافَةُ - الطَّرِيقُ مَشْرُوحَةٌ فِي (حَز 21:21). (2) الْعِيَافَةُ - عِلْمُ الْأَفْلَاكِ وَالْأَزْمَانِ وَالْأَوْقَاتِ. (3) التَّفَاوُلُ - الْأَسْتِيشَارُ خَيْرًا بِأَصْنَافٍ مُعَيَّنَةٍ وَالتَّشَاوُؤُ شَرًّا بِأَصْنَافٍ أُخْرَى. (4) السَّحَرُ - تَرْكِيبُ الْكِتَابَاتِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مُمْتَلَكَاتِ الْعُتُوِّ لَوْضَعِهِ تَحْتَ لَعْنَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، أَوْ لِشِفَاءِ بَعْضِ الْأَشْخَاصِ مِنَ الْأَمْرَاضِ. (5) الْخَوِيُّ - أَوْ الرَّقِيُّ (مَز 54:5-4). (6) سَوَالُ الْجَانِّ - أَنْظِرْ (7). (7) سَوَالُ التَّابِعَةِ، الْمُسْتَحْدَمُ غَالِبًا مَعَ سَوَالِ الْجَانِّ (إِش 19:8) يَصِفُ هَذِهِ الْعَادَةَ. (8) إِسْتِيشَارَةُ الْمَوْتَى - الْإِتِّصَالُ بِأَرْوَاحِ الْأَمْوَاتِ وَاسْتِجَابَتِهِمْ لِمَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. هُنَاكَ نَقْطَتَانِ يَجِبُ تَذَكُّرُهُمَا: (1) كَانَ لِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ مَكَانَةٌ مُهِمَّةٌ إِبَّانَ دُخُولِ إِسْرَائِيلَ أَرْضَ الْمِيعَادِ، وَذَلِكَ لِجَمَاعَتِهَا مِنْ رَجَاسَاتِ سَكَّانِ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَبِلَهُمْ (تَت 14:12، 9:18). (2) لِلْمُقَارَنَةِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ وَبَيْنَ النَّبِيِّ مِثْلِ مُوسَى كَمَا هُوَ مَقْصُودٌ بِوَضُوحٍ فِي (تَت 15:18-19).

إِلَهَكَ. 14 إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَمَمَ الَّذِينَ تَخَلَّفَهُمْ يَسْمَعُونَ لِلْعَائِفِينَ وَالْعَرَّافِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يَسْمَحْ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ هَكَذَا.

النَّبِيُّ الْمُنْتَظَرُ: الْمَسِيحُ

15 «يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نَبِيًّا¹ مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ. 16 حَسَبَ كُلِّ مَا طَلَبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِلَهَكَ فِي حُورِيبَ يَوْمَ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا: لَا أَعُودُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِي وَلَا أَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِئَلَّا أَمُوتَ 17 قَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنْتَ فِي مَا تَكَلَّمُوا. 18 أَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ وَأَجْعَلُتُ كَلَامِي فِي فَمِهِ فَيَكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصِيهِ بِهِ. 19 وَيَكُونُ أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِكَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أَطَالِبُهُ.

امْتِحَانُ الْأَنْبِيَاءِ

20 وَأَمَّا النَّبِيُّ² الَّذِي يُطْغِي فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلَامًا لَمْ أَوْصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ أَوْ الَّذِي³ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ إِلَهَةٍ أُخْرَى فَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ. 21 وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ؟ 22 فَمَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ⁴ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَصِرْ فَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلَا تَخَفْ مِنْهُ».

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

مُدُنُ الْمَلْجَأِ (عد 35:1-34)

1 «مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهَكَ الْأَمَمَ الَّذِينَ الرَّبُّ إِلَهَكَ يُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ وَوَرِثَتَهُمْ وَسَكَنْتَ مُدُنَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ 2 تَقَرَّرُ لِنَفْسِكَ ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِتَمْتَلِكَهَا. 3 تُصْلِحُ الطَّرِيقَ وَتُثَلِّثُ نُحُومَ أَرْضِكَ الَّتِي يَقْسِمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فَتَكُونُ مَهْرَبًا لِكُلِّ قَاتِلٍ. 4 وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ فَيَحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مُنْذُ أُمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. 5 وَمَنْ ذَهَبَ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْوَعْرِ لِيَحْتَطِّبَ حَطَبًا فَانْدَفَعَتْ يَدُهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ الْحَطَبَ وَأَقْلَتِ الْحَدِيدُ مِنَ الْخَشَبِ وَأَصَابَ صَاحِبَهُ فَمَاتَ فَهُوَ يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ فَيَحْيَا. 6 لِئَلَّا يَسْعَى وَلِيُّ الدَّمِ وَرَاءَ الْقَاتِلِ حِينَ يَحْمِي قَلْبُهُ وَيُدْرِكُهُ إِذَا طَالَ الطَّرِيقُ وَيَقْتُلُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حُكْمُ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مُنْذُ أُمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. 7 لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَمْرُكَ: ثَلَاثَ مُدُنٍ تَقَرَّرُ لِنَفْسِكَ. 8 وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نُحُومَكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ وَأَعْطَاكَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي قَالَ إِنَّهُ يُعْطِي لِأَبَائِكَ 9 إِذْ حَفِظْتَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا لِتَعْمَلَهَا كَمَا أَنَا أَوْصِيكَ الْيَوْمَ لِتُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَسْلُكَ فِي طَرِيقِهِ كُلَّ الْيَامِ فَزِدْ

16-أ- خر 19-18:20.

17-ب- تث 28:5.

18-ت- تث 10:34.

18-ث- عد 5:23؛ إش 2:49.

20-ج- تث 5:13؛ إر

15-14:14. فارن

زك 5-2:13.

20-ح- تث 3-1:13؛ إر

8:2.

22-خ- إر 9:28.

2-د- يش 2:20.

2-ذ- أنظر عد 6:35.

ملاحظة.

¹ (15:18) – كَوْنُ الْإِشَارَةِ فِي (تث 19-15:18) هِيَ إِلَى الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، هُوَ أَمْرٌ جَلِيٌّ مِنْ إِعْلَانِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ (أع 20:3-23).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

9- أ- قارن يش 7:20-9. 11- ب- لا 17:19. قارن
يو 11:9:2. 13- ت- تث 8:13.

لِنَفْسِكَ أَيْضاً ثَلَاثَ مُدُنٍ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ¹⁰ حَتَّى لَا يُسْفِكَ دَمٌ
بَرِيءٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصيباً فَيَكُونُ
عَلَيْكَ دَمٌ. 11 «وَلَكِنْ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُبْغِضاً لِصَاحِبِهِ فَكَمَنْ لَهُ وَقَامَ
عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً فَمَاتَ ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ
12 يُرْسِلُ شَبُوحٌ مَدِينَتِهِ وَيَأْخُذُونَهُ مِنْ هُنَاكَ وَيَذْفَعُونَهُ إِلَى يَدِ وَلِيِّ
الدَّمِ فَيَمُوتُ. 13 لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ. فَتَنْزِعَ دَمَ الْبَرِيِّ مِنَ
إِسْرَائِيلَ فَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ.

التَّخَمُّ الْمَقْدَسُ

14 لَا تَنْقُلْ تَخَمَ صَاحِبِكَ الَّذِي نَصَبَهُ الْأَوَّلُونَ فِي نَصِيبِكَ الَّذِي تَنَالَهُ
فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَتَمْتَلِكَهَا.

رَهْبَةُ النَّامُوسِ

15 «لَا يَقُومُ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِنْسَانٍ فِي ذَنْبٍ مَا أَوْ خَطِيئَةٍ مَا مِنْ
جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يُخْطِئُ بِهَا. عَلَى فَمٍ شَاهِدَيْنِ أَوْ عَلَى فَمٍ ثَلَاثَةٍ
شُهُودٍ يَقُومُ الْأَمْرُ. 16 إِذَا قَامَ شَاهِدٌ زُورٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيَشْهَدَ عَلَيْهِ
بِزَيغٍ 17 يَقِفُ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا الْخُصُومَةُ أَمَامَ الرَّبِّ أَمَامَ
الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. 18 فَإِنْ فَحَصَ
الْقَضَاءُ جَيِّداً وَإِذَا الشَّاهِدُ شَاهِدٌ كَاذِبٌ. قَدْ شَهِدَ بِالْكَذِبِ عَلَى أَخِيهِ
19 فَافْعَلُوا بِهِ كَمَا نَوَى أَنْ يَفْعَلَ بِأَخِيهِ. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
20 وَيَسْمَعُ الْبَاقُونَ فَيَخَافُونَ وَلَا يَعُودُونَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ
الْخَبِيثِ فِي وَسْطِكُمْ. 21 لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ. نَفْسٌ بِنَفْسٍ. عَيْنٌ بِعَيْنٍ.
سِنٌّ بِسِنٍّ. يَدٌ بِيَدٍ. رَجُلٌ بِرَجُلٍ».

الْأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

دُسْتُورُ الْحُرُوبِ

1 «إِذَا خَرَجْتَ لِلْحَرْبِ عَلَى عَدُوِّكَ وَرَأَيْتَ خَيْلاً وَمَرَاقِبَ قَوْماً
أَكْثَرَ مِنْكَ فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ لِأَنَّ¹ مَعَكَ الرَّبَّ إِلَهُكَ الَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ. 2 وَعِنْدَمَا تَقْرُبُونَ مِنَ الْحَرْبِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَقُولُ
لِلشَّعْبِ: 3 اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلُ! أَنْتُمْ قَرَبْتُمْ الْيَوْمَ مِنَ الْحَرْبِ عَلَى
أَعْدَائِكُمْ. لَا تَضْعِفْ قُلُوبُكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوا
وُجُوهَهُمْ 4 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ عَنْكُمْ أَعْدَاءَكُمْ
لِيُخَلِّصَكُمْ. 5 ثُمَّ يَقُولُ الْعُرَفَاءُ لِلشَّعْبِ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي بَنَى بَيْتاً
جَدِيداً وَلَمْ يُدَشِّنْهُ؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لئَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ
فَيُدَشِّنْهُ رَجُلٌ آخَرُ. 6 وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ

¹ (1:20) غالباً ما استخدم موسى الخلاص من مصر كمُشْجَعٍ للمقاصد النبيلة في نفوس الشعب الإسرائيلي (تث 20:4، 15:5، 12:6، 14:8، 19:10، 22:11، 3-2، 22:18، 24:26، 8:5).

² (3:20) - كان الأنبياء على الجبهة أمام الجميع، وهم الذين كانوا يتلقون كلَّ الرِّجْمِ مِنَ الْعَدُوِّ (قارن تث 2:2).

يَبْتَكَرُهُ؟ لِيَذْهَبَ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَبْتَكَرَهُ رَجُلٌ آخَرُ. 7 وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَأْخُذْهَا؟ لِيَذْهَبَ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَأْخُذْهَا رَجُلٌ آخَرُ. 8 ثُمَّ يَعُودُ الْعُرَفَاءُ يُخَاطِبُونَ الشَّعْبَ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الْخَائِفُ وَالضَّعِيفُ الْقَلْبُ؟ لِيَذْهَبَ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا تَذُوبَ قُلُوبُ إِخْوَتِهِ مِثْلَ قَلْبِهِ. 9 وَعِنْدَ فَرَاغِ الْعُرَفَاءِ مِنْ مُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ يُقِيمُونَ رُؤْسَاءَ جُنُودٍ عَلَى رَأْسِ الشَّعْبِ. 10 «حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا لِلصُّلْحِ 11 فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصُّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ فَكُلْ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعْبَدُ لَكَ. 12 وَإِنْ لَمْ تُسَالِمَكَ بَلْ عَمِلْتَ مَعَكَ حَرْبًا فَحَاصِرْهَا. 13 وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذَكَورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. 14 وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ كُلُّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْنِمُهَا لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلْ غَنِيمَةً أَعْدَانِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 15 هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ هُنَا. 16 وَأَمَّا مُدُنُ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْتَبِقُ مِنْهَا نَسِمَةً مَا 17 بَلْ تُحَرِّمُهَا تَحْرِيمًا: الْحَتِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ 18 لِكَيْ لَا يُعَلِّمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمْ الَّتِي عَمَلُوا لِإِلَهَتِهِمْ فَتُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 19 «إِذَا حَاصِرْتَ مَدِينَةً أَيَّامًا كَثِيرَةً مُحَارِبًا إِيَّاهَا لِتَأْخُذَهَا فَلَا تُنْتَفِ شَجَرَهَا بِوَضْعِ فَأْسٍ عَلَيْهِ. إِنَّكَ مِنْهُ تَأْكُلُ. فَلَا تَقْطَعُهُ. لِأَنَّهُ هَلْ شَجَرَةُ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى يَذْهَبَ قَدَامَكَ فِي الْحِصَارِ؟ 20 وَأَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي تَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ شَجَرًا¹ يُؤْكَلُ مِنْهُ فَإِيَّاهُ تُنْتَفِ وَتَقْطَعُ وَتَبْنِي حِصْنًا عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعْمَلُ مَعَكَ حَرْبًا حَتَّى تَسْقُطَ».

7- أ- تث 5:24.

10- ب- قارن تث 26:2-
29؛ صم 18:20-
22.

16- ت- تث 5:1-7.
17- ث- أنظر 2 مل 6:7
ملاحظة.

18- ج- تث 9:18.

الأصحاح الحادي والعشرون

السُّؤَالُ عَنِ الْمَذْبُوحِ

1 «إِذَا وُجِدَ قَتِيلٌ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَتَمْلِكَهَا وَاقِعًا فِي الْحَقْلِ لَا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ 2 يَخْرُجُ شَبُوحُكَ وَقَضَاتُكَ وَيَقْبِسُونَ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ الْقَتِيلِ. 3 فَالْمَدِينَةُ الْقُرْبَى مِنَ الْقَتِيلِ يَأْخُذُ شَبُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ عَجَلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ يُحَرِّثْ عَلَيْهَا لَمْ تَجِرْ بِالنَّيْرِ. 4 وَيَنْحَدِرُ شَبُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالْعَجَلَةِ إِلَى وَادِ دَائِمِ السَّيْلَانِ لَمْ يُحَرِّثْ فِيهِ وَلَمْ يُزْرَعْ وَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعَجَلَةِ فِي الْوَادِي. 5 ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَوِي - لِأَنَّهُ إِيَّاهُمْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَخْدِمُوهُ وَيُبَارِكُوا

3- ح- عد 2:19.

¹ (20:20) - الشَّجَرُ الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ، كَانَ يَجِبُ الْحِفَاطُ عَلَيْهِ فِي الْحِصَارِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

بِاسْمِ الرَّبِّ وَحَسَبَ قَوْلِهِمْ تَكُونُ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ -
6 وَيَغْسِلُ جَمِيعُ شُبُوحِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبِينَ مِنَ الْقَتِيلِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى
العَجَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي 7 وَيَقُولُونَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا
الدَّمَ وَأَعَيْنُنَا لَمْ تُبْصِرْ. 8 اغْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَ يَا رَبُّ
وَلَا تَجْعَلْ دَمَ بَرِيءٍ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيُغْفَرُ لَهُمُ الدَّمَ.
9 فَتَنْزِعُ الدَّمَ الْبَرِيءَ مِنْ وَسْطِكَ إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

8- أ. صَلَوَاتُ الْكِتَابِ
الْمُقَدَّس. تَت 6:21-
8, 5:26. (تَك)
2:15؛ حَب (1:3).
8- ب. أَنْظِرْ خَر 6:6
مُلاحَظَةٌ.
8- ت. ع 34-33:35.

أنظمة عائلية

10 «إِذَا خَرَجْتَ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ
وَسَبَيْتَ مِنْهُمْ سَبِيًّا 11 وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةِ
وَالْتَصَقْتَ بِهَا وَاتَّخَذْتَهَا لَكَ زَوْجَةً 12 فَجِئْتَ تَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَخْلُقُ
رَأْسَهَا وَتَقْلَمُ أَظْفَارَهَا 13 وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ
وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا
وَتَنْزَوِجُ بِهَا فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً. 14 وَإِنْ لَمْ تُسَرَّ بِهَا فَأَطْلَقْهَا لِنَفْسِهَا.
لَا تَبِيعْهَا بَيْعًا بَفِضَّةٍ وَلَا تَسْتَرْقِهَا مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ أَذَلَّتْهَا. 15 «إِذَا
كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ أَحَدَاهُمَا مَحْبُوبَةً وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةً فَوَلَدَتَا لَهُ
بَنَيْنِ الْمَحْبُوبَةِ وَالْمَكْرُوهَةِ. فَإِنْ كَانَ الْإِبْنُ الْبِكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ 16 فَيَوْمَ
يُقَسِّمُ لِبَنِيهِ مَا كَانَ لَهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَ الْمَحْبُوبَةِ بِكْرًا عَلَى ابْنِ
الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرُ 17 بَلْ يَعْرِفُ ابْنُ الْمَكْرُوهَةِ بِكْرًا لِيُعْطِيَهُ نَصِيبُ
اثنَيْنِ¹ مِنْ كُلِّ مَا يَوْجَدُ عِنْدَهُ لِأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ قُدْرَتِهِ. لَهُ حَقُّ الْبِكُورِيَّةِ.

15- ث. تَك 33:29.

17- ج. قَارِنْ تَك
33-31:25.

ابن عاص تحت الناموس (قارِنْ لو 11:15-23)

18 «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ² لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلَا لِقَوْلِ
أُمِّهِ وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لَهُمَا. 19 يُمَسِّكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَأْتِيَانِ بِهِ إِلَى
شُبُوحِ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ مَكَانِهِ 20 وَيَقُولَانِ لِشُبُوحِ مَدِينَتِهِ: ابْنُنَا هَذَا
مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسَكِيرٌ. 21 فَيَرْجُمُهُ جَمِيعُ
رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. فَتَنْزِعُ الشَّرُّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَيَسْمَعُ
كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ³.

21- ح. تَت 20:19.

وصية لحكم الإعدام

22 «وَإِذَا كَانَ عَلَى إِنْسَانٍ خَطِيئَةٌ حَقَّهَا الْمَوْتُ فَقُتِلَ وَعَلِقَتْهُ³ عَلَى خَشَبَةٍ
23 فَلَا تَبْتَ جُنَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ بَلْ تَدْفِنُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّ الْمَعْلُوقَ مَلْعُونٌ
مِنْ اللَّهِ. فَلَا تُنَجِّسْ أَرْضَكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا».

22- خ. مَت 66:26.

¹ (17:21) - الابن البكر له سهمان من ميراث الأب (قارِنْ تَك 22:48؛ أ خ 1:5).
² (18:21) - الابن "المارِد" ليس مُتَمَرِّدًا عَلَى وَالِدَيْهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا عَلَى اللَّهِ. (أُعْطِيَتْ صُورَةٌ عَنِ التَّمَرُّدِ فِي تَت 11:6-13). حَتَّى
التَّحْذِيرِ وَالتَّأْدِيبِ لَمْ يَكْثُرْ بِهِمَا الْإِبْنُ الْعَنِيدُ. عِنْدَهَا كَانَ يَتَوَجَّبُ عَلَى الْآهْلِ أَنْ يُقَدِّمُوا ابْنَهُمْ إِلَى السُّلْطَانِ الْمَحَلِّيَّةِ (تَت 19:21) مُقَدِّمِينَ
طَبِيعَةَ جُرْمِهِ (تَت 20:21). بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ الْإِعْدَامُ يَتِمُّ مِنْ قِبَلِ الْمُجْتَمَعِ، لِأَنَّهُ فِي النِّهَايَةِ كَانَتْ جُرْمَةُ الْإِبْنِ تُؤَثِّرُ عَلَى الْمُجْتَمَعِ بَأْسَرِهِ (تَت
9:21). فَالْحَيَاةُ الْفَوْضَوِيَّةُ فِي الْبَيْتِ تُنْشِئُ مُجْتَمَعًا فَوْضَوِيًّا.
³ (22:21) - لَمْ يَكُنِ الصَّلْبُ الطَّرِيقَةَ الْعَادِيَّةَ لِلْقَتْلِ بَلْ تَبْهَةٌ لَهُ، إِذْ بِهِ تَكُونُ الْجَنَّةُ مُوضِعَ عَارٍ وَازْدِرَاءٍ ثَامِينَ (غَلَا 13:3 مِلْحَظَةٌ).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الأصحاح الثاني والعشرون

قانون الأخوة

- 1 «لَا تَنْظُرْ ثَوْرَ أَخِيكَ أَوْ شَاتَهُ شَارِداً وَتَتَغَاضَى عَنْهُ بَلْ تَرُدَّهُ إِلَى أَخِيكَ لَا مَحَالَةَ. 2 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيباً مِنْكَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ فَضَمَّهُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِكَ. وَيَكُونُ عِنْدَكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ أَخُوكَ حِينَئِذٍ تَرُدَّهُ إِلَيْهِ. 3 وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِحِمَارِهِ وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِبَنِيَابِهِ. وَهَكَذَا¹ تَفْعَلُ بِكُلِّ مَفْقُودٍ لِأَخِيكَ يُفْقَدُ مِنْهُ وَتَجِدُهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَغَاضَى. 4 لَا تَنْظُرْ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ ثَوْرَهُ وَقِيعاً فِي الطَّرِيقِ وَتَتَغَافَلُ عَنْهُ بَلْ تُقِيمُهُ مَعَهُ لَا مَحَالَةَ. 5» لَا² يَكُنْ مَتَاعُ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا يَلْبِسُ رَجُلٌ ثَوْبَ امْرَأَةٍ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ. 6» إِذَا اتَّفَقَ قَدَامَكَ عُشٌّ طَائِرٍ فِي الطَّرِيقِ فِي شَجَرَةٍ مَا أَوْ عَلَى الْأَرْضِ فِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ وَالْأُمُّ حَاضِنَةُ الْفِرَاحِ أَوْ الْبَيْضِ فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ. 7 أَطْلِقِ الْأُمَّ وَخُذْ لِنَفْسِكَ الْأَوْلَادَ لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتُطِيلَ الْأَيَّامَ. 8» إِذَا بَنَيْتَ بَيْتاً جَدِيداً فَاعْمَلْ حَائِطاً³ لِسَطْحِكَ لِئَلَّا تَجْلِبَ دَمًا عَلَى بَيْتِكَ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ سَاقِطٌ.

قانون الفصل

- 9 «لَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ لِيَلَّا يَتَقَدَّسَ الْمِلءُ: الزَّرْعُ الَّذِي تَزْرَعُ وَمَحْصُولُ الْحَقْلِ. 10 لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعاً. 11 لَا تَلْبَسْ ثَوْباً مُخْتَلِطاً صُوفاً وَكَتَاناً مَعاً. 12» إَعْمَلْ لِنَفْسِكَ جَدَائِلَ⁴ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ ثَوْبِكَ الَّذِي تَتَّعِطِي بِهِ.

الفتاة البريئة

- 13 «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا أَبْغَضَهَا¹⁴ وَنَسَبَ إِلَيْهَا أَسْبَابَ كَلَامٍ وَأَشَاعَ عَنْهَا اسماً رَدِيئاً وَقَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذَتْهَا وَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا لَمْ أَجِدْ لَهَا عُذْرَةً. 15 يَأْخُذُ الْفَتَاةُ أَبُوهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ⁴ عَلامَةَ عُذْرَتِهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَابِ 16 وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: أَعْطَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ابْنَتِي زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا. 17 وَهِيَ هِيَ قَدْ جَعَلَ أَسْبَابَ كَلَامٍ قَائِلاً: لَمْ أَجِدْ لِبَيْتِكَ عُذْرَةً. وَهَذِهِ عَلامَةُ عُذْرَةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ. 18 فَيَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ 19 وَيَعْرِمُونَهُ بِمِئَةِ مِنَ الْفِصَّةِ وَيُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ لِأَنَّهُ أَشَاعَ اسماً

¹ (22:2) - إيجاز الأشياء على الطرقات.

² (22:5) - كَانَتْ ثِيَابُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ مُتَشَابِهَةً، وَلَكِنْ تَمَيِّزُ الْأَرْيَاءِ لِكُلِّ مِنَ الْجَنَسَيْنِ كَانَ مُهِمًّا جِدًّا. هَذَا الْعَدَدُ لَيْسَ بِالْأَسَاسِ مَرَجِعًا لِلأَرْيَاءِ، بَلْ بِالْأَحْرَى هُوَ كَلِيلٌ عَلَى عَادَةِ اسْتِبدَالِ الثِّيَابِ، كطريقة شذوذ جنسي ظاهرة بارتداء ما ليس طبيعياً من زيٍّ مُنَاطٍ بجنسه، وفي طريقة تصرّف مُناهضة لجنسها. الْخَطَرُ يُحْدِثُ بِصِلَةِ هَذِهِ التَّصَرُّفَاتِ بِتَغَاطِي الْجَنَسِ الشَّاذِّ (قَارَنَ لَا 22:18، 20:13؛ رَوِ 24:1 مِلَاحَظَةُ)، وَفِي مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ بِأَنَّ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ كَانَتْ دَائِمًا قِسْمًا مِنْ عِبَادَةِ إِلَهَةِ الْأَوْثَانِ. حَافِظُ اللَّهِ عَلَى تَمَيُّزِ مُقَدَّسِ بَيْنِ الْجَنَسَيْنِ، كَمَا هُوَ مَرئيٌّ فِي شَكْلِ الرَّجُلِ وَشَكْلِ الْمَرْأَةِ، اللَّذِينَ مَعَ أَنَّ كِلَيْهِمَا قَدْ صُنِعَا فِي شِبْهِهِ اللَّهِ، هُمَا أَيْضًا مُتَمَيِّزَانِ وَمُخْتَلِفَانِ وَمُفْرَدَانِ فِي رَسْمِهِمَا (قَارَنَ تَكَ 27:1). أَيْضًا مُحَاوَلَةٌ لِتَشْوِيهِ هَذَا الْفَارِقِ هِيَ رَجَاسَةٌ. (22:8) - "تُسْوِيرٌ" السَّطْحُ هُوَ لِمَنْعِ أَيِّ شَخْصٍ مَوْجُودٍ عَلَى السَّطْحِ مِنَ السَّقُوطِ عَنْهُ.

⁴ (22:15) - كَانَ يَسُطُّ الثَّوْبُ أَمَامَ الشُّيُوخِ وَسِبِيلَةً تَاكِيدَ عُذْرَتِهِ وَطَهَارَةِ الْفَتَاةِ الْعُزْرَاءِ. لِذَلِكَ غَالِبًا مَا احْتَفَظَ الْأَهْلُ بِالثَّوْبِ الَّذِي خُفِظَتْ فِيهِ عُذْرَةُ الْفَتَاةِ، إِذَا مُزِّقَتْ فِيهِ لَيْلَةَ الزَّوَافِ، وَذَلِكَ لِمُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ.

19- أ. تث 2:24.

21- ب. قارن تك 7:34

قض 10-6:20؛

صم 12:13.

21- ت. قارن لا 9:21.

رَدِيئًا عَنْ عَذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ. 20 «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ صَحِيحًا لَمْ تُوجَدْ عُدْرَةٌ لِلْفَتَاةِ. 21 يُخْرِجُونَ الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ لِأَنَّهَا عَمِلَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا. فَتَنْزِعُ الشَّرُّ مِنْ وَسْطِكَ. 22 «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ زَوْجَةً يَعْزُفُ يَقْتُلُ الْإِثْنَانِ: الرَّجُلُ الْمُضْطَجِعُ مَعَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةُ. فَتَنْزِعُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. 23 «إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا 24 فَأَخْرَجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الْفَتَاةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ فِي الْمَدِينَةِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ امْرَأَةً صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرُّ مِنْ وَسْطِكَ. 25 وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْحَقْلِ وَأَمْسَكَهَا الرَّجُلُ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا يَمُوتُ الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا وَحْدَهُ. 26 وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تَفْعَلُ بِهَا شَيْئًا. لَيْسَ عَلَى الْفَتَاةِ خَطِيئَةٌ لِلْمَوْتِ بَلْ كَمَا يَقُومُ رَجُلٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُهُ قَتْلًا. هَكَذَا هَذَا الْأَمْرُ. 27 إِنَّهُ فِي الْحَقْلِ وَجَدَهَا فَصَرَخَتْ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَخْلُصُهَا. 28 «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوُجِدَا. 29 يُعْطِي الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَتَكُونُ هِيَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَذْلَاهَا. لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ. 30 «لَا يَتَّخِذُ رَجُلٌ امْرَأَةً أَبِيهِ وَلَا يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ».

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

نُظِمٌ بِخُصُوصٍ بَعْضَ الْأَشْخَاصِ

1 «لَا تَدْخُلْ مَخْصِي بِالرِّضَى أَوْ مَجْبُوتٍ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. 2 لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. 3 لَا يَدْخُلْ عَمُونِيٌّ وَلَا مُوَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ 4 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْقَوْكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ وَلَا نَهَرَيْنِ لِيَلْعَنَكَ. 5 وَلَكِنْ لَمْ يَشَأِ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ يَسْمَعَ لِبَلْعَامَ فَحَوَّلَ لَأَجْلِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَاتٍ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ

1- ث. لا 20:21.

4- ج. أنظر تث 26:2-

30.

4- ح. عد 6:22-5.

¹ (22:22) - الرّئي، أي العلاقة الجنسية بين شخصين، وإحدٍ منهما أو كلاهما متزوّج من فريق آخر، كانت عُقُوبَةُ الْمَوْتِ لِلشَّخْصَيْنِ، إِذْ أَنَّ هَذِهِ الْجَرِيْمَةَ إِفْتَرَضَتْ رِضَى الْإِثْنَيْنِ (قارن خر 14:20؛ تث 18:5). كَانَتْ تُحَاسَبُ الْفَتَاتُ الْمَخْطُوبَاتُ كَنِسَاءٍ مُتَزَوِّجَاتٍ (تث 24:23-22). التَّرْكِيزُ الْمَوْضُوعُ عَلَى شَرِّ الرّئي هُوَ أَسَاسًا بِسَبَبِ أَنَّ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ تُظْهِرُ عَدَمَ الْوَفَاءِ بِالتَّزَامِ الزَّوْجِ. بِمَا أَنَّ الزَّوْاجَ مُشَبَّهٌ بِمِيقَاتِ اللَّهِ مَعَ شَعْبِهِ (قارن تث 5:5)، وَعَدَمُ الْوَفَاءِ لِهَذَا الْإِتِّحَادِ السَّمَاوِيِّ الْمُقَدَّسِ مُشْجُوبٌ كُلِّيًّا مِنْ يَهُوَه، الَّذِي هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ وَفِي لِمَوَاعِيدِهِ. الرّئي لَمْ يَكُنْ عَدَمُ إِخْلَاصٍ لِلشَّرِيكِ الْآخَرِ فَحَسَبَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّهِ الَّذِي صَنَعَ قَسَمَ الزَّوْاجِ أَمَانَهُ.

7- أ- تث 8:2؛ عو
12، 10

أَحَبَّكَ. 6 لا تَلْتَمِسْ سَلَامَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ كُلَّ أَيَّامِكَ إِلَى الْآبِدِ. 7 لا تَكْرَهُ أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكَ. لا تَكْرَهُ مِصْرِيًّا لِأَنَّكَ كُنْتَ نَزِيلًا فِي أَرْضِهِ. 8 الأولادُ الَّذِينَ يُولَدُونَ لَهُمْ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ يَدْخُلُونَ مِنْهُمْ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

عَدَمُ الطَّهَرِ مَمْنُوعٌ

9 «إِذَا خَرَجْتَ فِي جَيْشٍ عَلَى أَعْدَائِكَ فَاحْتَرِزْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيءٍ. 10 إِنْ كَانَ فِيكَ رَجُلٌ غَيْرٌ طَاهِرٍ مِنْ عَارِضِ اللَّيْلِ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. لا يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ. 11 وَتَحَوُّ أَقْبَالَ الْمَسَاءِ يَغْتَسِلُ بِمَاءٍ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ. 12 وَيَكُونُ لَكَ مَوْضِعٌ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ لِتَخْرُجَ إِلَيْهِ خَارِجًا. 13 وَيَكُونُ لَكَ وَتَدُّ مَعَ عُدَّتِكَ لِتَحْفَرَ بِهِ عِنْدَمَا تَجْلِسُ خَارِجًا وَتَرْجِعُ وَتُعْطِي بُرَازَكَ. 14 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَائِرٌ فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكَ لِيُنْقِذَكَ وَيُدْفَعَ أَعْدَاءَكَ أَمَامَكَ. فَلْتَكُنْ مَحَلَّتُكَ مُقَدَّسَةً لِنَلَا يَرَى فِيكَ قَدْرَ شَيْءٍ فَيَرْجِعَ عَنْكَ. 15 «عَبْدًا أَبَقَ إِلَيْكَ مِنْ مَوْلَاهُ لا تُسَلِّمُ إِلَى مَوْلَاهُ. 16 عِنْدَكَ يُقِيمُ فِي وَسْطِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ. لا تَظْلِمُهُ. 17 «لا تَكُنْ زَانِيَةً مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَكُنْ مَأْبُوتٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 18 لا تُدْخِلْ أُجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلَا تَمَنَّ كَلْبَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهَكَ عَنْ نَذْرٍ مَا لَأَنْهُمَا¹ كِلَاهُمَا رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ. 19 «لا تُفْرِضْ أَخَاكَ بَرَبًا رَبًّا فِضَّةً أَوْ رَبًّا طَعَامٍ أَوْ رَبًّا شَيْءٍ مَا مِمَّا يُفْرِضُ بَرَبًا²⁰ لِلْأَجْنَبِيِّ تُفْرِضُ بَرَبًا وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لا تُفْرِضُ بَرَبًا لِئِبْيَارِكَ الرَّبِّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ مَا تَمُنُّدُ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا.

16- ب- قَارِنْ خُر
21:22
17- ت- سُدُّوْمِي.

20- ث- خر 25:22؛ لا
37-35:25

أُمُورٌ تَخْتَصُّ بِالنَّذُورِ

21 «إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِلَهَكَ فَلَا تُؤَخِّرْ وَفَاءَهُ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. 22 وَلَكِنْ إِذَا امْتَنَعْتَ أَنْ تَنْذِرَ لَا تَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. 23 مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْكَ أَحْفَظْ وَاعْمَلْ كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ تَبَرُّعًا كَمَا تَكَلَّمَ فَمُكَ. 24 «إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ صَاحِبِكَ فَكُلْ عِنَبًا حَسَبَ شَهْوَةِ نَفْسِكَ شَبْعَتَكَ. وَلَكِنْ فِي وَعَائِكَ لَا تَجْعَلْ. 25 إِذَا دَخَلْتَ زَرْعَ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ سَنَابِلَ بَيْدِكَ وَلَكِنْ مِنْجَلًا لَا تَرْفَعْ عَلَى زَرْعِ صَاحِبِكَ».

23- ج- عد 21:6
16-1:30
جامِعة 5: 4-7.

25- ج- مت 1:12؛ مر
23:2؛ لو 6:1.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ الْمُوسَوِيُّ فِي الطَّلَاقِ

1 «إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ

¹ (18:23) – الْعَايَةُ لَا تُبَرَّرُ الْوَسِيلَةَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

- 1- أ- مت 31:5. قارن إر 8:3.
2- ب- قارن تث 14:21.
- 3- أ- مت 31:5. قارن إر 8:3.
4- ب- قارن تث 14:21.
- 5- ت- تث 7:20.
- 6- أ- مت 31:5. قارن إر 8:3.
7- ث- خر 16:21.
8- ج- قارن لا 2:13.
9- ح- قارن 1كو 6:10.
- 10- أ- مت 31:5. قارن إر 8:3.
11- ب- قارن تث 14:21.
12- ج- قارن لا 2:13.
13- د- تث 14:24-15:13.
14- هـ- قارن لا 2:13.
15- و- قارن لا 2:13.
16- ز- قارن لا 2:13.
17- ح- قارن لا 2:13.
18- ط- قارن لا 2:13.
19- ي- قارن لا 2:13.
20- ك- قارن لا 2:13.
21- ل- قارن لا 2:13.
22- م- قارن لا 2:13.

¹ (6:24) - إذا استرهن أحدكم لا يعود بالإمكان إنتاج الطحين لصنع خبز القوت اليومي.
² (9:24) كيف أن الرب صرّبها بالبرص لأنها تكلمت على رجل الله، وهكذا يحدث مع كل من يتكلم على رجال الله.
³ (16:24) كل رجل يخاسب على خطيئته مع أنه من الجهة الأخرى، يتأثر أولاده بعواقب خطيئته (قارن تث 9:5). مع أن الله في سلطانه البار العادل يمدّ عقابه لينال نسل الرجل (خر 5:20)، فإن الفضاة الأرضيين لهم نطاق سلطة يطال المجرم وحده فقط (2مل 6:14؛ 2أخ 4:25).

مِصْرَ. لِذَلِكَ أَنَا أَوْصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ».

الأصحاح الخامس والعشرون

أربعون جلدَةً

1 «إِذَا كَانَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ أَنْاسٍ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقَضَاءِ لِيَقْضِيَ الْقَضَاءَ بَيْنَهُمْ فَلْيَبْرُرُوا الْبَارَّ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمَذْنِبِ. 2 فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ مُسْتَوْجِبَ الضَّرْبِ يَطْرَحُهُ الْقَاضِي وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ عَلَى قَدَرِ ذَنْبِهِ بِالْعَدَدِ. 3 أَرْبَعِينَ جِلْدَةً. لَا يَزِدُّ لِنَلَا إِذَا زَادَ فِي جَلْدِهِ عَلَى هَذِهِ ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً يُحْتَقَرَّ أَخُوكَ فِي عَيْنَيْكَ. 4 لَا تَكَمْ الثَّوَرُ فِي دِرَاسِهِ».

4- أ. 1كو 9:9؛ 1 تي 18:5. قارن مر 39-38:9.

حفظ اسم الأخ المتوفي

5 «إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ بَ فَلَا تَصِيرِ امْرَأَةُ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً وَيَقُومُ لَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ! 6 وَالْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ الْمَيِّتِ لِنَلَا يُمَحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. 7 «وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ امْرَأَةً أَخِيهِ تَصْعَدُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الشُّيُوخِ وَتَقُولُ: قَدْ أَبَى أَخُو زَوْجِي أَنْ يُقِيمَ لِأَخِيهِ اسْمًا فِي إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَسَأْ أَنْ يَقُومَ لِي بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. 8 فَيَذْعُوهُ شُّيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَّخِذَهَا 9 تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّيُوخِ وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: هَكَذَا يُفْعَلُ بِالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ. 10 فَيَذْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ «بَيْتَ مَخْلُوعِ النِّعْلِ»».

5- ب. مت 24:22؛ مر 19:12.

7- ت. قارن را 2-1:4.

8- ث. قارن را 6:4.

9- ج. قارن را 7:4.

عقوبات صارمة

11 «إِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ رَجُلٌ وَأَخُوهُ وَتَقَدَّمَتِ امْرَأَةُ أَحَدِهِمَا لِتُخْلَصَ رَجُلُهَا مِنْ يَدِ ضَارِبِهِ وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِعَوْرَتِهِ 12 فَاقَطَعَ يَدَهَا وَلَا تُشْفَقُ عَيْنُكَ. 13 «لَا يَكُنْ لَكَ فِي كَيْسِكَ أَوْزَانٌ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. 14 لَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مَكَايِيلُ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. 15 وَزَنْ صَحِيحٌ وَحَقٌّ يَكُونُ لَكَ وَمَكْيَالٌ صَحِيحٌ وَحَقٌّ يَكُونُ لَكَ لِتَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 16 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ كُلَّ مَنْ عَمِلَ غِشًّا مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ».

13- ح. لا 37-35:19.

15- خ. خر 12:20.

¹ (5:25) – هذا ناموس زواج أخي الرجل المتوفي من زوجته، إذا لم يكن للمتوفي أولاد منها، وما يتبع ذلك إذا رفض هذا الأخ القيام بواجب أخي الزوج. (قارن را 2:2 ملاحظة). هناك شرطان أساسيان: (1) أن يكون الأخوان عاشرين معًا ومشاركين في مسؤولياتهم كعائلة واحدة كبيرة. (2) أن لا يكون للميت ابن وريث شرعي حامل اسمه. كان هذا التأهيل لاستمرار إرث النسل قسماً من طبيعة الميثاق السمائي (قارن تك 9-7:17). كان بإمكان أخي الزوج أن يرفض هذا العبد الذي يقع على عاتقه، مع ما يتوجب على ذلك من حلول سخط المجتمع عليه. خلغ النعل كان عملية تشير إلى نقل الحقوق (قارن را 8-7:4)، والبصق في الوجه كان يُشير إلى خزي هكدا إهمال. كما وأن رفض الأخ لهذه المسؤولية كان دافعاً أنانياً محضاً، إذ أن هذا الأخ يقدر أن يرث لنفسه أملاك أخيه المتوفي في غياب وريث ذكر له (تك 9:38). قارن عد 9:27، وهكذا تصرف يستحق أفسى شجب.

الْقَضَاءُ عَلَى عَمَالِيقَ

17 «أَذْكُرُ مَا فَعَلَهُ بِكَ عَمَالِيقُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ.
18 كَيْفَ لَأَقَاكَ فِي الطَّرِيقِ وَقَطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِكَ كُلَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ
وَرَأَاكَ وَأَنْتَ كَلِيلٌ وَمُتْعَبٌ وَلَمْ يَخَفِ اللَّهُ. 19 فَمَتَى أَرَاكَ الرَّبُّ
إِلَهُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ حَوْلَكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ
نَصِيبًا لِمِثْلِكُهَا تَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسَ».

17-أ. خر 17:8؛ اصم
3-1:15

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

دُسْتُورُ تَقْدِمَةِ الْبَاكُورَاتِ (قَارَنُ خَر 16:23-19)

1 «وَمَتَى أَتَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا
وَأَمْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا 2 فَتَأْخُذْ 1 مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي
تُحْصِلُ مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ وَتَضَعُهُ فِي سَلَةٍ
وَتَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ.
3 وَتَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقُولُ لَهُ: أَعْتَرَفُ
الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ أَنِّي قَدْ دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِنَا أَنْ
يُعْطِيَنَا إِيَّاهَا. 4 فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَةَ مِنْ يَدِكَ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ
الرَّبِّ إِلَهُكَ. 5 ثُمَّ تُصْرِحُ ُ وَقُولُ بَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ: أَرَامِيَّتٌ أَنَا
كَانَ أَبِي فَأَنْحَدِرُ إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبْتُ هُنَاكَ فِي نَفَرٍ قَلِيلٍ فَصَارَ هُنَاكَ
أُمَةٌ كَبِيرَةٌ وَعَظِيمَةٌ وَكَثِيرَةٌ. 6 فَأَسَاءَ الْبَنَاءُ الْمِصْرِيُّونَ وَتَقَلُّوا عَلَيْنَا
وَجَعَلُوا عَلَيْنَا عُيُوبِيَّةً قَاسِيَةً. 7 فَلَمَّا صَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا
سَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَنَا وَرَأَى مَشَقَّتَنَا وَتَعَبَنَا وَضِيقَنَا. 8 فَأَخْرَجَنَا مِنْ
مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ رَفِيعَةٍ وَمَخَاوِفَ عَظِيمَةٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ
9 وَأَدْخَلَنَا هَذَا الْمَكَانَ وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا
وَعَسَلًا. 10 فَالآنَ هُنَذَا قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي
يَا رَبُّ. ثُمَّ تَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ وَتَسْجُدُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ.
11 وَتَقْرَحُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَكَ وَلِبَيْتِكَ أَنْتَ
وَاللَّوِيُّ وَالْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ. 12 «مَتَى فَرَّغْتَ مِنْ تَعْشِيرِ
كُلِّ عَشُورِ مَحْصُولِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ سَنَةِ الْعَشُورِ وَأَعْطَيْتَ
الْلاوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي أَبْوَابِكَ وَشَبِعُوا
13 فَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ: 2 قَدْ نَزَعْتُ الْمُقَدَّسَ مِنَ الْبَيْتِ

5-ب. صلوات الكتاب
المقدس. تث 5:26-
10:13-15؛ يش
7:7. (تك 2:15؛
حب 1:3).
5-ت. تك 20:25؛ هو
12:12.

12-ث. تث 14:28-29

¹ (2:26) – (تث 11-1:26) هُنَا يُضَيَّفُونَ مَقْيَاسًا جَدِيدًا إِلَى مَعْنَى عِيدِ الْبَاكُورَاتِ. لَيْسَ هُنَاكَ فَقَطْ طَلَبُ رِضَى الرَّبِّ عَلَى الْمَحْصُولِ، بَلْ هُنَاكَ أَيْضًا تَذَكُّرُهُ لَارْتِفَاعِ الْأُمَّةِ مِنْ بَدَائِثِهَا الضَّعِيفَةِ (قَارَنُ تث 5:26). ثَمَّ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَرْضِ أَرَامَ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ حَفِيدُهُ يَعْقُوبُ الَّذِي نَزَلَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ أَصْبَحَ شَعْبًا غَفِيرًا، ثُمَّ صَعِدَ بِأَتَجَاهِ كَنْعَانَ لِمِثْلِكُهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ رَضِيَ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا. فَالْبَاكُورَاتُ لِلرَّبِّ لِأَنَّ الْفَضْلَ لَهُ.

² (13:26) – كَانَ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّ أَنْ يَشْهَدَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَى الْعَشِيرَ. وَكَذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمُخْلِصِ أَنْ يَشْهَدَ أَمَامَ الرَّبِّ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ الْعَشُورِ بِأَمَانَةٍ، مُتَذَكِّرًا أَنَّ اللَّهَ كُلِّي الْمَعْرِفَةِ، أَيَّ أَنَّهُ يَعْرِفُ وَيُكافئُ الْإِنْسَانَ حَسَبَ أَمَانَتِهِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَأَيْضاً أَعْطَيْتُهُ لِلأَوِيِّ وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةَ حَسَبَ كُلِّ وَصِيَّتِكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا. لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسِيْتُهَا. 14 لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي حُزْنِي وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ فِي نَجَاسَةٍ وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مَيِّتٍ بَلْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِي وَعَمِلْتُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي. 15 أَطَّلَعُ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ مِنَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا كَمَا حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا أَرْضاً تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً. 16 «هَذَا الْيَوْمَ قَدْ أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ أَنْ تَعْمَلَ بِهِذِهِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ. فَاحْفَظْ وَاعْمَلْ بِهَا مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ. 17 قَدْ وَاعَدْتُكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْ يَكُونَ لَكَ إِلَهاً وَأَنْ تَسْلُكَ فِي طَرِيقِهِ وَتَحْفَظَ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعَ لِصَوْتِهِ. 18 وَوَاعَدَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَعْباً خَاصّاً كَمَا قَالَ لَكَ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ 19 وَأَنْ يَجْعَلَكَ مُسْتَعْلِياً عَلَى جَمِيعِ الْقَبَائِلِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي النَّشْأَةِ وَالْإِسْمِ وَالْبَهَاءِ وَأَنْ تَكُونَ شَعْباً مُقَدَّساً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا قَالَ».

14- أ- لا 20:7؛ إر
7:16؛ هو 4:9

17- ب- انتقاء جماعي.
أخ 13:16؛ 1 بط
13:5 ملاحظة.
17- ت- تث 5:15.

19- ث- تث 1:28.

III. الموعظة الثالثة: البركات على الطاعة واللغات على عدم الطاعة. تث 27-28

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

حِجَارَةُ النَّامُوسِ شَاهِدَةٌ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ

1 وَأَوْصَى مُوسَى وَشَبُوحُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ: «أَحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. 2 فَيَوْمَ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ تُقِيمُ لِنَفْسِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَشِيدُهَا بِالشَّيْءِ 3 وَتَكْتُبُ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ حِينَ تَعْبُرُ لَتَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ أَرْضاً تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. 4 حِينَ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ تُقِيمُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ فِي جَبَلِ عِيَالٍ وَتُكَلِّسُهَا بِالْكَلَسِ. 5 وَتُبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ مَذْبَحاً مِنْ حِجَارَةٍ لَا تَرْفَعُ عَلَيْهَا حَدِيداً. 6 مِنْ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ تُبْنِي مَذْبَحَ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَتُصْعِدُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. 7 وَتَذْبَحُ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَتَأْكُلُ هُنَاكَ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. 8 وَتَكْتُبُ عَلَى الْحِجَارَةِ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ نَقْشاً جَيِّداً».

2- ج- يش 1:4.
2- ح- يش 32:8.

4- خ- تث 29:11. قارن
يش 30:8.

5- د- خر 25:20؛ يش
31:8.

7- ذ- قارن تث 11:26.

8- ر- يش 32:8.

بَرَكَةُ جِرْزِيمَ وَلَعْنَةُ عِيَالٍ

9 ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «أُنْصِتْ وَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ. الْيَوْمَ صِرْتَ شَعْباً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. 10 فَاسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَاعْمَلْ بِوَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا

9- ز- قارن تث 18:26.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

11 وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: 12 «هَؤُلَاءِ يَقْفُونَ عَلَى جَبَلٍ جَرَزِيمٍ لِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ حِينَ تَغْبُرُونَ الْأَرْضَ. سَمْعُونَ وَلَاوي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكُرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. 13 وَهَؤُلَاءِ يَقْفُونَ عَلَى جَبَلٍ عِيَالٍ لِلْعَنَةِ. رَأَوْبِينُ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانُ وَنَفْتَالِي. 14 فَيَقُولُ اللاويُّونَ لِجَمِيعِ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ: 15 مَلْعُونٌ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَصْنَعُ تَمَثَالًا مَحْنُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا رَجَسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلٌ يَدَيَّ نَحَاتٍ وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيُحِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ. 16 مَلْعُونٌ مَنْ يَسْتَخْفُ بِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 17 مَلْعُونٌ مَنْ يَنْقُلُ ثَخَمَ صَاحِبِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 18 مَلْعُونٌ مَنْ يُضِلُّ الْأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 19 مَلْعُونٌ مَنْ يُعَوِّجُ حَقَّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 20 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 21 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ بَهِيمَةٍ مَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 22 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِهِ ابْنَةِ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةِ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 23 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ حَمَاتِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 24 مَلْعُونٌ مَنْ يَقْتُلُ قَرِيبَهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 25 مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً لِيَقْتُلَ دَمًا بَرِيئًا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 26 مَلْعُونٌ مَنْ لَا يُقِيمُ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ».

12- أ. تث 4:27؛ يش 33:8؛ قض 7:9.

13- ب. تث 29:11.

15- ت. خر 23:4؛ 17:34؛ لا 4:19؛ 1:26.

16- ث. لا 9:20؛ حز 7:22.

19- ج. لا 17:9؛ 19:17؛ 19:17.

21- خ. لا 23:18.

23- د. لا 14:20.

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

تِلْكَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُحْضِرُ الْبَرَكَهَ

1 «وَأَنْ سَمِعْتَ سَمْعًا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرَصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَى جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ 2 وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتَذَرُكَ إِذَا سَمِعْتَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. 3 مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. 4 وَمُبَارَكَةً تَكُونُ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ وَثَمَرَةُ بَهَائِمِكَ نَتَاجُ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. 5 مُبَارَكَةً تَكُونُ سَلْتُكَ وَمِعْجَنُكَ. 6 مُبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. 7 يَجْعَلُ الرَّبُّ أَعْدَاءَكَ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ مُنْهَزِمِينَ أَمَامَكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ عَلَيْكَ وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ يَهْرَبُونَ

1- ذ. تث 14-10:28.

قارن خر 22:23-27؛ لا 13-3:26؛ تث 26-12:7.

1- ر. خر 26:15؛ يش 2:55.

1- ز. تث 19:26.

¹ (12:27) - هذا احتفال بركة مُوجَّهَةٌ إِلَى الْأَسْبَاطِ نَسْلَ لِيئَةَ وَرَاحِيلَ، الزَّوْجَتَيْنِ الرَّسْمِيَّتَيْنِ لِيَعْقُوبَ، وَلَعْنَةُ مُوْجَّهَةٌ إِلَى أَسْبَاطِ سُرِّيَّتَي يَعْقُوبَ، زَلْفَةُ وَبِلَهَةِ، مُضَافًا إِلَيْهِمَا بَكْرُ لِيئَةَ وَرَأَوْبِينُ وَصَغِيرَاهَا زَبُولُونُ. كَمَا أَنَّ الزَّوْجَتَيْنِ أَرَفَعَا شَأْنًا مِنَ السُّرِّيَّتَيْنِ، كَذَلِكَ الْبَرَكَهَ أَسْمَى مِنَ الْعَنَةِ: الَّذِينَ وَقَفُوا عَلَى جَبَلٍ الْعَنَةِ مَثَلُوا نَقْضَ النَّامُوسِ (قارن يش 30:8-35)، بَيْنَمَا الَّذِينَ وَقَفُوا عَلَى جَبَلٍ الْبَرَكَهَ قَبِلُوا النَّامُوسَ. كَانَ الشَّعْبُ إِثْمًا مُطِيعًا أَوْ غَاصِيًا، وَلَا حَلَّ وَسَطَ.

² (1:28) - الْأَصْحَاحَانِ 28 وَ29 هُمَا جُزْءٌ لَا يَتَجَزَّأُ مِنَ الْمِيثَاقِ الْفِلَسْطِينِيِّ الْمَعْلَنِ فِي (تث 9:1-9). (أنظر تث 3:30 ملاحظة).

أَمَامَكَ. 8 يَأْمُرُكَ لَكَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ فِي خَزَائِنِكَ وَفِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ
يَذُكُّ وَيُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 9 يُقِيمُكَ الرَّبُّ
لِنَفْسِهِ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمَا حَلَفَ لَكَ إِذَا حَفِظْتَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ
وَسَلَكْتَ فِي طُرُقِهِ. 10 فَيَرَى جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ
قَدْ سُمِّيَ عَلَيْكَ وَيَخَافُونَكَ مِنْكَ. 11 وَيَزِيدُكَ الرَّبُّ خَيْرًا فِي ثَمَرَةِ
بَطْنِكَ وَثَمَرَةِ بَهَائِمِكَ وَثَمَرَةِ أَرْضِكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ
لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ. 12 يَفْتَحُ لَكَ الرَّبُّ كَنْزَهُ الصَّالِحِ السَّمَاءِ لِيُعْطِيَ
مَطَرًا أَرْضِكَ فِي حِينِهِ وَلِيُبَارِكَ كُلَّ عَمَلٍ بِدِكَ فَتَقْرَضُ أَمَّا كَثِيرَةً
وَأَنْتَ لَا تَقْرَضُ. 13 وَيَجْعَلُكَ الرَّبُّ رَاسًا لَا ذَنْبًا وَتَكُونُ فِي
الْإِرْتِفَاعِ فَقَطْ وَلَا تَكُونُ فِي الْإِنْحِطَاطِ إِذَا سَمِعْتَ لَوْصَايَا الرَّبِّ
إِلَهُكَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ 14 وَلَا تَزِيغَ عَنْ
جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا لِتَذْهَبَ
وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدَهَا.

هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْتِي بِاللَّعْنَةِ

15 «وَلَكِنْ إِنْ خَلَمْ تَسْمَعُ لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَحْرَصَ أَنْ تَعْمَلَ
بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْكَ
جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتُدْرِكُكَ. 16 مَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونًا
تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. 17 مَلْعُونَةٌ تَكُونُ سَلَّتُكَ وَمِعْجَنُكَ. 18 مَلْعُونَةٌ تَكُونُ
ثَمَرَةُ بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ نَتَاجُ بَقَرِكَ وَإِبَاتُ غَنَمِكَ. 19 مَلْعُونًا
تَكُونُ فِي دُخُولِكَ وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. 20 يُرْسِلُ الرَّبُّ
عَلَيْكَ اللَّعْنَ وَالْإِضْطِرَابَ وَالزَّجْرَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَذُكُّ لِتَعْمَلَهُ
حَتَّى تَهْلِكَ وَتَقْنَى سَرِيعًا مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَفْعَالِكَ إِذْ تَرَكْتَنِي.
21 يُلْصِقُ بِكَ الرَّبُّ الْوَبَا حَتَّى يُبِيدَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ
إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا. 22 يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِالسَّلِّ وَالْجُمَى وَالْبَرْدَاءِ وَالْإِلْتِهَابِ
وَالْجَفَافِ وَالْفَحْ وَالذَّبُولِ فَتَتْبِعُكَ حَتَّى تُفْنِكَ. 23 وَتَكُونُ سَمَاوُكَ
الَّتِي فَوْقَ رَأْسِكَ نَحَاسًا وَالْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَكَ حَدِيدًا. 24 وَيَجْعَلُ
الرَّبُّ مَطَرًا أَرْضِكَ غُبَارًا وَثَرَابًا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكَ.
25 يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مُنْهَزِمًا أَمَامَ أَعْدَائِكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ
عَلَيْهِمْ وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ تَهْرُبُ أَمَامَهُمْ وَتَكُونُ قَلَقًا فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ. 26 وَتَكُونُ جُنَّتُكَ طَعَامًا لِجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ
الْأَرْضِ وَلَيْسَ مِنْ يُزْعِجُهَا. 27 يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقُرْحَةٍ مَصْرًا
وَبِالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ. 28 يَضْرِبُكَ
الرَّبُّ بِجُنُونٍ وَعَمَى وَحَيْرَةٍ قَلْبٍ 29 فَتَتَلَمَّسُ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَتَلَمَّسُ
الْأَعْمَى فِي الظُّلَامِ وَلَا تَنْجُ فِي طُرُقِكَ بَلْ لَا تَكُونُ إِلَّا مَظْلُومًا
مَغْضُوبًا كُلَّ الْأَيَّامِ وَلَيْسَ مُخْلَصًا. 30 تَخْطُبُ امْرَأَةً وَرَجُلًا آخَرَ
يَضْطَجِعُ مَعَهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ. تَغْرِسُ كَرْمًا وَلَا
تَسْتَعْلُهُ. 31 يُدْبِحُ ثَوْرَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ.

8-أ- لا 21:25.

10-ب- 2 أخ 14:7؛ إش 19:63؛ دا 18:9-19.

10-ب- قارن تث 25:11.

12-ث- تث 14:11.

12-ج- تث 6:15.

13-ح- قارن إش 14:9-15.

15-خ- دا 14:10-9؛ ملا 2:2.

20-د- إش 14:65؛ زك 13:14. قارن اصم 20:14.

20-ذ- مز 16:80؛ إش 20:51؛ 17:30.

22-ر- عا 9:4.

27-ز- خر 9:9؛ تث 15:7؛ رؤ 2-1:16.

30-س- 2 صم 11:12؛ إر 10:8.

30-ش- عا 11:5.

يُعْتَصَبُ حِمَارُكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ. تُدْفَعُ غَنَمُكَ إِلَى
أَعْدَائِكَ وَلَيْسَ لَكَ مُخَلِّصٌ. 32 يُسَلِّمُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ لِشَعْبٍ آخَرَ
وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ إِلَيْهِمْ طُولَ النَّهَارِ فَتَكِلَانِ وَلَيْسَ فِي يَدِكَ طَائِلَةٌ.
33 تَمُرُّ أَرْضُكَ وَكُلُّ تَعَبِكَ يَأْكُلُهُ شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا
مَظْلُومًا وَمَسْحُوقًا كُلَّ الْأَيَّامِ. 34 وَتَكُونُ مَجْنُونًا مِنْ مَنْظَرِ عَيْنَيْكَ
الَّذِي تَنْظُرُ. 35 يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِفُوحٍ خَبِيثٍ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَعَلَى
السَّاقَيْنِ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ.
36 يَذْهَبُ بِكَ الرَّبُّ وَيَمْلِكُكَ الَّذِي تُقِيمُهُ عَلَيْكَ إِلَى أَمَّةٍ لَمْ تَعْرِفْهَا
أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ 37 وَتَكُونُ
دَهْشًا وَمَثَلًا وَهَزَاةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسُوقُكَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ.
38 يَذَارُ كَثِيرًا تُخْرِجُ إِلَى الْحَقْلِ وَقَلِيلًا تَجْمَعُ لِأَنَّ الْجَرَادَ يَأْكُلُهُ.
39 كُورُومًا تَغْرَسُ وَتَسْتَعْلُ وَخَمْرًا لَا تَشْرَبُ وَلَا تَجْنِي لِأَنَّ الدُّودَ
يَأْكُلُهَا. 40 يَكُونُ لَكَ زَيْتُونٌ فِي جَمِيعِ ثُخُومِكَ وَبِزَيْتٍ لَا تَدَّهِنُ لِأَنَّ
زَيْتُونَكَ يَنْتَثِرُ. 41 بَنِينَ وَبَنَاتٍ تَلِدُ وَلَا يَكُونُونَ لَكَ لِأَنَّهُمْ إِلَى السَّبْيِ
يَذْهَبُونَ. 42 جَمِيعُ أَشْجَارِكَ وَأَنْمَارِ أَرْضِكَ يَتَوَلَّاهُ الصَّرْصَرُ
43 الْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ يَسْتَعْلِي عَلَيْكَ مُتَصَاعِدًا وَأَنْتَ تَنْحَطُّ
مُنْتَارِلًا. 44 هُوَ يَقْرَضُكَ وَأَنْتَ لَا تُقْرِضُهُ. هُوَ يَكُونُ رَأْسًا وَأَنْتَ
تَكُونُ ذَنْبًا. 45 وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ وَتَتَّبِعُكَ وَتُدْرِكُكَ
حَتَّى تَهْلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ
وَقَرَانِيَّتَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا. 46 فَتَكُونُ فِيكَ آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ وَفِي
نَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. 47 مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَعْبُدِ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِفَرَحٍ وَبِطَبِيعَةٍ
قَلْبٍ لِكَثْرَةِ كُلِّ شَيْءٍ. 48 تُسْتَعْبَدُ لِأَعْدَائِكَ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ
فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعُزْيٍ وَعُوزٍ كُلِّ شَيْءٍ. فَيَجْعَلُ نِيرَ حَدِيدٍ
عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى يَهْلِكَكَ.

38- أ. إش 10:5؛ مي

15:6

39- ب. صف 13:1.

46- ت. إش 18:8؛ حز

8:14

48- ث. مراثي 4:4-6.

48- ج. قارن إر 14:28

49- ح. أزمنا الأمم. تث

28:49-68. قارن

تث 28:25-29؛

مل 11:18. (تث

49:28؛ رؤ

19:16).

49- خ. مراثي 19:4.

قارن خر 17:3، 12

50- د. 2 أخ 17:36.

53- ذ. لا 29:26. قارن

مل 28:6-29.

الغزو

49 يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ أَمَّةً مِنْ بَعِيدٍ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ كَمَا يَطِيرُ
النَّسْرُ أَمَّةً لَا تَفْهَمُ لِسَانَهَا 50 أَمَّةً جَافِيَةً الْوَجْهَ لَا تَهَابُ الشَّيْخَ وَلَا
تَحْنُ إِلَى الْوَلَدِ 51 فَتَأْكُلُ ثَمَرَةَ بَهَائِمِكَ وَثَمَرَةَ أَرْضِكَ حَتَّى تَهْلِكَ
وَلَا تَبْقَى لَكَ قَمْحًا وَلَا خَمْرًا وَلَا زَيْتًا وَلَا نَتَاجَ بَقَرِكَ وَلَا إِنَاثَ
غَنَمِكَ حَتَّى تُفْنِيكَ. 52 وَتُحَاصِرُكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ حَتَّى تَهْطُ
أَسْوَارُكَ الشَّامِخَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي أَنْتَ تَتَّقُ بِهَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ.
تُحَاصِرُكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ فِي كُلِّ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ
إِلَهُكَ. 53 فَتَأْكُلُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ لَحْمَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ
إِلَهُكَ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَاقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ. 54 الرَّجُلُ
الْمُتَنَعِّمُ فِيكَ وَالْمُتَرَفِّعُ جِدًّا تَبْخُلُ عَيْنُهُ عَلَى أَخِيهِ وَامْرَأَةً حِصْنِهِ
وَبَقِيَّةَ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ يُبْقِيهِمْ 55 بِأَنْ يُعْطِيَ أَحَدَهُمْ مِنْ لَحْمِ بَنِيهِ الَّذِي
يَأْكُلُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُبْقِ لَهُ شَيْءٌ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَاقُكَ

بِهَا عَدُوُّكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ. 56 وَالْمَرْأَةُ الْمُتَنَعِّمَةُ فِيكَ وَالْمُتَرَفِّهَةُ
الَّتِي لَمْ تُجَرَّبْ أَنْ تَضَعَ أَسْفَلَ قَدَمِهَا عَلَى الْأَرْضِ لِلتَّنَعُّمِ وَالتَّرَفِّهِ
تَبْخُلُ عَيْنُهَا عَلَى رَجُلٍ حِضْنِهَا وَعَلَى ابْنَتِهَا 57 بِمَشِيمَتِهَا
الْخَارِجَةِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا وَبِأَوْلَادِهَا الَّذِينَ تَلْدُهُمْ لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ سِرًّا
فِي عَوَزِ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْحِصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ
فِي أَبْوَابِكَ. 58 إِنْ لَمْ تَحْرِصْ لِتَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ
الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السَّفَرِ لِتَهَابَ هَذَا الْإِسْمَ الْجَلِيلَ الْمَرْهُوبَ الرَّبَّ
إِلَهَكَ 59 يَجْعَلُ الرَّبُّ ضَرْبَاتِكَ وَضَرْبَاتِ نَسْلِكَ عَجِيبَةً. ضَرْبَاتِ
عَظِيمَةٍ رَاسِخَةٍ وَأَمْرَاضاً رَدِيئَةً ثَابِتَةً. 60 وَيَرُدُّ عَلَيْكَ جَمِيعَ أَدْوَاءِ
مِصْرَ الَّتِي فَرَعْتَ مِنْهَا فَتَلْتَصِقُ بِكَ. 61 أَيْضاً كُلُّ مَرَضٍ وَكُلُّ
ضَرْبَةٍ لَمْ تُكْتُبْ فِي سَفَرِ النَّامُوسِ هَذَا يُسَلِّطُهُ الرَّبُّ عَلَيْكَ حَتَّى
تَهْلِكَ. 62 فَتَبْقُونَ نَفراً قَلِيلاً عِوَضَ مَا كُنْتُمْ كُنُجُومَ السَّمَاءِ فِي
الكَثْرَةِ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهَكَ.

58- أ- إسرائيل. رو
26:11 ملاحظة.
58- ب- أنظر من 9:19
ملاحظة.
58- ت- خر 3:6، أنظر
خر 6:43 ملاحظة.

62- ث- تث 22:10.

الشَّتَاتُ الْعَالَمِيُّ

63 وَكَمَا فَرَحَ الرَّبُّ لَكُمْ لِيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ وَيَكْثُرْكُمْ كَذَلِكَ يَفْرَحُ الرَّبُّ
لَكُمْ لِيُفْنِيَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ فَتُسْتَأْصَلُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلُ الْيَهَا
لِتَمْتَلِكَهَا. 64 وَيُبَيِّدُكَ الرَّبُّ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ
إِلَى أَقْصَائِهَا وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ مِنْ
خَشَبٍ وَحَجَرٍ. 65 وَفِي تِلْكَ الْأُمَمِ لَا تَطْمَئِنُّ وَلَا يَكُونُ قَرَارٌ
لِقَدَمِكَ بَلْ يُعْطِيكَ الرَّبُّ هُنَاكَ قَلْباً مُرْتَجِفاً وَكَلالَ الْعَيْنَيْنِ وَدُبُولَ
النَّفْسِ. 66 وَتَكُونُ حَيَاتُكَ مُعَلَّقَةً قُدَّامَكَ وَتَرْتَعِبُ لَيْلاً وَنَهَاراً وَلَا
تَأْمَنُ عَلَى حَيَاتِكَ. 67 فِي الصَّبَاحِ تَقُولُ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ! وَفِي
الْمَسَاءِ تَقُولُ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ! مِنْ ارْتِعَابِ قَلْبِكَ الَّذِي تَرْتَعِبُ وَمِنْ
مَنْظَرِ عَيْنَيْكَ الَّذِي تَنْظُرُ. 68 وَيَرُدُّكَ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ فِي
الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتَ لَكَ لَا تَعُدُّ تَرَاهَا فَتُبَاعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكَ عِبِيداً
وَأِمَاءً وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي. (29:1) هَذِهِ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ
الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ فَضْلاً
عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورَيْبَ.

63- ج- إر 14:12.

68- ح- تث 16:17.

IV. المَوْعِظَةُ الرَّابِعَةُ: الْمِيثَاقُ الْفِلَسْطِينِيُّ – تَحْذِيرَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْمَوْعُودَةُ. تث

29 - 30

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ (مِنْ ع 2)

التَّفَكُّرُ فِي الْمَاضِي

2 وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ شَاهِدْتُمْ مَا فَعَلَ
الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَبِكُلِّ

2- خ- تث 7:11.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

أَرْضِهِ 3 التَّجَارِبِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَبْصَرَتْهَا عَيْنَاكَ وَتِلْكَ الْآيَاتِ
وَالْعَجَائِبِ الْعَظِيمَةِ. 4 وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا¹ لَتَفْهَمُوا وَأَعْيُنًا
لِتُبْصِرُوا وَأَذَانًا لَتَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 5 فَقَدْ سَرْتُ بِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً
فِي الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَبَلْ ثِيَابُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَعْلُكُمْ لَمْ تَبَلْ عَلَى رِجْلَيْكُمْ. 6 لَمْ
تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا لَتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ. 7 وَلَمَّا جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ خَرَجَ سِيحُونُ مَلِكُ حَشْبُونِ
وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِلْقَائِنَا لِلْحَرْبِ فَكَسَرْنَا هُمَا 8 وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا
وَأَعْطَيْنَاهَا نَصِيبًا لِرَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنَصَفَ سِبْطُ مَنَسَّى. 9 فَاحْفَظُوا
كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا لَتَفْلَحُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ.

الطاعة تجلب البركة

10 «أَنْتُمْ وَاقِفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ رُؤَسَاؤُكُمْ أَسْبَاطُكُمْ
شُيُوخُكُمْ وَعُرَفَاؤُكُمْ وَكُلُّ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ 11 وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ
وَعَزَائِبُكُمْ الَّتِي فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكُمْ مِمَّنْ يَحْتَطِبُ حَطَبَكُمْ إِلَى مَنْ
يَسْتَقِي مَاءَكُمْ 12 لَتَدْخُلَ فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يَقْطَعُهُ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الْيَوْمَ 13 لِيُقِيمَكَ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا وَهُوَ يَكُونُ لَكَ
إِلَهًا كَمَا قَالَ لَكَ وَكَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.
14 وَلَيْسَ مَعَكُمْ وَخُذْكُمْ أَقْطَعُ أَنَا هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ 15 بَلْ مَعَ
الَّذِي هُوَ هُنَا مَعَنَا وَاقِفًا الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا وَمَعَ الَّذِي لَيْسَ هُنَا
مَعَنَا الْيَوْمَ.

تحذير من التمرد

16 (لَأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقْمْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ؛ وَكَيْفَ اجْتَزْنَا فِي
وَسْطِ الْأَمَمِ الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بِهِمْ؛ 17 وَرَأَيْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَأَصْنَامَهُمُ الَّتِي
عِنْدَهُمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ) 18 لِلْإِلَاحِ يَكُونُ فِيكُمْ رَجُلٌ
أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ قَلْبُهُ الْيَوْمَ مُنْصَرِفٌ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا
لِكِي يَذْهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. لَنَلَا يَكُونُ فِيكُمْ أَصْلٌ يَثْمُرُ عَاقِمًا²؛
وَأَفْسَنْتَيْنَا. 19 فَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلَامَ هَذِهِ اللَّعْنَةِ يُبَارِكُ نَفْسَهُ فِي قَلْبِهِ
وَيَقُولُ: يَكُونُ لِي سَلَامٌ وَإِنْ سَرْتُ بِتَصْلَبِ قَلْبِي - فَيَفْنَى الرَّيَّانُ مَعَ
الْعَطْشَانِ. 20 مِثْلُ هَذَا لَا يَشَاءُ الرَّبُّ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ بَلْ يُدْخِنُ جَيْنِذَ
غَضَبِ الرَّبِّ وَغَيْرَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَتَحِلُّ عَلَيْهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ
الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَيَمْحُو الرَّبُّ اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.
21 وَيُفَرِّزُهُ الرَّبُّ لِلشَّرِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ جَمِيعِ
لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. 22 فَيَقُولُ الْجِيلُ
الْآخِرُ بَنُوكُمْ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَكُمْ وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضِ

4- أ. إش 9:6-10؛ أع

27-26:28 رو

11:8؛ 2كو 14:3-

16. قارن يو 43:8

أف 18:4.

5- ب. تث 4:8.

6- ت. تث 3:8.

7- ث. عد 21:21-24.

13- ج. تك 1:12-2؛

17:7-8؛ خر 7:6.

14- ح. إر 31:31-33؛

عب 10:7-8.

18- خ. عب 15:12.

قارن أع 23:8.

18- د. قارن تث

32:32.

21- ذ. تث 10:30.

¹ (4:29) – يقول موسى "الرَّبُّ يُعْطِي قَلْبًا لِلْفَهْمِ وَالرَّبُّ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ عَنِ الْفَهْمِ".

² (18:29) – العَلَقَمُ، أَغْلَبُ الظَّنِّ، هُوَ تَسْمِيَةٌ شَائِعَةٌ لِكُلِّ مَا هُوَ سَامٍ وَمُرٌّ. وَالْأَفْسَنْتَيْنِ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ نَبَاتًا سَامًا، فَإِنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الْمَرَارَةِ الْقَوِيَّةِ. الْجُمْلَةُ التَّشْبِيهِيَّةُ هَذِهِ هِيَ رَسْمٌ مُخِيفٌ لِثَمَرِ الْإِلْتِفَاتِ إِلَى الْأَوْتَانِ (قارن عد 15:12).

بَعِيدَةً حِينَ يَرُونَ ضَرْبَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَمْرَاضَهَا الَّتِي يُمْرِضُهَا بِهَا الرَّبُّ - 23 كِبِيرِيَّتٍ وَمِلْحٌ كُلُّ أَرْضِهَا حَرِيقٌ لَا تُزْرَعُ وَلَا تُنْبِتُ وَلَا يَطْلُعُ فِيهَا عُشْبٌ مَا كَانَ قَلْبُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُوبِيمَ الَّتِي قَلْبَهَا الرَّبُّ بِغَضَبِهِ وَسَخَطِهِ. 24 وَيَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِذِهِ الْأَرْضِ؟ لِمَاذَا حُمُوَ هَذَا الْغَضَبُ الْعَظِيمُ؟ 25 فَيَقُولُونَ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ 26 وَذَهَبُوا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. إِلَهَةٌ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَا قُسِمَتْ لَهُمْ. 27 فَاشْتَغَلَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ حَتَّى جَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعَنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السَّفَرِ. 28 وَاسْتَأْصَلَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ وَأَلْقَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. 29 السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِيْنَا إِلَى الْأَبَدِ لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ¹ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ».

22- أ- إر 8:19.

23- ب- تك 25:19-24.

24- ت- 1مل 9:8-9.

29- ث- الوحي، تث 24:31. (خر 15:4) تي 2 (16:3).

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

إِعَادَةُ جَمْعِ الشَّمْلِ يَعْتَمِدُ عَلَى التَّوْبَةِ

1 «وَمَتَى أَتَيْتُ عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةَ اللَّتَانِ جَعَلْتُهُمَا قُدَّامَكَ فَإِنْ رَدَدْتِ فِي قَلْبِكَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَيْهِمْ 2 وَرَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ وَسَمِعْتَ لِمَا نَادَى بِكَ مِنْ أَوْصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ أَنْتَ وَبَنُوكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَنَا أَوْصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ أَنْتَ وَبَنُوكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ

1- ج- إسرائيل، رو 26:11 ملاحظة.

1- ح- تث 15:28.

1- خ- المملكة (العهد القديم).

9-1:30 تث 5:33. (تك 26:1)

زك 8:12.

2- د- تث 29:30-30.

المِيثَاقُ السَّادِسُ: المِيثَاقُ الْفِلَسْطِينِيُّ (تث 3:30 ملاحظة). إقرأ

أَيْضًا أَصْحَاحُ 29 - 30

3 يَرُدُّ² الرَّبُّ إِلَهُكَ سَبِيلَكَ وَيَرْحَمُكَ وَيَعُودُ فَيَجْمَعُكَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ بَدَدَكَ إِلَيْهِمْ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 4 إِنْ يَكُنْ قَدْ بَدَدَكَ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ فَمِنْ³ هُنَاكَ يَجْمَعُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ وَمِنْ هُنَاكَ يَأْخُذُكَ. 5 وَيَأْتِي³ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا آبَاؤُكَ فَتَمْتَلِكُهَا

3- ذ- الموائيق الثمانية.

2 صم 8:7؛ عب 8:8 ملاحظة.

3- ر- المسيح؛ 2صم 16:7. (تك 15:3)

أع 11:1.

4- ز- إش 62:11-12.

¹ (29:29) - "كَلِمَاتُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ" مُعْطَاةٌ لَنَا لِتَوْجِيهِنَا. اللَّهُ لَا يُعْطِي بَنِي آدَمَ مَعْرِفَةً غَيْرَ مَحْدُودَةٍ، بَلْ يُعْطِيهِمْ فَخْرَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ. ² (3:30) - يُعْطِي المِيثَاقُ الْفِلَسْطِينِيُّ الشَّرُوطَ الَّتِي فِي ظِلِّهَا تَدْخُلُ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ المِيعَادِ. وَمِنْ المُهُمِّ جَدًّا التَّذَكُّرُ أَنَّ أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَحْصَلْ قَطًا بَعْدَ عَلَى مُلْكِيَّةِ أَرْضِ المِيعَادِ تَحْتَ المِيثَاقِ الإِبْرَاهِيمِيِّ اللَّامِشْرِوطِ (انظرُ تك 2:12 ملاحظة)، وَلَا حَتَّى حَصَلَتْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا بَعْدَ (قَارِنْ تَك 18:15 مَعَ عَد 12:1-34). المِيثَاقُ الْفِلَسْطِينِيُّ مُؤَلَّفٌ مِنْ 7 بُنُودٍ: (1) الطَّرْدُ بِسَبَبِ عَدَمِ الطَّاعَةِ (تث 1:30؛ 3:30؛ 9:9؛ 15:9؛ 17:14-15). (2) تَوْبَةُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَهِيَ مَطْرُودَةٌ (تث 2:30). (3) عَوْدَةُ الرَّبِّ (تث 3:30؛ 9:9؛ 15:9؛ 17:14-15). (4) الرَّدُّ إِلَى الْأَرْضِ (تث 5:30؛ 11:11؛ 12:11؛ 13:23؛ 14:8؛ 15:37؛ 21:25). (5) حَقْنُ قَلْبِ الْأُمَّةِ (تث 6:30؛ 10:6؛ 14:20؛ 16:14؛ 20:11؛ 27:26). (6) تَحْطِيمُ أَعْدَاءِ إِسْرَائِيلَ (تث 7:30؛ 11:14؛ 2:14؛ 10:13؛ 8:13؛ 25:31-46). (7) إِزْدِهَارُ الْأُمَّةِ (تث 7:30؛ 9:15؛ 11:15). لِلْمُلاحَظَاتِ عَلَى الْعُهُودِ الْكُبْرَى الْأُخْرَى أَنْظُرْ: الْعَذَنِي (تث 16:2)، الْأَدَمِي (تث 15:3)، النُّوحِي (تث 16:9)، الإِبْرَاهِيمِي (تث 12:2)، المُوَسَوِي (خر 5:19)، الذَّادِي (2صم 16:7)، الْعَهْدُ الْجَدِيدُ (عب 8:8). ³ (5:30) - قَدْ يَصِخُّ الْقَوْلُ أَنَّ أَكْثَرَ مَقْطَعٍ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بِأَكْمَلِهِ قَدْ وَجِدَ تَثْبِيثًا تَارِيخِيًّا وَاضِحًا هُوَ تَثْبِيثُ 28 - 30. فِي عَامِ 70 مِيلَادِي تَشَقَّقَتْ الْأُمَّةُ الْيَهُودِيَّةُ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعَ بِسَبَبِ عَدَمِ الطَّاعَةِ وَرَفْضِهَا الْمَسِيحَ. وَلَقَدْ نَالَ الْيَهُودُ تَمَامًا فِي هَذَا التَّبَعُّدِ الْعَالَمِيِّ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي قَالَ عَنْهَا مُوسَى هُنَا. مِنَ النَّاجِيَةِ الثَّانِيَةِ، عِنْدَمَا وَحَّدَتْ الْأُمَّةُ قَلْبَهَا لِيُحَاوِلَ أَنْ تُسِيرَ بِإِزَادَةِ اللَّهِ، اخْتَبِرَتْ رِضَى وَحِمَايَةِ اللَّهِ. فِي الْقَرْنِ الْعَشِيرِينَ جَزَتْ الْخُطُوبَاتُ الْأُولَى لِعَوْدَةِ الشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ إِلَى أَرْضِ المِيعَادِ.

وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ وَيُكَثِّرُكَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكَ. 6 وَيَخْتِنُ الرَّبُّ إِلَهُكَ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ لِكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا. 7 وَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى أَعْدَائِكَ وَعَلَى مُبْغِضِيكَ الَّذِينَ طَرَدُوكَ. 8 وَأَمَّا أَنْتَ فَتَعُودُ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَتَعْمَلُ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ 9 فَيَزِيدُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ خَيْرًا فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدُكَ فِي ثَمَرَةِ بَطْنِكَ وَثَمَرَةِ بَهَائِمِكَ وَثَمَرَةِ أَرْضِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ لِيَفْرَحَ بِكَ بِالْخَيْرِ كَمَا فَرَحَ لِآبَائِكَ 10 إِذَا سَمِعْتَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ.

7- أ- إش 15:54-17، إر 20:16:30، أنظر تك 2:12 ملاحظة. 9- ب- إر 41:32.

الخيارُ المصيريُّ أمامهم

11 «إِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ عَسِرَةً عَلَيْكَ وَلَا بَعِيدَةً مِنْكَ. 12 لَيْسَتْ هِيَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ 13 وَلَا هِيَ فِي عِبرِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَغْبِرُ لِأَجْلِنَا الْبَحْرَ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ 14 بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جِدًّا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ لِنَعْمَلَ بِهَا. 15» أَنْظُرْ. قَدْ جَعَلْتَ الْيَوْمَ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ 16 بِمَا أَنِّي أَوْصَيْتُكَ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْلُكَ فِي طَرْقِهِ وَتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتَحْيَا وَتَنْمُوَ وَيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا. 17 فَإِنْ أَنْصَرَفَ قَلْبُكَ وَلَمْ تَسْمَعْ بِلِ غَوَيْتَ وَسَجَدْتَ لِإِلَهِةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا 18 فَإِنِّي أُنبِئُكُمْ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ لَا مُحَالَةَ تَهْلِكُونَ. لَا تُطِيلُ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرُ الْأَرْضِ لِنَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا. 19 أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِتَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ 20 إِذْ تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْمَعُ لَصَوْتِهِ وَتَلْتَصِقُ بِهِ لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ وَالَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكَ لِتَسْكُنَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا».

14- ت- رو 8:10.

16- ث- تث 1:8.

19- ج- تث 15:30، قارن تث 26:4.

20- ح- تسمك بقوة بالرَّبِّ ولا تُرْخِه. تث 20:10.

V. الاستنتاج: كَلِمَاتُ وَأَفْعَالُ مُوسَى الْآخِرَةِ، وَمَوْتُهُ. تث 31 - 34.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

نَصَائِحُ مُوسَى الْآخِرَةِ لِإِسْرَائِيلَ وَيَشُوعَ وَالْكَهَنَةَ

1 فَذَهَبَ مُوسَى وَكَلَّمَ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ 2 وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. لَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ وَالْدُّخُولَ بَعْدَ وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لِي: لَا تَغْبِرُ هَذَا الْأَرْضَ. 3 الرَّبُّ إِلَهُكَ هُوَ عَابِرُ قُدَّامَكَ.

2- خ- قارن خر 7:7، 2- د- قارن عد 17:27، يش 11:14.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

هُوَ يُبِيدُ هَؤُلَاءِ الْأَمَمَ مِنْ قَدَامِكَ فَتَرْتَهُمْ. يَشُوعُ عَابِرٌ قَدَامَكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. 4 وَيَفْعَلُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلَكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَهْلَكُهُمَا وَبَارَضِيَهُمَا. 5 فَمَتَى دَفَعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ تَفْعَلُونَ بِهِمْ حَسَبَ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا. 6 تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَجُوهَهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَائِرَ مَعَكُمْ. لَا يُهْمَلُكُمْ وَلَا يَتْرُكُكُمْ. 7 فَدَعَا مُوسَى يَشُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا. وَأَنْتَ تَقْسِمُهَا لَهُمْ. 8 وَالرَّبُّ سَائِرٌ أَمَامَكَ. هُوَ يَكُونُ مَعَكَ. لَا يُهْمَلُكُمْ وَلَا يَتْرُكُكُمْ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِْبْ. 9 وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَاوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِجَمِيعِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. 10 وَأَمَرَهُمْ مُوسَى: «فِي نَهَايَةِ السَّبْعِ السَّنِينَ فِي مِيعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ فِي عِيدِ الْمَظَالِّ 11 حِينَمَا يَجِيءُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيُظْهِرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَةَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ. 12 اجْمَعِ الشَّعْبَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْغُرَبَاءَ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَيَحْرُصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. 13 وَأُولَادُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا يَسْمَعُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَيْهَا لَتَمْتَلِكُوهَا».

3- أ- عد 18:27.

5- ب- تث 2:7.

7- ث- عد 19:27.

7- ث- تث 28:3.

8- ج- يش 9:5؛ 1 أخ

20:28

9- ح- تث 8:10.

13- خ- تث 1:12.

الرَّبُّ يُنَبِّئُ مُوسَى إِلَى ارْتِدَادِ إِسْرَائِيلَ

14 وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هُذَا أَيَّامُكَ قَدْ قَرُبَتْ لَتَمُوتَ. ادْعُ يَشُوعَ وَقِفَا فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكَي أَوْصِيَهُ». فَأَنْطَلَقَ مُوسَى وَيَشُوعُ وَوَقِفَا فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ 15 فَتَرَاءَى الرَّبُّ فِي الْخِيْمَةِ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ. 16 وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ تَرْفُذُ مَعَ أَبْنَاكَ فَيَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرُ وَرَاءَ إِلَهَةِ الْأَجْنِبِيِّينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَيَتْرُكُنِي وَيَنْكُثُ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُ. 17 فَيَسْتَعِلُّ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَتْرُكُهُ وَأَحْجِبُ وَجْهِي عَنْهُ فَيَكُونُ مَأْكَلَةً وَتَصِيْبُهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدٌ حَتَّى يَقُولَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: أَمَا لِأَنَّ إِلَهِي لَيْسَ فِي وَسْطِي أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشَّرُورُ! 18 وَأَنَا أَحْجِبُ وَجْهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَجْلِ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ إِذِ التَفَتَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى. 19 فَالآنَ اكْتُبُوا لَأَنْفُسِكُمْ هَذَا النِّشِيدَ وَعَلِّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ لِي هَذَا النِّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. 20 لِأَنِّي أَنْخُلُهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِهِمُ الْفَائِضَةَ لَنَا وَعَسَلًا فَيَأْكُلُونَ وَيَسْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ ثُمَّ يَلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي وَيَنْكُثُونَ عَهْدِي. 21 فَمَتَى أَصَابَتْهُ شُرُورٌ

14- د- قارن 1 تي 1:4-

3؛ 2 تي 1:3-8؛ يه

4- 19.

14- ذ- عد 19:27؛ تث

28:3.

15- ر- خر 9:33.

19- ز- إسرائيل. رو

26:11 ملاحظة.

20- س- تث

17:15:32.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

كثيرةً وَشَدَائِدُ يُجَابِبُ هَذَا النِّشِيدُ أَمَامَهُ شَاهِدًا لِأَنَّهُ لَا يُنْسَى مِنْ أَفْوَاهِ نَسْلِهِ. إِنِّي عَرَفْتُ فِكْرَهُ الَّذِي يُفَكِّرُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَقْسَمْتُ». 22 فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النِّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. 23 وَأَوْصَى يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَقَالَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَنْهَا وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ». 24 فَعِنْدَمَا كَمَلَ مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ ٢ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ¹ إِلَى تَمَامِهَا 25 أَمَرَ مُوسَى اللاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ: 26 «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ. 27 لِأَنِّي أَنَا عَارِفٌ تَمَرُّدَكُمْ وَرِقَابَكُمْ الصُّلْبَةَ. ٢ هُوَذَا وَأَنَا بَعْدَ حَيٍّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ قَدْ صِرْتُمْ تُقَاوِمُونَ الرَّبَّ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ بَعْدَ مَوْتِي! 28 اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شَيْخٍ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءِكُمْ لِأَنْطِقَ فِي مَسَامِعِهِمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ وَأَشْهَدْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. 29 لِأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسِدُونَ وَتَزِيغُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ وَيُصِيبُكُمْ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُغِيظُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ». 30 فَتَنَطَّقَ مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتِ هَذَا النِّشِيدِ إِلَى تَمَامِهِ:

22- أ- تث 21:19:31
44-1:32

24- ب- الوحي. 2 صم
2:23 (خر 15:4؛
2 تي 16:3).

27- ت- قارن تث
16:31.

27- ث- تث 7:9؛ نج
26:9.

27- ج- تث 19-17:10
2مل 15-12:17.

28- ح- تث 19:30.

29- خ- قارن قض
17:2.

الأصحاح الثاني والثلاثون

النشيد الموسوي

1 «أُنصِتِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلَّمَ وَلَتَسْمَعَ الْأَرْضُ أَقْوَالَ فَمِي.
2 يَهْطِلُ كَالْمَطَرِ تَعْلِيمِي وَيَقْطُرُ كَالنَّدَى كَلَامِي. كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَا
وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ. 3 إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَنَادِي. أَعْطُوا عَظْمَةً
لِلْهَنَّا. 4 هُوَ الصَّخْرُ² الذِّي كَامَلَ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ
أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ. 5 «أَفْسَدَ لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَيْسُوا
أَوْلَادَهُ عَيْنُهُمْ جِيلٌ أَعْوَجَ مَلْتَوٍ.

3- د- قارن تث 58:28.

4- ذ- المسيح (الصخرة).
1بط 8:2 ملاحظة.

4- ر- تث 9:7.

5- ز- 2بط 13:2.

¹ (24:31) – أنكر بعض النقاد كتابة موسى لسفر التثنية. (1) أشاروا إلى اختلاف الأسلوب عن الأسفار السالفة. (2) قالوا أنه كتاب وجدته يوشيا وأدى إلى نهضة روحية كبيرة (2مل 22:8 – 27:23)، مدعين بأن هزم المرتفعات وتركيز العبادة في اورشليم كان أمراً جديداً كلياً ومبنيًا على تثنية 12. (3) قالوا أن قوانين تثنية تختلف في بعض النقاط عن كتب الناموس الأربعة الأولى. ولكن هناك ردود على هذه الاعتراضات: (1) فرق الأسلوب يُفسر بسهولة، بأن سفر التثنية يتضمن خطابات رسمية وتحريضات شفوية أعطها موسى، وهذه تختلف طبيعياً عن أسلوب السرد القصصي والتطبيقات العملية للناموس. (2) تركيز يوشيا للعبادة في اورشليم لم يكن جديداً. حرفياً كان قد قام بهضة شبيهة قبل ذلك بنحو قرن من الزمن، وفي سفر يشوع 22 تظهر معرفة هذا الناموس نفسه في زمن يشوع. (3) بالنسبة للفروقات بين قوانين الأسفار الأربعة الأولى من الناموس وبين سفر التثنية، تُعتبر تحويرات على تفسيرها لأنها كانت ضرورية ومُلزمة لموسى، وذلك ليس فقط لإعادة توضيح صيغة الناموس وجعله قابلاً للتطبيق في كل الظروف، بل أيضاً لإعادة تجديد بعض القوانين، لإظهار كيف أنها تتناسب مع الأوضاع الجديدة للحياة المستقرة المنتشرة فوق كل أرض فلسطين (انظر خر 14:17 ملاحظة). تث 12:34 ملاحظة).

² (4:32) – الصخر مثل عن القوة الإلهية كملجأ للرجال الضعفاء.

اختيار الله وموازرتة

6 هل تكافئون الرب بهذا يا شعبا غيبيا غير حكيم؟ أليس هو أباك ومقتنيك هو عملك وأنشاك؟⁷ اذكر¹ أيام القدم وتأملوا سني دور فدور. اسأل أباك فيخبرك وشيوخك فيقولوا لك. 8 «حين قسم العلي للامم حين فرق بني آدم نصب تخوما لشعوب حسب عدد بني إسرائيل. 9 إن قسم الرب هو شعبه. يعقوب حسب نصيبه. 10 وجدته في أرض قفر وفي خلاء مستوحش خرب. أحاط به ولا حظته وصانته كحذقة عينه. 11 كما يحرك النسر عشه وعلى فراخه يرف وييسط جناحيه ويأخذها ويحملها على مناكبه 12 هكذا الرب وحده اقتاده وليس معه إله أجني. 13 أركبه على مرتفعات الأرض فأكل ثمار الصحراء وأرضعه عسلا من حجر وزيتا من صوان الصخر 14 وزبدة بقر ولبن غنم مع شحم خراف وكباش أولاد باشان وثيوس مع دسم لب الحنطة ودم العنب شربته خمرا.

8- أ. أع 26:17.
8- ب. إسرائيل. رو 26:11 ملاحظة.

خطر الارتداد والدينونة

15 «فسمين يشورون ورفس. سمنت وغلطت واكتسيت شحما! فرفض الإله الذي عمله وغبي عن صخرة خلاصه. 16 أغاروه بالأجانب وأغاطوه بالأرجاس. 17 ذبحوا لأوثان ليست الله. لآلهة لم يعرفوها أحداث قد جاءت من قريب لم يرهبنها أبائكم. 18 الصخر الذي ولدك تركته ونسيت الله الذي أبدأك. 19 «فرأى الرب ورذل من الغيظ بنيه وبناته. 20 وقال أحجب وجهي عنهم وأنظر ماذا تكون آخرتهم. إنهم جيل متقلب أولاد لا أمانة فيهم. 21 هم أغاروني بما ليس إلها أغاطوني بأباطيلهم. فأنا أغيرهم بما ليس شعبا بأمة غبية أعظمهم. 22 إنه قد اشتعلت نار بغضبي فتتقد إلى الهاوية السفلى وتأكل الأرض وغلته وتحرق أسس الجبال. 23 أجمع عليهم شرورا وأنفذ سهامي فيهم 24 إذ هم خاؤون من جوع ومنهوكون من حمى وداء سام. أرسل فيهم أنياب الوحوش مع حمة زواجف الأرض. 25 من خارج السيف يكل ومن داخل الخدور الرعية. الفتى مع الفتاة والرضيع مع الأشيب.

18- ت. تث 4:32؛ إش 10:17.
20- ث. تث 29:31.

22- ج. أنظر حب 5:2 ملاحظة.

24- ح. لا 22:26.

الرحمة والدينونة

26 قلت أبددهم إلى الزوايا وأبطل من الناس ذكرهم. 27 لو لم أخف من إغظة العدو من أن ينكر أضدادهم من أن يقولوا: يدنا ارتفعت وليس الرب فعل كل هذه. 28 «إنهم أمة عديمة الرأي ولا

27- خ. قارن إش 15-12:10.

¹ (7:32) – (تث 14-7:32) هذه هي الصورة الخلفية لنشر الشعوب على وجه الأرض (تث 8:32. قارن تكوين 10 – 11)، واختيار يعقوب (تث 9:32)، وللخروج من مصر (تث 12:32)، حذقة العين (تث 10:32. أنظر زك 8:2). الحماية وتدريب إسرائيل مشبهان بنس (تث 11:32). (تث 14-13:32) يشير إلى اختبارات عبر الأردن حيث تمتع الشعب بالعيش وزيت الزيتون (الشجار الزيتون) تنتج بكثرة عندما تنمو في أرض كلسية صوانية، ومنتجات اللبن واللحم.

بَصِيرَةً فِيهِمْ. 29 لَوْ عَقَلُوا لَفَظَنُوا بِهِذِهِ وَتَأَمَّلُوا آخِرَتَهُمْ. 30 كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدُ أَلْفًا وَيَهْزِمُ اثْنَانِ رِبُوعَةً لَوْ لَا أَنَّ صَخْرَهُمْ بِأَعْهَمُ وَالرَّبُّ سَلَمَهُمْ؟ 31 لِأَنَّهُ لَيْسَ كَصَخْرِنَا صَخْرُهُمْ وَلَوْ كَانَ أَعْدَاؤُنَا حَاكِمِينَ. 32 لِأَنَّ مِنْ جَفَنَةِ سُدُومَ جَفَنَتَهُمْ وَمِنْ كُرُومِ عَمُورَةَ. عَنَبُهُمْ عَنَبُ سَمٍّ وَلَهُمْ عَنَاقِيدُ مَرَارَةٍ. 33 خَمَرُهُمْ حُمَةُ الثَّعَالِيينَ وَسَمُّ الْأَصْلَالِ الْقَاتِلِ. 34 «أَلَيْسَ ذَلِكَ مَكْنُوزًا عِنْدِي مَخْتُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟ 35 لِيِ النِّقْمَةِ وَالْجَزَاءِ. فِي وَقْتٍ تَرِلُّ أَقْدَامُهُمْ. إِنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ قَرِيبٌ وَالْمُهَيَّيَّاتُ لَهُمْ مُسْرِعَةٌ. 36 لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَعَلَى عِبِيدِهِ يُشْفِقُ. حِينَ يَرَى أَنَّ الْيَدَ قَدْ مَضَتْ وَلَمْ يَبْقَ مَحْجُوزٌ وَلَا مُطْلَقٌ 37 يَقُولُ: أَيْنَ إِلَهُتُهُمُ الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَاوَا إِلَيْهَا 38 الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ وَتَشْرَبُ خَمَرَ سَكَائِبِهِمْ؟ لَتَقُمْ وَتَسَاعِدَكُمْ وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ حِمَايَةً. 39 أَنْظَرُوا الْآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهُ مَعِيَ. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي. سَحَقْتُ وَإِنِّي أَشْفِي وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مُخْلَصٌ. 40 إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ: حَيُّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ. 41 إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ وَأَمْسَكْتُ بِالْقَضَاءِ يَدِي أَرُدُّ نِقْمَةً عَلَى أَعْدَادِي وَأَجَازِي مُبْغِضِي. 42 أَسْكُرُ سِهَامِي بِدَمٍ وَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا. بِدَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا وَمِنْ رُؤُوسِ قَوَادِ الْعَدُوِّ. 43 «تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ شَعْبُهُ لِأَنَّهُ يَنْتَقِمُ بِدَمِ عِبِيدِهِ وَيَرُدُّ نِقْمَةً عَلَى أَعْدَادِهِ وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ عَنْ شَعْبِهِ». 44 فَأَتَى مُوسَى وَنَطَقَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ هُوَ وَيَسُوعُ بْنُ نُونٍ. 45 وَلَمَّا فَرَغَ مُوسَى مِنْ مُخَاطَبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ 46 قَالَ لَهُمْ: «وَجَّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ تَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ لِيَحْرُصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. 47 لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرًا بَاطِلًا عَلَيْكُمْ بَلْ هِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَذَا الْأَمْرِ تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا».

مُوسَى يُؤَمِّرُ بِالصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ نَبُو

48 وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: 49 «اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا جَبَلِ نَبُو الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابِ الَّذِي قِبَالَهُ أَرِيحَا وَأَنْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا 50 وَكُنْتَ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِكَ كَمَا مَاتَ هَارُونُ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَضُمَّ إِلَى قَوْمِهِ. 51 لِأَنَّكُمْ خُنْتُمَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرْيَبَةِ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينٍ إِذْ لَمْ تُقَدِّسَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 52 فَإِنَّكَ تَنْظُرُ الْأَرْضَ مِنْ قِبَالَتِهَا وَلَكِنَّكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ».

29- أ- تث 29:31.

30- ب- تث 4:32.

32- ت- قارن تث

18:29.

36- ث- أنظر زك 14:8

ملاحظة.

37- ج- أنظر مز 12:2

ملاحظة.

39- ح- إش 4:41

39- خ- قارن 1 صم 6:2

44- د- عد 16:8-13.

46- ذ- تث 19:11.

47- ر- تث 20-15:30

50- ز- عد 38:33.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الأصحاح الثالث والثلاثون

موسى يبارك الأسباط

1 وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَهُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ 2 فَقَالَ: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ وَتَلَّأَى مِنْ جِبَلِ فَارَانَ وَأَتَى مِنْ رِبَوَاتِ الْقُدْسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ. 3 فَأَحَبَّ الشَّعْبُ. جَمِيعُ قَدِيسِيهِ فِي يَدِكَ وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ. 4 بِنَا مُوسَى أَوْصَانَا مُوسَى مِيرَاثًا لَجَمَاعَةِ يَعْقُوبَ. 5 وَكَانَ فِي يَشُورُونَ مَلَكًا حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ مَعًا. 6 لِيَحْيَ رَأُوبِينُ وَلَا يَمُتْ وَلَا يَكُنْ رِجَالُهُ قَلِيلِينَ». 7 وَهَذِهِ عَنْ يَهُوذَا: «قَالَ اسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتِ يَهُوذَا وَأَتِ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ. بِيَدَيْهِ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ فَكُنْ عَوْنًا عَلَى أَعْدَائِهِ». 8 وَلِللَّوِيِّ قَالَ: «تَمِيمُكَ وَأُورِيمُكَ لِرَجُلِكَ الصَّدِيقِ 1 الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَسَّةٍ وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءٍ مَرِيَّةٍ. 9 الَّذِي قَالَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ: لَمْ أَرَهُمَا وَبِاخْوَتِهِ لَمْ يَعْرِفْ وَأَوْلَادُهُ لَمْ يَعْرِفْ بَلْ حَفِظُوا كَلَامَكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ. 10 يَعْلَمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ وَإِسْرَائِيلَ نَامُوسَكَ. يَضَعُونَ بَخُورًا فِي أَنْفِكَ وَمُحْرَقَاتٍ عَلَى مَذْبَحِكَ. 11 بَارَكَ يَا رَبُّ قُوَّتَهُ وَارْتَضَ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. أَحْطَمَ مَثُونَ مُقْلُومِيهِ وَمُبْغِضِيهِ حَتَّى لَا يَقُومُوا». 12 وَلِإِسْخَارِ قَالَ: «حَبِيبُ الرَّبِّ يَسْكُنُ لَدَيْهِ أَمِنًا. يَسْتَرْهُ طُولَ النَّهَارِ وَبَيْنَ مَنَكِبَيْهِ يَسْكُنُ». 13 وَلِيُوسُفَ قَالَ: «مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ أَرْضُهُ بِنَقَائِسِ السَّمَاءِ بِالنَّدَى وَبِالْحَبَّةِ الرَّابِضَةِ تَحْتَ 14 وَنَقَائِسِ مَغَلَاتِ الشَّمْسِ وَنَقَائِسِ مُنْبِتَاتِ الْأَقْمَارِ. 15 وَمِنْ مَفَاخِرِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ وَمِنْ نَقَائِسِ الْإِكَامِ الْأَنْدِيَّةِ 16 وَمِنْ نَقَائِسِ الْأَرْضِ وَمِلْئِهَا وَرَضَى السَّاكِنُ فِي الْعُلَيْقَةِ. فَلَتَأْتِ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. 17 بِكُرْ ثَوْرِهِ زِينَةً لَهُ وَقَرْنَاهُ قَرْنًا رَئِيمًا. بِهِمَا يَنْطَحُ الشَّعْبُ مَعًا إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. هُمَا رِبَوَاتُ أَفْرَايِمَ وَأَلُوفُ مَنَسَّى». 18 وَلِزَبُولُونَ قَالَ: «إِفْرَحْ يَا زَبُولُونَ بِخُرُوجِكَ وَأَنْتِ يَا يَسَاكِرُ بِخِيَامِكَ. 19 إِلَى الْجَبَلِ يَدْعُونَ السَّابِلِينَ. هُنَاكَ يَذْبَحَانِ ذَبَائِحَ الْبِرِّ لَأَنَّهُمَا يَرْتَضِعَانِ مِنَ فَيْضِ الْبَحَارِ وَذَخَائِرِ مَطْمُورَةٍ فِي الرَّمْلِ». 20 وَلِجَادَ قَالَ: «مُبَارَكُ الَّذِي وَسَّعَ جَادَ. كَلْبُورَةُ سَكَنَ وَافْتَرَسَ الذَّرَاعَ مَعَ قِمَّةِ الرَّأْسِ. 21 وَرَأَى الْأَوَّلُ لِنَفْسِهِ لَأَنَّهُ هُنَاكَ قِسْمٌ مِنَ الشَّارِعِ مَحْفُوظًا فَأَتَى رَأْسًا لِلشَّعْبِ بِعَمَلِ حَقِّ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ». 22 وَلِدَانَ قَالَ: «دَانَ شِبْلُ أَسَدٍ يَثْبُ مِنْ بَاشَانَ».

1- أ- قارن تك 28:49.

2- ب- تث 4:12.

2- ج- عد 12:10.

2- د- قارن دا 10:7.

5- ج- المملكة (العهد القديم).

تث 5-4:33.

يش 1:1. (تك 26:1).

زك 8:12).

7- ح- تك 12-8:49.

8- خ- تك 5:49.

8- د- خر 17-1:17.

30:28 عد 2:20.

13.

13- ذ- تك 26-22:49.

16- ر- خر 2:3-4؛ أع 35-30:7.

18- ز- تك 15-13:49.

19- س- قارن إش 3:2.

21- ش- يش 12:4.

22- ص- تك 16:49.

17.

¹ (8:33) – هُنَا كَمَا فِي (مز 10:16، 2:86، 19:89، 17:145) الْكَلِمَةُ الْعِبْرِيَّةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ هِيَ "chasid" وَتَعْنِي لَطِيفًا شَفُوقًا. أَمَّا عَنْ شَمْعُونَ أَخِي لَآوِي، الَّذِي قَامَ بِعَمَلِ الظُّلْمِ فِي تَكْوِينِ 34، فَقَدْ قَسَمَهُ أَبُوهُ فِي بَرَكَهٍ تَكْوِينِ 49، لِذَلِكَ لَمْ تَقَعْ لِسَبِطِ شَمْعُونَ قِطْعَةٌ أَرْضٍ وَاحِدَةً غَيْرَ مُجْزَأَةٍ فِي قِسْمَةِ الْأَرْضِ، بَلْ نَالِ قِطْعَتَيْنِ مُتَفَرِقَتَيْنِ بِدُونِ بَرَكَهٍ، لِذَلِكَ مِثْلُ هَذَا دَوْرُ السَّبْطِ الثَّالِثِ عَشَرَ وَغَابَ اسْمُهُ مِنْ تَعْدَادِ بَرَكَاتِ هَذَا الْأَصْحَاحِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

- 23- أ. تك 21:49. 23 وَلِنَقْتَالِي^أ قَالَ: «يَا نَقْتَالِي اشْبَعْ رِضِي وَامْتَلِئْ بَرَكَهً مِنَ الرَّبِّ وَامْلِكِ الْغَرْبَ وَالْجَنُوبَ». 24- ب. تك 20:24. 24 وَلَاشِير^ب قَالَ: «مُبَارَكٌ مِنَ الْبَنِينَ أَشِيرُ. لِيَكُنْ مَقْبُولاً مِنْ إِخْوَتِهِ وَيَغْمِسَ فِي الزَّيْتِ رِجْلُهُ. 25- ج. تك 20:24. 25 وَنَحَاسُ مَزَالِيكُ وَكَأَيَّامِكَ رَاحَتُكَ. 26- د. قارن مز 33:34. 26 «لَيْسَ مِثْلُ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ. يَرْكِبُ السَّمَاءَ فِي مَعُونَتِكَ وَالْغَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ. 27- ه. قارن تث 32:4. 27 مَلَجاً وَالْأَذْرُعَ الْأَبَدِيَّةَ مِنْ تَحْتِ. فَطَرَدَ مِنْ قُدَّامِكَ الْعَدُوَّ وَقَالَ: أَهْلِكَ. 28- ز. عد 9:23. 28 فَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمناً وَحَدَثٌ. تَكُونُ عَيْنُ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ حَنْطَةٍ وَخَمَرٍ وَسَمَؤُهُ تَقَطُرُ نَدًى. 29- ح. قارن تث 32:4. 29 طُوبَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ! مَنْ مِثْلُكَ يَا شَعْباً مَنْصُوراً بِالرَّبِّ ثَرَسَ عَوْنِكَ وَسَيْفِ عَظَمَتِكَ! فَيَتَذَلَّلُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ وَأَنْتَ تَطَأُ مُرْتَفَعَاتِهِمْ».

الأصحاح الرابع والثلاثون

مُوسَى يَرَى الْأَرْضَ

- 1- ح. إسرئيل. رُؤ 26:11. 1 وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوَابَ إِلَى جَبَلٍ نَبُو إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ الَّذِي قُبَالَةَ أَرِيحَا فَأَرَاهُ^أ 2- خ. عد 6:34؛ تث 24:11. 2 وَجَمِيعَ نَقْتَالِي وَأَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَجَمِيعِ أَرْضِ يَهُودَا إِلَى الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ 3 وَالْجَنُوبَ وَالْدَائِرَةَ بُقْعَةً أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ إِلَى صُوعَرَ. 4 وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلاً: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا بِعَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ».

مَوْتُ مُوسَى

- 5- د. عد 18:27. قارن 5:6. 5 فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. 6 وَدَفَنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوَابَ مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 7 وَكَانَ مُوسَى ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ وَلَمْ تَكَلْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ. 8 فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ ثَلَاثِينَ يَوْماً. فَكَمَلْتُ أَيَّامَ بُكَاءِ مَنَاحَةِ مُوسَى.

يَشُوعُ يَخْلُفُ مُوسَى

- 9- د. قض 10:3. 9- ر. عد 23:27. قارن 14:4. 9 وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدْ امْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ إِذْ وَضَعَ^أ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

رِثَاءُ مُوسَى

- 10- ز. تث 18:15. 10- س. خر 11:33؛ عد 8:6:12. 10 وَلَمْ يَقُمْ بَعْدَ نَبِيٍّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ^أ مُوسَى الَّذِي^ب عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهاً لَوَجْهِهِ 11 فِي جَمِيعِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيَعْمَلَهَا

¹ (1:34) – رُؤْيَةُ الْأَرْضِ فِي الْجَسَدِ لَهَا بَرَكَهٌ خَاصَّةٌ غَيْرُ رُؤْيَةِ الْأَرْضِ بَعْدَ الْمَوْتِ، لِأَنَّ كُلَّ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ الْإِنْسَانُ يُعْلَقُ حِسَابُهُ عِنْدَ الْغَيْرِ، وَلَا مَقْدَرَةٌ لِلإِنْسَانِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى الْمُثَابَرَةِ فِي الْمَوْتِ حَتَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأُولَى أَوِ الثَّانِيَةِ.

² (1:34) – كَمَا فِي (تَك 14:14) كَانَ مُوسَى يَكْتُبُ بِشَكْلِ نَبِيِّ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ 12 وَفِي كُلِّ
الْيَدِ الشَّدِيدَةِ وَكُلِّ الْمَخَاوِفِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ أَعْيُنِ
جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ¹.

إذا كان هذا الكتاب سبب بركة روحية لك فارجو ان تشاهدنا في تحمل تكليفه
www.ARSBK.com

¹ (12:34) – نشأ السؤال عما إذا كان موسى هو الذي كُتِبَ قِصَّةُ مَوْتِهِ نَبَوِيًّا، أي قَبْلَ حُدُوثِهَا. وَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ الرَّبُّ قَدْ أَرْشَدَ
يَشُوعَ إِلَى زِيَادَةِ هَذَا السَّرْدِ إِلَى مَا كُتِبَ مُوسَى حَتَّى مَوْتِهِ، وَأَيْضًا رُبَّمَا أَعْطَى الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَكْتُبَ بِشَكْلِ مُسَبِّقٍ، بِمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَعْلَنَ
لَهُ طَرِيقَةَ وَزَمَنَ مَوْتِهِ الْآتِي (انظرُ خُرُ 14:17 ملاحظة وتث 24:31 ملاحظة).